أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

السيسى ... ست سنوات بين المؤتمرات الدولية والإقليمية .. ومواجهة التحديات

مقال: عمل الروح القدس.. مقال: لآلئ للحياة ٢

دمج السياحة النيلية بمسار العائلة المقدسة ٧

فى ذكراه .. مناظرة معرض الكتاب التى قتلت فرج فودة ٤

نبض الشارع المصرى: بسبب «كورونا» .. صيف بلا مصطافين ٩

اقرأ لهؤلاء: ماجد عطية - د. جمال القليوبى - د. أمانى ألبرت - محمود دوير - د. رامى عطا صديق - عبير فؤاد - أنطون سيدهم (١٩٨٤) ١٠

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم

١٢ صفحة جنيهان

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

الأحد

٢١ يونية ٢٠٢٠م

١٤ يؤونة ١٧٣٦ش

٢٩ شوال ١٤٤١هـ

إصدار أول: السنة ٦٢ العدد ٣٠٥٢

إصدار ثان: السنة ٢٠ العدد ١٠١٨

Date:21 June 2020

1st. Issue: Yr. 62 No. 3052

2nd. Issue: Yr. 20 No. 1018

اتفاقية جديدة لترسيم الحدود البحرية فى شرق المتوسط

إيمان شوقى-نرجس فخرى- ناريمان ينى

فى خطوة وصفت بـ«التاريخية» استأنفت اليونان ومصر المفاوضات حول اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين،خلال الزيارة المهمة لوزير الخارجية اليونانى نيكوس دندياس الخميس الماضى للقاهرة، وذلك فى أعقاب التوقيع قبل عشرة أيام على اتفاقية لتعيين المناطق الاقتصادية الخالصة بين اليونان وإيطاليا.

ويعد ترسيم الحدود بين مصر واليونان ضربة كبيرة لتركيا،حيث يمنعها من التنقيب عن الغاز فى شرق المتوسط،وستتمكن مصر بموجب هذا الترسيم من التنقيب عن النفط والغاز فى المناطق الاقتصادية الغربية الواقعة على الحدود البحرية مع تلك الخاصة باليونان.

وتكون الاتفاقية بذلك قطعت الطريق على تركيا فى أن يكون لها موضع قدم فى شرق المتوسط،وكذلك بالنسبة للمعاهدة التى وقعت مؤخراً بين اليونان وإيطاليا.

وبموجب الاتفاقية يحق لكل دولة التنقيب عن الثروات المائية داخل حدودها والتوسع فى هذا التنقيب.

وتنص اتفاقية الأمم المتحدة لتعيين الحدود على تعيين الحدود البحرية الإقليمية ١٢ميلا بحريا من الشاطئ وتعيين المنطقة الاقتصادية الخالصة ٢٠٠ميل بحرى بعد المياة الإقليمية كحد أقصى وفقا للقانون الدولى للبحار، ولكن المسافات فى البحر المتوسط لاتسمح بكل هذه المسافة وقد يكون إجمالى المسافة لمصر واليونان معا ٢١٠ أميال، وفى هذه الحالة يتقاسمان المسافة مناصفة بينهما أى لكل دولة منهما ١٠٥ أميال بحرى منطقة اقتصادية خالصة ويتم ترسيم الحدود البحرية بينهما على هذا الأساس.

ومع ترسيم اليونان للحدود مع إيطاليا ثم مع إسرائيل وأخيراً مع مصر يكون بذلك تم تقنين أوضاع المنطقة وإبطال الادعاء التركى بأحقيتها فى المنطقة، علما بأن حدود تركيا بالنسبة للمنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة تنتهى شرق جزيرة كريت، أى ليس لها أية حقوق بعد جزيرة كريت وإنما مجالها أمام شواطئها شرق المتوسط وليس لها أية حقوق أمام السواحل الليبية على الإطلاق.

وعقب التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود يتم إيداعها لدى هيئة الأمم المتحدة حتى تكتسب الإلزامية القانونية لكافة الدول.

ويرى محللون أن اتفاقيتى اليونان وإيطاليا، واليونان ومصر لهما دلائل وتداعيات كبيرة على منطقة شرق المتوسط التى تسعى تركيا للسيطرة عليها بالقوة طمعاً فى حقول النفط والغاز، وذلك من خلال تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة لكل دولة وفقاً للأسس الدولية وقانون الأمم المتحدة للبحار.

وتمنع الاتفاقيتان التعدى على أى منطقة بحرية من مناطق الدول الثلاث، هو مايعد تعدياً على سيادة الدولة أمام المجتمع الدولى.

يذكر أن منطقة شرق المتوسط أصبحت فى بؤرة الاهتمام العالمى مع إعلان قبرص فى ٢٨ديسمبر ٢٠١١ عن اكتشاف أول حقولها من الغاز والذى تقدر احتياطياته بما يتراوح بين ٨،٥ تريليونات قدم مكعب عن الغاز الطبيعى أمام سواحلها الجنوبية.

واكتشفت مصر أكبر حقل غاز طبيعى فى منطقة حوض شرق المتوسط فى ٢٠١٥ بعد إعلان إسرائيل عن اكتشاف لديها.

ولم تكن الاتفاقية بين إيطاليا واليونان هى الأولى فى ترسيم حدود بحرية مشتركة بين دول حوض شرق المتوسط، ولكن سبقتها كل من مصر وقبرص ولبنان وقبرص، وقبرص وإسرائيل، وهو ما يقطع الطريق على أى وجود تركى بمياه البحر المتوسط.

لاءات إثيوبية.. بمجمل ختام مفاوضات سد النهضة الأخيرة

أسامة فايز-نيفين جاد الله

اختتمت الأربعاء الماضى مفاوضات سد النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا دون إحراز أى تقدم يذكر بسبب الموقف الإثيوبى الذى تخلله العديد من اللاءات فى العديد من التفاصيل.

وصرح الدكتور محمد عبد العاطى - وزير الموارد المائية والرى، أن مفاوضات سد النهضة التى أجريت على مدار الفترة الماضية لم تحقق تقدماً يذكر، وذلك بسبب المواقف الإثيوبية المتعنتة على الجانبين الفنى والقانونى، حيث رفضت إثيوبيا خلال مناقشة الجوانب القانونية أن تقوم الدول الثلاث بإبرام اتفاقية ملزمة وفق القانون الدولى، وتمسكت بالتوصل إلى مجرد قواعد إرشادية يمكن لإثيوبيا تعديلها بشكل منفرد.

كما سعت إثيوبيا إلى الحصول على حق مطلق فى إقامة مشروعات فى أعالى النيل الأزرق فضلاً عن رفضها الموافقة على أن يتضمن اتفاق سد النهضة آلية قانونية ملزمة لفض النزاعات، واعترضت على تضمين الاتفاق إجراءات ذات فعالية لمجابهة الجفاف.

وقد اعترضت إثيوبيا فى ختام اجتماعات وزراء الرى على اقتراح بأن تتم إحالة الأمر إلى رؤساء وزراء الدول الثلاث كفرصة أخيرة للنظر فى أسباب تعثر المفاوضات والبحث عن حلول للقضايا محل الخلاف مما أدى إلى إنهاء المفاوضات.

جدير بالذكر أن مجلس الأمن القومى المصرى اجتمع فى اليوم التاسع من الشهر الجارى برئاسة رئيس الجمهورية،عبد الفتاح السيسى» بهذا الشأن الذى أكد حسن النوايا المستمر للتوصل إلى اتفاق بين الدول الثلاث «مصر وإثيوبيا والسودان».

وأكد بيان صادر عن وزارة الرى السودانية نشوب خلافات بين مصر وإثيوبيا والسودان بشأن عدد من القضايا المتعلقة بسد النهضة على رأسها مدى إلزامية الاتفاق وآلية حل النزاعات وعدم ربط الاتفاق بأى اتفاقيات أخرى.

وصرح ياسر عباس وزير الرى والموارد المائية السودانى، أنه جرى الاتفاق على إحالة هذه الخلافات القانونية بين السودان ومصر وإثيوبيا بشأن سد النهضة الإثيوبى إلى رؤساء حكومات الدول الثلاث باعتبارها تحتاج إلى قرار سياسى.

وأضاف أنه برزت خلافات بين الوفود الثلاثة فيما يتعلق بالجوانب القانونية وبشكل خاص بشأن إلزامية الاتفاقية وكيفية تعديلها وآلية حل النزاعات.

وتدرج تحت هذه الخلافات مسألة «عدم ربط الاتفاق بأى اتفاقات أخرى، باعتبار أن الاتفاق الحالى يفترض أن يتعلق بملء وتشغيل السد وليس بتقاسم حصص المياه بين الدول الثلاث».

كان مجلس الأمن القومى الأمريكى أكد أنه حان الوقت لإبرام اتفاق قبل البدء فى عمليات ملء سد النهضة بمياه النيل».

انتقادات متبادلة بين فرنسا وتركيا بشأن الأزمة الليبية

أثار وصول بارجتين حربيتين تركيتين لميناء طرابلس وإنزالهما جنوداً مرتزقة وعتاداً عسكرياً حفيظة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون حيث وصف السلوك التركى بغير المسئول.

وقد اتهم ماكرون الرئيس أردوغان بمن ينكث بالعهود، وذلك أثناء المؤتمر الصحفى الذى أجراه ماكرون مع رئيس الوزراء اليونانى كيرياكوس ميتسوتاكيس.وكان الرئيس التركى تعهد فى مؤتمر برلين الذى انعقد فى ٢٠يناير الماضى بشأن ليبيا فى البند الخامس من بيان المؤتمر بعدم التدخل فى ليبيا أو إرسال مرتزقة أو قوات.

وأكد مسئول فى وزارة الدفاع الفرنسية أن حلف الناتو لايمكنه التغاضى عن سلوك تركيا فلايمكن للناتو أن يدفن رأسه فى الرمال حيال تصرفات تركيا.

وكانت الصحف الفرنسية نشرت تصريحات لإليزيه بتوجيه الاتهام رسميا لكل من تركيا وروسيا بالتواطؤ معاً للسيطرة على ثروات ليبيا.

وقالت اللوموند الفرنسية إن الولايات المتحدة تقف فى وضع المشاهد فى الأزمة الليبية.

بينما قالت الخارجية التركية إن دعم فرنسا للجيش الليبى بقيادة حفتر هو الذى فاقم الأزمة، وأنها تدعم حكومة الوفاق الوطنى المعترف بها دوليا.

يذكر أن وفداً تركياً برئاسة وزير الخارجية زار طرابلس منذ أيام لمزيد من التعاون المتبادل بين تركيا وحكومة الوفاق الوطنى المعترف بها دولياً.

عودة المصريين من ليبيا وسط مشاعر الفخر والانتصار

إيرينى سعيد

فى تأكيد واضح على السيطرة المصرية، وعلى رعاية مصر لأبنائها، عاد أول أمس إلى أرض الوطن المصريون المحتجزون بليبيا عقب اتصالات موسعة ومكثفة بين الجانبين المصرى والليبى.

وأعطى الرئيس السيسى تعليماته إلى الأجهزة المعنية، من أجل إنهاء الأزمة. وعمت مشاعر الفرح أهالى العائدين عقب رؤية أبنائهم، لتسود مشاعر الفرح الممتزجة بمعانى الفخر والانتصار.

وكان ٢٣ مصرياً قد تم احتجازهم من قبل بعض الميليشيات المسلحة بمدينة ترهونة بليبيا ليتم تحريرهم من قبل الأجهزة المصرية وبالتعاون مع الأجهزة الليبية.

وأعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطنى، القبض على المتورطين فى واقعة الإساءة لعدد من العمال المصريين التى جرى تداولها قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعى، بعد تحديد هوياتهم، مؤكدة مباشرة إجراءات الاستدلال معهم تمهيداً لإحالتهم إلى مكتب النائب العام فى طرابلس.

وقالت داخلية حكومة الوفاق فى بيان لها إن أجهزة الضبط القضائى التابعة لها تمكنت من رصد مكان واقعة الإساءة لمجموعة من العمالة المصرية وكشف هوية المتورطين فى هذه الواقعة وإلقاء القبض عليهم ومباشرة إجراءات الاستدلال معهم تحضيراً لإحالتهم لمكتب النائب العام.

وأكدت أنه تم التعرف على العمالة المصرية المجنى عليها فى هذه الجريمة وعلى هوياتهم، وهم جميعا بخير ويتمتعون بحريتهم دون أى قيد ويمارسون أعمالهم بشكل طبيعى، منوهة إلى أنه سيجرى الاستماع إلى أقوالهم بشأن ما تعرضوا له من إساءات تنتهك حقوقهم وتخالف القوانين والأعراف والأخلاق وضمان كامل حقوقهم القانونية بالخصوص.

كما أكدت أن العلاقات التاريخية التى تربط الشعبين الليبى والمصرى لا يمكن أن تنال منها تصرفات فردية لا تمثل الدولة الليبية ولا أعراف وقيم الشعب الليبى، كما أن الاختلافات السياسية بين الدول لا يمكن بحال من الأحوال أن تمس من علاقات المحبة والأخوة بين الشعبين الليبى والمصرى

الأنبا باخوميوس.. «بخير»

فيكتور سلامة

أكدت مطرانية البحيرة فى بيان صدر الثلاثاء الماضى - أن نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة والخمس المدن الغربية وتوابعها بخير ومتواجد بمقر إيبارشيته، وأنه لا صحة للأخبار المتداولة بشأن صحته، نافية للشائعات التى ترددت، ووجهت المطرانية النظر إلى عدم الانسياق وراء الأخبار والشائعات التى تنشرها مواقع التواصل الاجتماعى وترددها دون التأكد من صحتها، مشيرة إلى أن المصدر الوحيد للأخبار والمعلومات هو المركز الإعلامى للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

الجدير بالذكر أن نيافته شارك الأسبوع قبل الماضى فى الدورة التنشيطية التى نظمتها الإيبارشية للخدام ببرنامج «خدمة اتبعنى» والذى يضم ٢٤٥ كاهناً وخادماً.

و«وطنى» تتمنى لنيافة الأنبا باخوموس موفور الصحة والعافية وأن يديم الله حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة.

مخاوف بالصين من تفشى موجة ثانية لفيروس كورونا

عبرت السلطات الصينية عن مخاوفها من ظهور موجة ثانية من وباء فيروس كورونا قد تكون أشد من الموجة الأولى.

وكانت صحيفة الديلى ميل البريطانية نشرت لقطات من سوق للسلع الغذائية يصطف فيها المواطنون فى طوابير وارتبطت الموجة الثانية بحالات الإصابة بهذه السوق.

وعلى الفور ألغت السلطات الرحلات الجوية وأغلقت المدارس بالعاصمة بكين وأعادت لأحياء بكاملها إجراءات الإغلاق للحد من انتشار الفيروس الذى يسبب الرعب لكل بلاد العالم وإجراء اختبارات بالآلاف.

وكانت الصين خففت كثيراً من إجراءات الإغلاق خلال الأشهر الأخيرة واعتبرت الدولة الأولى التى أعلنت عن صفر إصابات فى الوقت الذى كانت أوروبا والولايات المتحدة تسجل فيه آلاف الوفيات والإصابات يومياً.

وضمن إجراءات الوقاية أغلقت السلطات ١١ سوقاً أخرى وقامت بتطهير عدة مئات من الأسواق والكشف على أكثر من ٣٣ ألف شخص من مقدمى خدمات المطاعم.

على جانب آخر قال عالم الفيروسات الروسى أناتولى ألتشتاين إن تفشى كورونا الحالى فى بكين لا يشكل الموجة الثانية وإنما هو استمرار للموجة الأولى، واعتبر أن الموجة الثانية سوف تحدث فى الخريف المقبل حيث إن الموجة الأولى من وجهة نظره لم يتم إخمادها بالشكل الصحيح فى الولايات المتحدة أو الصين أو روسيا فضلاً عن ضعف مناعة السكان فى فصلى الخريف والشتاء بسبب المناخ.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٧٨٤)

لا مفر من عودة الحياة لسائر الأنشطة .. لكن ماذا عن الترفيه والرياضة؟

بقلم: يوسف سيدهم

مع تزايد الاتجاه لإعادة دوران عجلة الأنشطة المختلفة فى دول العالم بالرغم من عدم زوال فيروس «كورونا»، تعود الحياة للأنشطة الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية وغيرها من الأنشطة التى أدى توقفها -كلياً أو جزئياً- إلى نتائج وخيمة على الأسواق المحلية والعالمية، كما وجه ضربة قاصمة لأسواق العمل طالت الملايين بالتعطل والبطالة... وتأتى بعد هذه الأنشطة باقة أخرى لا تقل عنها أهمية مثل صناعة السياحة والطيران، ومثل الأنشطة التعليمية والترفيهية والرياضية.. إلى آخر ذلك من مجالات كلها تمس مصادر رزق وسبل حياة للملايين، وحتى ما قد يبدو منها أقل أهمية فى نظر البعض ويتصور أنه يمكن الاستغناء عنها فى ظل وطأة الأزمة التى نعيشها مثل الترفيه أو الرياضة، هو فى الحقيقة فى غاية الأهمية إذا نظرنا إليه كصناعة يعمل فيها ويكتسب من ورائها الملايين وتمثل مصدر رزق لا غنى عنه لاستمرار حياتهم.

من هذا المنطلق تحذو مصر حذو الغالبية من دول العالم ببعث الحياة فى كافة الأنشطة وإعادة تدوير عجلة الحياة مع اتخاذ جميع التدابير الاحترازية التى تضمن عدم انفلات الأمور أو خروج تفشى «كورونا» عن حدود السيطرة، خاصة أنه لا يخفى على أحد أن الأرقام الرسمية المعلنة عن حالات الإصابة اليومية قفزت خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة من بضع مئات لتتأرجح فى نطاق الـ١٦٠٠ حالة، ولا يستطيع أحد أن يقطع ما إذا كانت تلك الزيادة تمثل بلوغ الحد الأقصى لمنحنى تفشى الفيروس ليأخذ طريقه إلى الانحسار، أم أنها تمثل انفلات الفيروس وخروجه عن السيطرة -لا سمح الله- وبناءً عليه لا غنى مطلقاً عن التروى وتدبر الأمور بمنتهى الحيطة عند النظر فى أمر عودة الحياة لأنشطة ذات طبيعة خاصة ومنها الأنشطة الترفيهية والرياضية.

فبالنسبة للأنشطة الترفيهية -وأعود وأكرر أنها إن كانت كمالية لجمهور المستهلكين إلا أنها مصدر رزق حيوى للعاملين فيها -كدور السينما والمسرح والأوبرا والكافيتريات والمطاعم والأندية... يكمن التحدى فى كيفية تنظيم تردد الجماهير عليها والتدابير الصارمة الواجب اتباعها لإخضاعهم للفحص للتحقق من خلوهم من الإصابة بالإضافة إلى تطبيق أساليب التباعد الآمن بينهم داخل المكان، وكلها تدابير وأساليب لا يمكن إغفالها أو غض النظر عنها حتى لا نضطر للعودة إلى «الإغلاق التام» حال خروج الأمور عن السيطرة واجتياح الفيروس بدرجة لا تحمد عقباها.

أما بالنسبة للأنشطة الرياضية فدعونا نقسمها إلى قسمين: الأول ما يخص ممارسة الرياضة من أجل الصحة لجميع المواطنين، وهذا ما يجرى فى الأندية ومراكز الشباب والساحات الرياضية، والثانى ما يخص ممارسة الرياضة من أجل البطولة فى نطاق المسابقات والمنافسات فى شتى الألعاب سواء فردية أو جماعية.. وبينما فى القسم الأول لا يمثل حضور الجماهير والمشجعين مشكلة حقيقية تبرز تلك المشكلة فى القسم الثانى بشكل ملح وخطير يصل إلى حد المطالبة بمنع حضور المشاهدين والمشجعين والجماهير سائر المباريات -وهذا أمر إن كان عجيباً فى دول كثيرة لا تنفصل فيها المباريات عن الجماهير إلا أنه لحسن الحظ من الأمور التى دأبنا عليها فى بلادنا قبل «كورونا» لأسباب أمنية وتنظيمية، فلا غضاضة أن نستمر عليها لأسباب احترازية وصحية أيضاً.

لكن يظل هناك هاجس يؤرقنى بخصوص عودة الرياضة -حتى بدون جمهور- أرجو ألا يكون قد غفل عنه المسئولون، وهو كيفية تأمين اختلاط اللاعبين أنفسهم... فباستثناء بعض اللعبات المعدودة على أصابع اليد مثل التنس والبنج بونج ومثيلاتها حيث يتباعد فيها اللاعبون ولا يقتربون من بعضهم البعض أو يلتحمون أو يتشابكون أثناء اللعب، تأتى سائر اللعبات الأخرى -سواء فردية أو جماعية- كالملاكمة والمصارعة وكرة القدم والسلة واليد والطائرة وحتى الإسكواش حيث لا مناص من الاقتراب والاشتباك والالتحام... فما العمل إذاً لضمان عدم الإصابة بالفيروس أو عدم انتقاله من لاعب إلى آخر؟... وكيف سيتم التحقق من عدم حمل أى من اللاعبين للفيروس نقلاً عن مخالطيه؟... هذه تحديات جد خطيرة ولا يجب التقليل من شأنها عند تدبر أمر عودة الأنشطة الترفيهية والرياضية.

الله يحمى بلادنا من كل سوء ويسيج على شعبنا لنعبر هذه الغمة بسلام ونعود لمسارات حياتنا وأنشطتنا دون مخاطرة أو ثمن فادح.

ربنا يسامح «اللى جمع .. واللى صحح .. واللى راجع» !!

«مقلب» جديد حدث من فريق سكرتارية التحرير وسط الأعباء الكثيرة التى يضطلعون بها... فقد حدث خطأ فى الرقم المسلسل الذى يتصدر المقال الافتتاحى الأسبوع الماضى حيث ورد (٣٨٧) وصحته (٧٨٣).. لذا وجب التنويه والاستدراك.

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدي الأجيال (سى٤٤:١٤)

دير السيدة العذراء

المحرق العامر

نيافة الأنبا بيجول

أسقف ورئيس الدير

ومجمع رهبان الدير

وأسرة مستشفي سانتا ماريا بأسيوط

وأسرة مركز العذراء الحنون بالمستشفى

يزفون إلي أحضان القديسين

دكتورة مديحة محروس زخارى

مديرة المستشفى

وأستاذ ورئيس قسم الكيمياء الحيوية

بكلية الطب - جامعة أسيوط

نياحا للراحلة الكريمة وعزاء سمائيا

لجميع أفراد الأسرة

لإبادة الحشرات والقوارض

المركز الألمانى

مبيدات آمنة على الأطفال وكبار السن

بالضمان خدمة ٢٤ ساعة

جميع المحافظات

بدون مغادرة المكان أو إزالة الأوانى

ت: ٠١٠٦٠٣٠٨٧٥٧

١٩٧٥٨ بسعر المكالمة المحلية

شركة الراعى الصالح للاستثمار العقارى

برج الماسة

٩٠م٢ - ١٢٠م٢ سوبر لوكس

جاهزة للاستلام الفورى

خلف مستشفى مصر الجديدة العسكرى

بجوار كنيسة مارجرجس منشية التحرير - مساكن حلمية الزيتون

الأسعار تبدأ من ٣٧٠٠٠٠ج إلى ٤٩٠٠٠٠ج بمقدم ١٩٠٠٠٠ج - ٢٤٥٠٠٠ج

ت: ٠١٢٠٠٠٢٦٣٠٦ - ٠١١٤٩٣٨٠٨٢٨

عمل الروح القدس فينا هو الجانب الإلهى ولكن يبقى علينا نحن أن ندخل فى شركة الروح القدس ٢

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

إذن من جهتنا، لابد أن نقبل روح الله، ونشترك معه، وننمو فى هذه الشركة ولكن إلى أى مدى؟

يقول الكتاب «امتلئوا بالروح» (أ ف ٥:١٨):

ويحكى لنا الكتاب أمثلة من حالات الامتلاء بالروح القدس، لعل من أشهرها بيت زكريا الكاهن: فقد امتلأت اليصابات زوجته بالروح القدس (لو ١: ٤١) وزكريا أيضا امتلأ بالروح القدس (لو ١: ٦٧) وابنهما يوحنا من بطن أمه امتلأ من الروح القدس (لو ١: ١٥). وفى يوم الخمسين «امتلأ الجميع من الروح القدس (أع ٢:٤). وقيل عن المجتمعين للصلاة: «ولما صلوا تزعزع المكان الذى كانوا مجتمعين فيه، وامتلأ الجميع من الروح القدس» (أع ٤:٣١). ولما وقف بطرس أمام رؤساء الكهنة، قيل عنه إنه «امتلأ من الروح القدس وقال لهم...» (أع ٤:٨). كذلك اسطفانوس الشماس (أع ٧:٥٥) وشاول الطرسوسى (أع ٩:١٧) (٩:١٣) ونسمع يوحنا الحبيب فى رؤياه يقول: «كنت فى الروح فى يوم الرب (رؤ ١:١٠) ولما رأى العرش الإلهى قال قبلها: «وللوقت صرت فى الروح...» (رؤ ٤:٢).

إن كان مطلوبا منا أن نمتلئ بالروح ، فالمفروض أن نعد أنفسنا لذلك...

نسير فى الخطوات الروحية التى تجعلنا مستحقين لهذه النعمة وتكون قلوبنا مستعدة فى كل حين لعمل الروح فينا.

وأولى الخطوات أن تكون لنا الحياة الروحية والسلوك بالروح. كما قال الرسول: «اسلكوا بالروح، فلا تكملوا شهوة الجسد» (غل ٥:١٦). وإن بدأنا بذلك، نستمر فيه، ولا نكون كالغلاطيين الذين وبخهم الرسول قائلا« أبعد ما ابتدأتم بالروح تكملون بالجسد؟!» (غل ٣:٣). ثم ننمو فى الحياة بالروح...

ونبعد عن كل ما يحزن روح الله، أو يطفئ الروح فينا. ولا نقاوم الروح القدس...

وقد قال الرسول فى كل ذلك «لا تحزنوا روح الله القدوس الذى به ختمتم» (أف ٤:٣٠) وقال أيضا «لا تطفئوا الروح» (أتس ٥:١٩) وقد وبخ القديس أسطفانوس اليهود قائلا «يا قساة الرقاب... أنتم دائما تقاومون الروح القدس.كما كان آباؤكم كذلك أنتم» (أع ٧: ٥١).

الروح القدس مستعد أن يعمل فينا ولكننا نحزنه، حينما نرفض عمله، ونرفض الشركة معه، وبهذا نسقط فى الخطية. والروح القدس باستمرار يهبنا حرارة روحية ولكننا بتهاوننا وأهمالنا، نطفىء حرارة الروح فينا. والروح القدس يدعونا دائما إلى حياة القداسة، ولكننا نقاوم عمله فينا وربما فى الآخرين أيضا.

إننا إن اشتركنا مع الروح القدس، تكون لذلك نتائج واضحة فى حياتنا:

لعل أبرزها ما قاله الرب فى سفر حزقيال النبى «أعطيكم قلبا جديدا، وأجعل روحاً جديدة فى داخلكم. وأنزع قلب الحجر من لحمكم، وأعطيكم قلب لحم. وأجعل روحى فى داخلكم. وأجعلكم تسلكون فى فرائضى، وتحفظون أحكامى وتعملون بها (حز ٣: ٢٦ر٢٧).

فهل تشعر فى داخلك أن روح الله قد غير حياتك ومشاعرك، وأعطاك قلبا جديدا، ومنحك السهولة التى تسلك بها فى وصياه وحفظ أحكامه..؟

ومن علامات عمل الروح فينا، أن نكون «حارين فى الروح» (رو ١٢: ١).

لأن روح الله عندما يحل فى الإنسان يشعله بالحرارة، كما ألهب الرسل عندما حل عليهم فى اليوم الخمسين (أع ٢) على هيئة ألسنة من نار، فى الخدمة والكرازة، فى الغيرة والحماس، فى المحبة التى شبهها الكتاب بالنار وقال إن مياها كثيرة لا تستطيع أن تطفئها (اتس ٧:٨).

إذا دخل روح الله فى قلبك، ينطبق عليك قول المزمور «غيرة بيتك أكلتنى» (مز ١٩) وتشمل الحرارة كل حياتك الروحية. وإذا لم تشترك مع عمل الروح فيك، تصاب بالفتور. ولهذا يأمرنا الرسول قائلا «لا تطفئوا الروح» (اتس ٥:١٩) أى اختطفوا بحرارة الروح دائما فيكم. وكونوا كذبيحة المحرقة، تشتعل فيها النار باستمرار، نار دائمة لا تطفأ (لا ٦:١٢ر١٣).

هل تسلمت من الروح القدس هذه النار المقدسة، وهل توقدها باستمرار فى قلبك؟

كما قيل عن ذبيحة المحرقة «ويشعل عليها الكاهن حطبا كل صباح...» (لا ٦:١٢). هل تشعل محبة الله فى قلبك بمزامير وتسابيح وأغان روحية، مترنما ومرتلا فى قلبك للرب» (أف ٤:١٩)، وبقراءات روحية من النوع الذى يلهب مشاعرك الروحية؟

أنت هيكل لله، وينبغى أن تكون النار المقدسة فى الهيكل باستمرار:

السيدة العذراء شبهت بالمجرة الذهبية، شورية هارون، لأن الروح القدس حل عليها كجمر نار... فهل الروح القدس أشعل فحماتك السوداء، فالتهبت وصاحت فى فرح «أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم» (نش ١: ٥). إن النار منحت الفحم توهجا، فصار جمرا، ونسى طبيعته السوداء إذ صار نارا، لها حرارة ونور أن تقبلت حرارة الروح القدس، فسوف تحرق فيك كل رغبة عالية خاطئة، وتصبح حاراً فى روحياتك، وماذا أيضا:

روح الله هو روح القداسة. إن حل فيك، واشتركت فى العمل معه، يمنحك القداسة:

ما دمت تنقاد بروح الله (رو ٨: ١٤)، ولا تحزن روح الله بانحراف إرادتك عن توجيهه (أف ٤:٣٠) فهل أنت تحيا حياة القداسة، التى بدونها لا يعاين أحد الرب؟! أم أنت ترفض عمل روح الله فيك، وتقاوم الروح؟ وما نهاية مقاومتك هذه؟

إن كنت بسكنى الروح القدس فيك، قد صرت هيكلا لله، فاذكر قول المرتل فى المزمور:«ببيتك تليق القداسة يا رب» (مز ٩٣:٥). واذكر قول الكتاب نظير القدوس الذى دعاكم، كونوا أنتم أيضا قديسين فى كل سيرة، لأنه مكتوب: كونوا قديسين لأنى أنا قدوس» «أبط ١ :١٥ر١٦».

● وإن اشتركت مع الروح القدس فى العمل، ستكون قويا فى كل شىء:

فهكذا وعد الرب تلاميذه القديسين قائلا: ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم. وحينئذ تكونون لى شهودا» (أع ١: ٨). والانسان القوى ينتصر على كل فكر خاطئ، وعلى كل رغبة غير مقدسة. ويكون أيضا قويا فى خدمته، وقويا فى تأثيره على الآخرين. وتصبح القوة صفة مميزة لشخصيته فى كل عمل صالح. فهل تشعر بهذه القوة، قوة عمل الله فيك؟ إن كنت ضعيفا فى روحياتك، فاعلم أنك لم تشترك مع روح الله...

● وان دخلت فى شركة الروح، فهو يمنحك المحبة الحقيقية.

هذه المحبة التى قال عنها الرسول «... محبة الله قد انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا» (رو ٥:٥). وهكذا تحب الله من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل نفسك» (مت ٢٢:٣٧). وتحب أيضا قريبك كنفسك.

وبهذه المحبة الإلهية التي من الروح، ترتفع عن مستوى الخوف، وتثبت فى الله، والله فيك، لأن الله محبة (١ يو ٤: ١٨، ١٦).

وبروح الله العامل فيك، وبالمحبة التى سكبها فى قلبك، يمكنك أن تربح كثيرين للرب، وكل من يتعامل معك، يقول: حقا هذا الإنسان فيه روح الله...

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

لآلئ للحياة
سفر الأمثال

إن كنت أماً أو أباً، رجلاً كبيراً أو شاباً، زوجاً أو زوجة.. كيفما يكون وضعك ومجتمعك فسفر الأمثال يحكى لك كيف تكون إنساناً.. وكيف تكون ناجحاً فى حياتك.. وكيف تمارس إنسانيتك بالصورة التى رسمها الله فى خلقتك على الأرض.

لذلك يمكن أن نطلق على سفر الأمثال دائرة معارف، فهو يعلمنا الحكمة. وإحدى مشكلات الإنسان اليوم أنه ناقص فى الحكمة، ليس لديه قدر كاف من الحكمة سواء فى كلامه أو أفعاله أو ممارساته وأقواله.. سفر الأمثال يعلمك كيف تكون حكيماً..

العيون المتعالية

عبر التاريخ انشغل الإنسان واهتم بالعين وتأثيرها، فإشارات العين تعتبر جزءًا أساسياً من القدرة على قراءة موقف الشخص وأفكاره. وعندما يلتقى الناس للمرة الأولى يصدرون سلسلة من الأحكام السريعة على بعضهم البعض اعتماداً فى المقام الأول على ما يرونه.

فى العدد السابق تكلمنا عن:

كيف يرى المتعالى نفسه؟ وكيف يتعامل مع الآخرين؟

وفى هذا العدد نتكلم عن:

كيف يرى الآخرون الإنسان المتعالى؟ وكيف يتعاملون معه؟

(١) رؤية الآخرين للمتعالى:

يرى الناس الشخص المتعالى بعدة صفات رديئة، هى:

١- إنه شخص «متعجرف» منتفخ من الداخل ويظهر ذلك فى أسلوب كلامه ومشيته وجلوسه.

٢- يرونه إنساناً «مقاوح» يريد أن ينتصر فى كل مناقشاته مع الآخرين، متشبثاً برأيه.

٣- يرونه كثير الجدل والنقاش لتبرير ذاته.. ويجدون التعامل معه ليس سهلاً.

مثال.. شاول الملك:

شاول هو أول ملك لأسباط بنى إسرائيل الاثنى عشر، وقد اختاروه ملكاً لهم بمعايير بشرية. اجتمع الفلسطينيون بجيش عظيم لمحاربة بنى إسرائيل بقيادة شاول، وأمام هذه الأعداد الهائلة للفلسطينيين، ارتعب الشعب الملتف حول شاول وهربوا واختبأوا، إلا أن صموئيل عندما علم بذلك أعطى ميعاداً لشاول أنه سيأتى إليهم بعد ٧ أيام ليُصعد ذبائح ويبارك الشعب قبل المعركة.

ولكن يبدو أنه تأخر عن ميعاده وبدأ الشعب يتسرب من وراء شاول، ومع تأخر صموئيل وخوف شاول ضاقت نفسه وفقد حكمته وقرر أن يقوم بعمل صموئيل بأن يقدم الذبائح بنفسه، وهذا العمل خص به الله الكهنة فقط.

وعندما وصل صموئيل، كان شاول قد انتهى من تقديم المحرقة، وخرج شاول لاستقباله وأخذ البركة منه. إلا أن صموئيل عرف ما فعله شاول. فقال له صموئيل: «ماذا فعلت؟» فبدأ شاول يبرر ما فعله أن السبب هو تأخره.

+ هنا يظهر كبرياء شاول الذى جعله يتطاول ويقوم بأعمال الكهنوت، وعندما واجهه صموئيل بما فعل، لم يتب ويتأسف بل برر خطأه.

+ لم تكن هذه الأعذار كافية لتبرير خطئه العظيم، فوصفه صموئيل بالحماقة والاندفاع فى كسر وصايا الله، ولذلك عرض نفسه لرفض الله له، ونزع الملك منه والملكة من نسله، وأن الله سيقيم رجلاً آخر من الشعب يكون بحسب اختياره، وكان المقصود هو داود النبى (١صم١٣).

(٢) تعامل الآخرين مع المتعالى:

عندما تتعامل مع المتعالى والمتكبر فإنك تشعر أنه يتعاظم عليك، مما يدفعك إلى التباعد عنه، وتجد عدم راحة معه، فهو شخص غير مريح فى معاملاته، كذلك هو غير محبوب، وهذه المعاملات لا تشكل أى شكل من أشكال الفرح، كما تجد رغبة فى نفسك أن تنتقده، خاصة إذا كان متعصباً لرأيه.

إن المتعالى يحيط نفسه بهالة قد تتفق مع شخصيته وكفاءته، وقد لا تتفق، ولكنه بهذه الهالة يقيم فجوة بينه وبين الناس، فكبرياؤه يخدعه فلا يرى مشاعر الناس الحقيقية نحوه.

وبما أن المتعالى يهوى المديح فإنه يحصل عليه من المنافقين، فالذى يجد نفسه مرغماً على التعامل معه يجد أنه أيضاً مرغماً على مدحه، لكى يصل معه إلى ما يريد من أهداف يسعى إليها من خلال التعامل.

مثال.. هيرودس الملك:

هيرودس الملك، وهو يخاطب الناس من على عرشه، نافقه المحيطون به قائلين:

«هذا صوت إله لا صوت إنسان» (أع١٢:٢٢)، فسر هيرودس بذلك التمجيد، وقد صدق كلام المنافقين، ففى الحال ضربه ملاك الرب بسبب كبريائه، فمات وأكله الدود، لأنه لم يعط المجد لله وأعطى المجد لذاته.

إذن كيف تتعامل مع المتعالى بشكل روحى؟

● فكر دون انفعال، وتكلم فى الوقت المناسب، فلا تنتقده مباشرة، واحترس من الدخول معه فى جدل عقيم.

● التزم الموضوعية، ويمكنك أن تقدم أسئلة تتطلب دراستها من المتعالى، فالمتعالى كثيراً ما يكون سطحياً.

● لا تنافق.. قل الحق –متى لزم ذلك– بكل أدب ورقة ولباقة، فالنفاق أسلوب لا أخلاقى، امتدحه حينما يكون على صواب ولا تمتدحه فيما هو خطأ.

● لا يهزم العيون المتعالية إلا القلوب المتضعة، النار لا تطفئ النار، العيون المتعالية لا يناسبها أن يتعامل معها الإنسان بنفس الطريقة أو بنفس الكبرياء، لكن يناسبها جداً أن الإنسان يتعامل معها بقلب متضع وأيضاً بعيون متضعة.

مهرجان الكرازة المرقسية ٢٠٢٠ (٥)

كنيستى.. روح وحياة

كنيستى.. حياة

حياتنا الروحية وخدمتنا للآخرين، كترجمة لعضويتنا فى جسد المسيح (الكنيسة)، وعمل الروح القدس فينا:

١- فى حياتى الخاصة: لقد رسمت لنا الكنيسة المقدسة وسائط كثيرة للنمو الروحى، والحياة الكنسية نذكر منها:

أ- الاعتراف: الأمين، المنتظم، باستعداد، وبوقفة توبة صادقة أمام الله، قبل الالتقاء بالأب الكاهن، وبثقة كاملة أن روح الله هو العامل فى هذا السر المبارك.. مع تنفيذ أمين ومخلص لإرشادات وتدريبات الأب الروحى، فيأخذ المعترف حِلا وحَلاً.

ب - الصلاة: هى الحبل السرى الذى يربطنا بالله، والذى من خلاله نتغذى روحياً.. فالإفخارستيا هى قمة هذه الصلوات: إذ فيها نتحد بالرب، وبالقديسين، وببعضنا البعض.. وفيها نلتقى كجماعة مقدسة تصلى من أجل: الراقدين، والمرضى، والمسافرين، والقرابين، والكنيسة بقياداتها، وشعبها، الأرملة، واليتيم، ،والغريب، والضيف، والرئيس، والجند، والأهوية، والزروع، والمياه، والثمار،.. كما أن فيها نلتقى بكافة أنواع الصلوات: الشكر، والاسترحام، والطلبات، والتسبيح.

- كما نصلى بالأجبية: عصارة داود النبى وآخرين، ومادة متسعة لاحتياجات النفس، واتحاداً بمواقف هامة فى حياة رب المجد والكنيسة: من القيامة (فى باكر)، إلى حلول الروح القدس (فى الثالثة)، إلى صلب المسيح (فى السادسة)، وموته (فى التاسعة)، وإنزاله (فى الغروب)، ودفنه (فى الثانية عشرة)، وانتظار مجيئه الثانى (فى نصف الليل).

- والصلوات السهمية مثل: صلاة: (ياربى يسوع المسيح ابن الله ارحمنى أنا الخاطئ).. التى أوصى بها القديس الأنبا أنطونيوس تلاميذه.

- وصلوات حرة تلقائية: نتحدث فيها مع الرب يسوع عن كل شىء: الندم على الخطيئة، والعزم على تركها، والرجاء به، ومحبتنا له، وشكرنا على عطاياه، الروحية والزمنية، ذاكرين الآخرين بحب وأمانة، ليعمل الله معهم وفيهم.

ج - الكتاب المقدس: الخبز المشبع، الذى يفرح وينمى النفس، وهو النور الذى يضىء لنا السبيل «سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى»(مز ١١٩:١٠٥)، «لأن الوصية مصباح والشريعة نور»(أم ٦:٢٣).

د- الاجتماعات الروحية: فيها نلتقى كأعضاء فى الجماعة المقدسة، نصلى، ونسبح، ونرنم، ونتأمل فى كلام الله، وندخل فى جو من التعليم الروحى المشبع، والسليم، والصلوات المعزية، والشركة المفرحة.

هـ - الصوم والنسكيات: ففيها ينضبط الجسد لتنطلق الروح. فالمطانية (تغيير الاتجاه) سجود وقيام ورفع اليدين، والسجود، وقرع الصدر، ونمو للروح.. الصوم ضبط لطلبات الجسد، وإشباع للروح.. رسهام من الجسد مع الروح، فى وحدة مقدسة، وعبادة مقبولة.

٢ - فى خدمتنا للآخرين: خطر - إذن - أن تخلو حياتنا من خدمة الآخرين (الأسرة الكنيسة - المجتمع)، فمجالات الخدمة بالكنيسة متعددة من: التعليم - الوعظ - العطاء - التدبير - أعمال الرحمة - أعمال المحبة.. إلخ.

وبهذه الخدمة يشهد المؤمن للسيد المسيح فى المجتمع، فهو الذى أوصانا أن نكون بحياتنا:

- نوراً.. ينشر فى كل مكان، طارداً فلول الظلمة.

- وملحاً.. يعطى حفظاً للعالم من الفساد.. إذ يذوب دون أن يضيع.

- ورائحة زكية.. تنتشر فى تلقائية ويسر.. أثناء حركة الحياة اليومية.

- وخميرة حية.. تخمر العجين كله.. بسبب البكتريا الحية الكامنة فى الخميرة.. رمزاً للحياة الروحية الكامنة فينا بالسيد المسيح.

- ورسالة مقروءة.. «فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السماوات» (مت ٥:١٦).

إن الخدمة تبنينا نحن، وتساعدنا فى خدمة الآخرين.. فى الأسرة والكنيسة والمجتمع.

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

صورة قبطية

رئيس الملائكة ميخائيل يتشفع من أجل صعود مياه النيل

«ميخائيل رئيس الملائكة نزل من السماء.. وبشر النسوة حاملات الطيب قائلاً: المسيح قام بالحقيقة قام» (عن قسمة الخماسين المقدسة)

عظيمة هى كرامتك أيها الملاك الجليل فيكفيك فخراً تكليفك بهذه المهمة أن تدحرج الحجر عن فم القبر الذى لمخلصنا يسوع المسيح وتكون أول من يعلن قيامته المجيدة.

إنه ليس فقط رئيس الملائكة بل هو رئيس كل الأجناد السمائيين هو ملاك الشفاعة يشفع عن جنس البشر، ويطلب من أجل صعود مياه النيل، ذلك الأمر الذى تخصص له كنيستنا القبطية أوشية (صلاة) خاصة فى القداس الإلهى لكى يبارك الرب فى مياه نيل مصرنا الحبيبة. هو أيضاً الملاك الحارس وعلى الأخص للكنائس والأديرة ولذلك توجد كنيسة مدشنة باسمه بالطابق العلوى لمعظم الكنائس وتعرف بكنيسة المنارة.

رتبت كنيستنا القبطية أن تحتفل بتذكاره بصفة دورية، فقد وقع الاختيار على اليوم الثانى عشر من كل الشهور القبطية (عوضاً عن الأعياد الفرعونية عند قدماء المصريين)، ولذلك حل تذكاره فى هذا الشهر القبطى بؤونة أول أمس الجمعة.

والأيقونة المنشورة تؤرخ بالقرن ١٨/١٧، ويتضح فيها الكثير من تأثيرات الفن المصرى القديم وعلى الأخص فى الميزان الذى يمسك به الملاك فى يده اليسرى، ربما كان الفنان متأثراً بمناظر محاكمة الروح عند قدماء المصريين.

د. آمال جورجى
e.mail:george.amal@hotmail.com

من الصميم... باب أسسه: مسعد صادق

الأسرة المصرية من وجهة نظر مسيحية (٧)
الاحتمال والمساعدة.. (معينة نظيره)

تعرضنا فى الحلقات السابقة لموضوع الحب العائلى وعرفنا أن من أهم ملامحة الطاعة الخاضعة تحت راية الحب الأسرى المتميز والتى تشكل لنا فضيلة هامة جدا تحتاجها الحياة الأسرية. وفى هذه الحلقة نتعرض لفضيلة أخرى وهى فضيلة الاحتمال والمساعدة وهنا نكون قد دخلنا إلى الركن الثانى من أركان نجاح الحياة الأسرية، والتى أرسى قواعدها الله تبارك اسمه وهى المبدأ الذى بنى عليه الله تكوين الأسرة الأولى فى بداية الخليقة انه خلق الرب لآدم معينة نظيره أى فكرة المساعدة والإعانة كما نص الكتاب المقدس وقال الرب الإله ليس جيدا أن يكون آدم وحده فأصنع له معينا نظيره وجبل الرب الآله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو أسمها فدعا آدم بأسماء جميع البهائم وطيور السماء وجميع الحيوانات البرية وأما لنفسه فلم يجد معينا نظيره فأوقع الرب الآله سباتا على آدم فنام فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحما وبنى الرب الإله الضلع التى أخذها من آدم امرأة وأحضرها إلى آدم فقال آدم: هذه الآن عظم من عظامى ولحم من لحمى هذه تدعى امرأة لأنها من امرءٍ أخذت لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً وكانا كلاهما عريانين آدم وامرأته وهما لا يخجلان (تك ٢: ١٨ - ٢٥) ومن هذا المنطلق تصلى الكنيسة فى صلوات سر الإكليل المقدس وتوصى العروسين قائلة: «والآن قد حضرتما فى هذه الساعة المباركة قدام هيكل رب الصباؤوت ومذبحه المقدس، وجمعتكم هذه الزيجة المباركة... فجب عليكما أن يعرف بعضكما حق بعض، ويخضع كل منكما لصاحبه». وبعد ذلك يسلم الكاهن العروس لعريسها بأن يأخذ يدها اليمنى ويسلمها له فى يده اليمنى، ثم يغطى يديها بلفافة بيضاء نظيفة أى أصبحا هما الأثنان جسدا واحدا ويكمل الأب الكاهن الصلاة قائلا: «يجب عليك أيها الابن المبارك المؤيد بنعمة الروح القدس أن تتسلم زوجتك فى هذه الساعة المباركة بنية خالصة ونفس طاهرة وقلب سليم، وتجتهد فيما يعود لصالحها وتكون حنونا عليها وتسرع إلى ما يسر قلبها» ويكمل الوصية قائلا للعروس: «وأنت أيتها الابنة المباركة العروس السعيدة»... فيجب عليك أن تكرميه وتهابيه ولا تخالفى رأيه، بل زيدى فى طاعته على ما أوصى به أضعافا.. ويؤكد الأب الكاهن وكيل شرائع الله على اتمام سر الزيجة وأن الاثنين بفعل الروح القدس هما جسد واحد فيعطيهما البركة كما يقول طقس السر «بركع العروسان أمام الهيكل ويضعان يديهما اليمنين على الكتاب المقدس الموجود على منضدة صغيرة أمامهما وهما مغطاتان باللفافة البيضاء منذ ساعة التسليم ويكون رأساهما متقاربين رمز الارتباط والاقتران ويصلى الجميع «أبانا الذى فى السموات» وبالإيمان بعمل الروح القدس فى السر صار الاثنان واحدا أى أعضاء جسد كل منهما يملكها الآخر وهنا يكمل سر الخضوع والاحتمال فلا يمكن أن يأمر العقل لليد أو الرجل بالحركة ولا يستجيبان ولا يمكن أن يتألم عضو وباقى الاعضاء لا تتألم ومن خلال المحبة الأسرية كل عضو يحتمل الآخر فالمحبة هى أساس الحياة كما قال الرسول «إن كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة ولكن ليس لى محبة فقد صرت نحاسا يطن أو صنجا يرن وإن كانت لى نبوة وأعلم جميع الأسرار وكل علم وإن كان لى كل الإيمان حتى أنقل الجبال ولكن ليس لى محبة فلست شيئا... المحبة تتأنى وترفق المحبة لا تحسد المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق وتحتمل كل شىء وتصدق كل شىء وترجو كل شىء وتصبر على كل شىء (١كو ١٣: ١ - ٧) ويقول أيضا: «لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم بل كل ما كان صالحا للبنيان حسب الحاجة... ولا تحزنوا روح الله القدوس الذى به ختمتم ليوم الفدا ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبث. وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضا فى المسيح (أف ٤: ٢٩ - ٣٢) ويؤكد الرسول بولس على الخطوط العريضة للأسرة المسيحية ويقول «مكملين بعضكم بعضا... وشاكرين كل حين على كل شىء فى اسم ربنا يسوع المسيح لله والأب خاضعين بعضكم لبعض فى خوف الله أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضا رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن فى كل شىء. أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكى يقدسها مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شىء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب. كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم من يحب امرأته يحب نفسه فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه كما الرب أيضا للكنيسة لأننا اعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه من أجل هذا يترك الرجل اباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا هذا السر عظيم ولكننى أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة وأما أنتم الأفراد فليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه وأما المرأة فلتهب رجلها (أف ٥: ١٩: ٣٣) لقد أكد لنا الكتاب المقدس والتقليد والتسليم أن الأسرة المسيحية مبنية على الحب والتفاهم والاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة والأولاد فالطاعة والاحتمال جناحان لها، بهما تستطيع أن تثمر ثمارا جيدة للمجتمع. وإلى اللقاء فى حلقة قادمة إن شاء الرب وعشنا.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

إرادتك سر نجاحك

يقول سفر الأمثال:«مسايير الحكماء يصير حكيماً، ومؤانس الجهال يصير شريراً»(١٣:٢٠) يحكى أن طالباً دبر مقلباً سخيفاً مع أحد زملاء الفصل فقد ألصق ورقة على قميصه من الخلف مكتوباً عليها:«أنا غبى» وطلب من الجميع ألا يخبروه بذلك،ومن ثم بدأ الطلبة يضحكون عليه طوال الوقت فى الفصل وعندما بدأت حصة الرياضيات،كتب الأستاذ مسألة فى غاية الصعوبة وطلب أن يتقدم أحدهم طواعية لحلها،ولم يبادر أى شخص منهم سوى الطالب الذى وضع على قميصه الورقة المهينة وسط ضحكات خافتة من زملائه وهو لايدرى سببها،وعندما بأ فى حل المسألة لاحظ الأستاذ هذه الورقة المكتوب عليها:«أنا غبى» واستطاع هذا الطالب حل المسألة المعقدة فطلب المدرس من جميع الطلبة أن يصفقوا له، ثم أزال الورقة الموجودة على ظهره. وقال له:«يبدو أنك لاتعلم بشأن هذه الورقة وما كتب عليها والتى قام أحد زملائك بوضعها على قميصك وتكتم عليها الجميع». ثم توجه نحو الطلبة قائلاً لهم:«قبل معاقبة الفاعل، سأخبركم بأمرين، الأمر الأول:سيضع بعض الناس طوال حياتكم أوراقاً على ملابسكم مكتوب عليها أشياء كثيرة مماثلة والهدف منها أن تجركم للخلف كلما حاولتم التقدم، فلو كان هذا الطالب النابغة يعلم بشأن الورقة، لما تطوع للإجابة لذلك يجب عليكم أن تفعلوا مثله بأن تتجاهلوها وتتقدموا للإجابة كلما سمحت لكم الحياة بذلك. الأمر الثانى:أنه يبدو جلياً بأن هذا الطالب ليس عنده صديق مخلص بينكم يخبره بشأن الورقة ويزيلها عن ملابسه إذاً ليس المهم أن تمتلك عدداً لا حصر له من الأصدقاء بل أن يكون بينهم واحد تستطيع أن تثق به ويزيل تلك الورقة التى ألصقها بك الحاقدون» مما لا شك فيه أنه كثيراً ما يحدث معنا مثل ذلك أو نفعله مع الآخرين فكل إنسان فى الحياة لديه هدف ويجب أن يعمل من أجله ليستثمر الحياة بالرغم من قصرها كلنا نسعى من أجل الكفاح ومن المحتمل ألا ننجح فى بادئ الأمر، فلا نترك لليأس سبيلاً إلى أنفسنا فأبواب النجاح عديدة ومختلفة فإن أغلق باب أو آخر، فلابد أن يفتح أحدهما أو كلاهما، لأن طرق الحياة كثيرة. فإن كان اليوم أحدها مسدوداً أمام وجهنا فظروف الحياة تساعدنا على التحلى بالصبر والمثابرة، وسوف تفتح لنا طرقا أخرى لأن النجاح حليف من يثبت ويجتهد وينتظر. إذاً يجب أن نتحلى بالإرادة التى هى سر النجاح فى الحياة، ولا نلتفت للخلف بل للأمام، وبمقدار قوة الإرادة يرتقى الإنسان ويرتفع فوق سلم النجاح وفى نفس الوقت يجب علينا ألا نعير اهتماماً إلى الحاقدين الذين يسخرون منا ومن نجاحنا،لأنهم يريدون بهذا أن يحبطوا عزيمتنا حتى لا نتفوق عليهم بل يجب أن نفتش عن زملاء منافسين يدفعوننا إلى جلد الهمة والصعود لأعلى والسعى وراء النجاح ليس عيباً أو خطأ أن نتحلى بالمنافسة الشريفة التى لا علاقة لها بالحسد لأنها تدفعنا إلى الإعجاب بمن هو أفضل منا، ونرغب فى التقدم مثله وتولد فينا الرغبة للاقتداء به، والنجاح على مثاله فضلا عن أنها تزيدنا حماساً ومثابرة والإنسان العظيم النزيه المستقيم والمخلص يتحلى بالتواضع نحو الآخرين وأمام نجاحهم ولايترك أى حسد أو ضغينة تسيطر عليه، فالشخص الذى يحسد الغير على النعم والعطايا التى وهبه إياها الله، لن يستطيع أن يسلبها منه، بل ستكون النتيجة الوحيدة التى سيحصل عليها هى الغم والهم.. لكن يجب عليه أن يتعلم من الآخرين كيفية الحصول عليها وكما يقول داود النبى فى المزمور:«ارج الرب وتشدد وليتشجع قلبك وارج الرب»(١٤:٢٦) كل إنسان منا له رسالة سواء كانت دينية أو وطنية أو اجتماعية وعليه أن يسعى للقيام بها غير مهتم لما يعلو حوله من تنديد أو انتقاد أو سخرية لأن الهدف من كل هذا هو تثبيط همته والقضاء على طموحه، ومما لاشك فيه أن كل شخص ناجح فى الحياة سيقف أمامه كل أعداء الخير والفضيلة، فالويل للذى يضيع وقته وجهده فى الالتفات إلى ثرثرتهم أو التوقف عند ما يبثوه من سموم فشلهم من حولنا بل يجب أن نستمر فى سبيلنا دون أن نتأثر بما يفعلون أو يقولون ونختم بالقول المأثور:«من صبر ظفر،ومن تأنى نال ما تمنى».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

حياة التلاميذ بعد حلول الروح القدس

الأسبوع الماضى تحدثنا عن حلول الروح القدس على التلاميذ فى يوم الخمسين، وعرفنا كيف أعدهم السيد المسيح لهذا الحدث المهم، وعرفنا أيضاً كيف استجاب التلاميذ لوصايا الرب قبل الصعود، وكيف أن طاعتهم وانتظارهم ووحدتهم وصلاتهم بنفس واحدة ساعدتهم أن يتلقوا الروح القدس الذى انسكب عليهم.

واليوم أود أن أتأمل فى حياة التلاميذ بعد حلول الروح القدس عليهم، لذلك دعونا نتذكر ماذا قال المسيح لتلاميذه عن الروح القدس وكيف تحقق ذلك:

المطران د.منير حنا
رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

* قال يسوع: «وأما المعزى، الروح القدس، الذى سيرسله الآب باسمى، فهو يعلمكم كل شىء، ويذكركم بكل ما قلته لكم» (يو١٤:٢٦)، وهذا تحقق لأننا نجد التلاميذ وكل الذين نالوا موعد حلول الروح القدس «يواظبون على تعليم الرسل»، ولاشك أن الروح ذكر التلاميذ بكل تعليم المسيح خلال وجوده معهم، وهم بدورهم كانوا يعلمون الكنيسة، والكنيسة كانت مشتاقة أن تتعلم من الرسل.

* قال يسوع: «ومتى جاء المعزى الذى سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذى من عند الآب ينبثق، فهو يشهد لى. وتشهدون أنتم أيضاً لأنكم معى من الابتداء» (يو١٥:٢٦-٢٧)، وهذا تحقق حيث نرى بطرس يشهد لموت المسيح وقيامته وصعوده لكل هؤلاء الذين تعجبوا عندما رأوا التلاميذ يتكلمون بألسنة متنوعة، حيث قال لهم: «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس» (أع٢:٣٨)، ونتيجة لشهادة بطرس اعتمد ثلاثة آلاف نفس فى هذا اليوم، ليس ذلك فقط لكن بسبب شهادة أعضاء الكنيسة «كان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون» (أع٢:٤٧).

وهنا نرى أن الروح القدس جعل منهم شهوداً وكارزين حتى أن رئيس الكهنة سألهم: «ألما أوصيناكم وصية أن لا تعلموا بهذا الاسم؟ وها أنتم قد ملأتم أورشليم بتعليمكم، وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الإنسان» (أع٥:٢٨)، نعم ملأ التلاميذ وأعضاء الكنيسة كل أورشليم بالتعليم الجديد عن يسوع المسيح.

* قال يسوع: «فمتى ساقوكم ليسلموكم، فلا تعتنوا من قبل بما تتكلمون ولا تهتموا، بل مهما أعطيتم فى تلك الساعة فبذلك تكلموا. لأن لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس» (مر١٣:١١). وهذا تحقق فى الكثير من المواقف، فنحن نجد بطرس الذى أنكر المسيح من قبل، يجاهر ويتحدث مع رؤساء الكهنة مؤكداً أنه لابد أن نطيع الله أكثر منهم (أع٤:١٩)، ويذكر سفر الأعمال أنهم كانوا يصلون من أجل الجرأة والشجاعة فى مواجهة التحديات «والآن يارب، انظر إلى تهديداتهم، وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة» (أع٤:٢٩).

* ونحن نعرف أن الرب يسوع علم تلاميذه أن يصلوا، فلقد قال لهم: «فاسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة. أما الروح نشيط وأما الجسد فضعيف» (مت٢٦:٤١)، لكنهم لم يستطيعوا أن يسهروا ويصلوا فى بستان جثسيمانى، أما بعد حلول الروح القدس «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات» (أع٢:٤٢)، وكانوا عندما يصلون يتزعزع المكان «ولما صلوا تزعزع المكان الذى كانوا مجتمعين فيه وامتلأ الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة» (أع٤:٣١).

* ونحن نعرف أيضاً أن الرب يسوع قبل الصعود كان يعلمهم عن ملكوت السموات لمدة أربعين يوماً، ومن الواضح أن حلول الروح القدس جعلهم يعيشون الملكوت الذى تكلم عنه الرب يسوع حتى إنهم كانوا يتوقعون مجيء الرب وإتمام الملكوت فى وقت قليل جداً، لذلك كانوا يحيون بعضهم البعض بالقول: «ماران آثا» أى الرب قريب، ولأن حقيقة الملكوت أصبحت مؤكدة لهم فساروا ينظرون إلى الحياة هنا على الأرض كفترة مؤقتة فى حياتهم وفرصة للاستعداد لمجيء الملك مرة ثانية، لذلك لم يعبأوا بأملاكهم هنا على الأرض لأنهم كانوا يتوقون إلى ملكوت السموات كما هو مكتوب» والأملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج» (أع٢:٤٥).

أحبائى.. إننا عندما نمتلئ بالروح القدس فإن ذلك يغير حياتنا بالكامل، فنصبح جوعى لكلمة الرب وتعليم الرسل ونصبح شهوداً أمناء للرب، وتصبح محبتنا وشركتنا مع بعضنا البعض قوية، وتصبح الصلاة جزءًا دائماً من حياتنا وعبادتنا، وتكون أعيننا على مجيء الرب وإتمام الملكوت. فليساعدنا الرب أن نمتلئ بروح القدس.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثانى من شهر بؤونة (لو٥:١٧-٢٦)

معطلات.. ومقومات.. وكلمات

+ معطلات:-

«وفى أحد الأيام كان يعلم وكان فريسيون ومعلمون للناموس جالسين وهم قد أتوا من كل قرية من الجليل واليهودية وأورشليم. وكانت قوة الرب لشفائهم. وإذا برجال يحملون على فراش إنساناً مفلوجاً وكانوا يطلبون أن يدخلوا به ويضعوه أمامه. ولما لم يجدوا من أين يدخلون به لسبب الجمع صعدوا على السطح ودلوه مع الفراش من بين الأجر إلى الوسط قدام يسوع» (لو٥:١٧-١٩). الطريق واضح ولكن عدو الخير دائماً يضع على مداخله معطلات لكى لا نصل إلى الهدف الروحى الذى نريده فتارة بالناموس وأخرى بغلق الأبواب وأحياناً يكون الجسد بشهواته وأمراضه وكسله الروحى واحداً من معطلات الطريق الروحى علاوة على تلك الأقفال التى يضعها إبليس أمامنا لكى نفشل فى العبور أمام يافطة الطريق عطلان وتقول النفس مع العروس: «أنا نائمة وقلبى مستيقظ صوت حبيبى قارعاً افتحى لى يا أختى يا حبيبتى يا حمامتى يا كاملتى لأن رأسى امتلأ من الطل وقصصى من ندى الليل.. غسلت رجلى فكيف أوسخهما. حبيبى مد يده من الكوة فأنت عليه أحشائى. قمت لأفتح لحبيبى ويداى تقطران مراً وأصابعى مر قاطر على مقبض القفل» (نش٥:٢-٥). وبئس المعطلات.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ ومقومات:-

«فلما رأى إيمانهم قال له أيها الإنسان مغفورة لك خطاياك. فابتدأ الكتبة والفريسيون يفكرون قائلين من هذا الذى يتكلم بتجاديف من يقدر أن يغفر خطايا إلا الله وحده» (لو٥:٢٠-٢١). هذه هى المقومات التى تتمتع بها الكنيسة المقدسة فى إنجيلها وأسرارها ومع قديسيها الأبرار فترفع المتعثر والمفلوج بالخطايا أمام الرب بفتح طريق من السقف أى من أعلى ليحصل على بركات كثيرة من خلال نعمة الإيمان التى قال عنها الرسول: «لتكثر لكم النعمة والسلام بمعرفة الله ويسوع ربنا. كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذى دعانا بالمجد والفضيلة. اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكى تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذى فى العالم بالشهوة. ولهذا عينه وأنتم باذلون كل اجتهاد قدموا فى إيمانكم فضيلة وفى الفضيلة معرفة. وفى المعرفة تعففاً وفى التعفف صبراً وفى الصبر تقوى. وفى التقوى مودة أخوية وفى المودة الأخوية محبة. لأن هذه إذا كانت فيكم وكثرت تصيركم لا متكاسلين ولا غير مثمرين لمعرفة ربنا يسوع المسيح» (٢بط١:٢-٨). فنعم المقومات.

+ وكلمات:-

«فشعر يسوع بأفكارهم وأجاب وقال لهم: ماذا تفكرون فى قلوبكم. أيما أيسر أن يقال مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم وامش. ولكن لكى تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا قال للملفوج لك أقول قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك. ففى الحال قام أمامهم وحمل ما كان مضطجعاً عليه ومضى إلى بيته وهو يمجد الله. فأخذت الجميع حيرة ومجدوا الله وامتلأوا خوفاً قائلين: إننا قد رأينا اليوم عجائب» (لو٥:٢٢-٢٦). إنها كلمات الغفران التى نحصل عليها من خلال عمل الروح القدس فى سر الاعتراف ونؤهل للحصول على كل النعم والمواهب الروحية، كما يقول الرسول بولس: «ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذى من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله. التى نتكلم بها أيضاً لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات. ولكن الإنسان الطبيعى لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً وأما الروحى فيحكم فى كل شىء وهو لا يحكم فيه من أحد. لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه وأما نحن فلنا فكر المسيح» (١كو٢:١٢-١٦). فنعم المقومات الروحية التى تحطم معطلات الطريق وتجعلنا ننعم بكلمات الغفران والشفاء. وإلى اللقاء مع اغتيال.. وأجيال.. وإعجاب..

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

أسرة باسيلى مقار واللغة القبطية

أسرة باسيلى مقار فلتاؤوس أسرة عريقة متدينة وكهنوتية نادرة التكرار تصلح أن تكون نموذجاً للأسرة القبطية التى يفوح من بين جدران بيوتها رائحة البخور فتشعر بقداسة هذا البيت والأسرة المباركة التى تقطنه ورغم كبر عددها إلا أن أبناءها متميزون نشأوا يتحدثون فيما بينهم باللغة القبطية من أجل الحفاظ على التراث القبطى. وارتبطت الأسرة بالكنيسة والقداسات والتسابيح والخدمة فصارت علامة مضيئة فى تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.فالأب باسيلى مقار من صعيد مصر، والأم سيسيل حبيب أبادير من الإسكندرية عملا على تنشئة أولادهما تنشئة دينية مسيحية وغرسا فيهم بذور الإيمان والصلاة وحب الكنيسة وطقوسها والارتباط بها فأثمرت الشجرة أغصانا مباركة.

حوار: نشأت أبو الخير

فلا غرو أن يخرج من أحشائها رهبان وراهبات وكهنة وخدام وشمامسة مباركون قدمت للكنيسة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وتوابعها ولدير أبوسيفين بمصر القديمة المتنيحة الأم أغابى والأم يوستينا والمتنيح القمص بيجول باسيلى كاهن كنيسة مارمرقس بفرانكفورت بألمانيا والقمص كيرلس باسيلى كاهن كنيسة العذراء بفلوريدا بأمريكا والمتنيحة البتول تاسونى أنجيل باسيلى شريكة حياة الكاهن البار القديس القمص بيشوى كامل الذى خدم جيله وشعبه بكل أمانة وبذل وعطاء وزرع الكثير من الكنائس فى مقدمتها تأسيس كنيسة مارجرجس سبورتنج وخدماته فى العذراء محرم بك وغيرها فى مصر والخارج وساعده فى الخدمة زوجة تقية سوف تظل علامة فارقة فى تاريخ الكنيسة المعاصرة.

لم ترتد تاسونى أنجيل الملابس السوداء عقب رحيله بل البيضاء الملائكية كأول زوجة كاهن ترتدى الملابس البيضاء وتبعتها فى هذا النهج الكثير من زوجات الكهنة وسيدات وبنات جيلها، وكانت ترغب هى وشقيقتها مارى فى الرهبنة كما فعلت شقيقتهما عايدة(الأم أغابى) وفيكتوريا(الأم يوستينا).

ومن الأبناء المباركين لهذه الأسرة الدكتور فايز باسيلى والمهندس ماهر باسيلى ومن الأبناء أيضاً والذين تنيحوا مدام فضيلة باسيلى ومدام مارى باسيلى والمهندس فيكتور باسيلى،وقد امتد الكهنوت إلى الجيل الثانى فقد سام هذا الأسبوع نيافة الأنبا ميشائيل أسقف ألمانيا القس موريس القمص بيجول باسيلى كاهنا على كنيسة مارمرقس بفرانكفورت...

من هذا المنطلق ذهبنا للقاء كبير العائلة، الذى كان الطبيب المعالج لأسنان البابا كيرلس السادس الدكتور فايز باسيلى مقار ليسرد لنا شريط الذكريات العطرة لهذه الأسرة الكبيرة المباركة.

الدكتور فايز باسيلى مقار، طبيب الأسنان المعروف بالإسكندرية ولد فى منطقة بئر العبد بالعريش بسيناء الشمالية عام١٩٣٢ والتحق فى تعليمه الابتدائى بمدرسة اللد فى فلسطين وحين انتقلت الأسرة إلى الإسكندرية سنة ١٩٤٨ التحق بمدرسة المرقسية الثانوية والتى تقع داخل حرم البطريركية وهى من أعرق مدارس الإسكندرية ثم التحق بكلية الطب بجامعة الإسكندرية حيث كانت طب الأسنان أحد فروع كلية الطب فى ذلك الوقت واتجه للعمل الحر بافتتاح عيادته الخاصة بشارع عرفن بمحرم بك.

كان يعقد العمل الحكومى وفى بداية حياته رسم شماسا خدم مع عمه القمص عبد المسيح مقار فى كنيسة مارجرجس بغيط العنب، ثم كان يتردد على الكنيسة المرقسية الكبرى أما مارجرجس سبورتنج فكان فى المناسبات... ترتيبه بين الأبناء الخامس إذ تسبقه ٤بنات وهو الأكبر بين الأولاد الذكور متزوج من الدكتورة سوزان لويس الياس مكرم أب لثلاثة أولاد الدكتور البرت متزوج ويعيش فى الإسكندرية والمهندسة ماري والدكتور مينا والاثنان متزوجان وفى أمريكا...وإلى نص الحوار فى السطور التالية:

● ما حكاية ميلادك فى العريش والتحاقك بمدرسة اللد فى فلسطين؟

●● الأب كان عمله ناظر محطة فى السكة الحديد وطبيعة عمله تحتم عليه التنقل بين المحطات وكان خط السكة الحديد الممتد من القنطرة شرق مرورا بالله. وهى محطة الرئاسة حتى حيفا فى شمال فلسطين وكان هذا الخط يخضع للحكومة الإنجليزية لذا ولدت أنا فى منطقة بئر العبد وجورج (أبونا بيجول) فى رفح وأديب أبونا كيرلس والبنات الأربع فى الإسكندرية واميل (الأنبا ديمتريوس) ومواهر وشهرته مرقس ولدا فى اللد لكن الأب أساسا من دير الجندالة مركز أبوتيج بأسيوط فى صعيد مصر والأم من الإسكندرية.

● أعطنا نبذة عن أفراد الأسرة وأهم الصفات التى تميزهم؟

●● يعتبر الأب باسيلى مقار فلتاؤوس هو مؤسس الأسرة وكان شماساً يخدم فى كنيسة الملاك ميخائيل بدير الجندالة مع والده (اللى هو جدى) القمص مقار فلتاؤوس ثم بحسب عمله كان ينتقل بين القنطرة شرق إلى داخل فلسطين وبالتالى كان يتردد على كنائس اللد ويافا والقدس ثم كنيسة العذراء فى محرم بك والأم أيضا خدمت فى كنيسة العذراء محرم بك بالإضافة لخدمة البيت والأسرة أنجبت ١١من الأبناء ٥بنات و٦ذكور وهم حسب ترتيب الميلاد:

عايدة (الأم أغابى) وتنيحت سنة٩١،فيكتور (الأم يوستينا) وهى من مواليد٢٨، أنجيل شريكة حياة أبونا بيشوى تنيحت سنة٢٠١٩، مارى تزوجت فى القاهرة وتنيحت سنة٢٠١٣، فايز باسيلى طبيب أسنان وهو مواليد ١٩٣٢، جورج (أبونا بيجول باسيلى) تنيح سنة٢٠٢٠،أديب (أبونا كيرلس باسيلى) وهو مواليد١٩٣٦،فضيلة تزوجت وسافرت إلى كندا وتنيحت سنة٢٠١٧، فيكتور باسيلى مهندس تليفونات تنيح سنة ١٩٨٨،ماهر باسيلى مهندس زراعى بالعباس وهو مواليد ١٩٤٦،اميل(الأنبا ديمتريوس) أسقف ملوى مواليد ١٩٤٨.

والبنات الأربع كن يمثلن «جروب» مع بعض ولما فتحت الكلية الإكليريكية فى المرقسية ذهبن ودرسن فيها كما أن خدمتهن كانت فى كنيسة العذراء محرم بك وكن تربية مدارس الراهبات فى فلسطين وكانت الراهبات المثل الأعلى لهن.

أما فايز فهو لايحب الوظيفة الحكومية كان الوالد يحكى له عن معاناتها وقام بالتقديس فى القدس.

جورج له نشاط بارز فى العذراء محرم بك وهو خريج هندسة، أديب من صغره غاوى قبطى وألحان وعمل قاموس قبطى - إنجليزى وكان أستاذا بكلية الصيدلة.

فضيلة تتسم بالهدوء وصفاء النفس.

فيكتور يدرس الإلحان والقبطى فى مدارس الأحد والبابا شنودة أراد أن يرسمه كاهنا ويذهب للخدمة فى ألمانيا إلا أنه اعتذر وله ابنة راهبة فى دير أبو سيفين(الأم ماجدلينا) ماهر له خدمة ونشاط فى العذراء محرم بك اميل خريج تربية قسم رياضيات بحتة وفكره يتجه صوب الرهبنة وكان مشهودا له من قادته فى الجيش فى فترة التجنيد.

● الأسرة كانت تنفرد بالحديث فيما بينها باللغة القبطية.. من وراء الارتباط باللغة القبطية؟

●● الوالد كان شماساً ووالده قمص وشقيقه قمص وعنده خلفية عن اللغة القبطية وقرأ بكثرة فى الكتب الدينية وعنده مكتبة كبيرة، وهو ساعدنا على التحدث بالقبطية ثم دور مدارس الأحد وكان فيه الأستاذ معوض داود يشجعنا على أن ننقل وننسخ سير القديسين والأستاذ يوسف حبيب علمنا القبطى بيجول أكثر واحد كان مصمم يتكلم قبطى وحين تزوج فى محرم بك بالإسكندرية كان حريصا هو وزوجته وأولاده على التحدث بالقبطى حتى نياحته وعمل على نشرها بين الشعب حين ذهب لألمانيا وظل حريصاً على هذا التقليد ونقله لأولاده.

● كيف تقتفى أسر أخرى خطى أسرتكم فى التحدث أو تعلم اللغة القبطية؟

●● أهم شىء فى هذا الأمر الأب والأم فأمى كانت تحفظنا الصلاة وتحثنا على قراءة الكتاب المقدس وتصلى معنا وتربينا على كده وبابا كان له أيضاً تأثير أكبر فهو شماس وخادم ومن عائلة كهنوتية وكان عنده مكتبة كبيرة كان يشجعنا على الاطلاع والقراءة. وكانت معظمها كتبا دينية ولكن فيها أيضاً كتب عامة.كما أن الدافع للتفكير فى التحدث باللغة القبطية شعورنا باحتياجاتنا إلى لغتنا القبطية فنحن كأقباط نعتز بلغتنا ونتكلم بها والأسرة متدينة بطبعها فإذا كان الإنجليزى يتكلم إنجليزى والفرنسى يتكلم فرنسى فلمَ لا يتكلم القبطى لغته ولغة الآباء والأجداد والكنيسة القبطية العريقة فكل اللى عايز يتكلم اللغة القبطية كنا بنعلمه وكان الأكثر تحمسا أديب وجورج.

● لماذا اتجه أكثر من نصف أسرتكم إلى حياة الرهبنة والكهنوت وهل أحد اعترض على رهبنة البنات؟

●● تربينا تربية دينية فى البيت ومدارس الأحد والكنيسة مما شجعنا على أن نكون ملتزمين كنسيا أما الاعتراض على رهبنة البنات فالأب والأم كان صعبا عليهما الأربع بنات يتركوهم ويذهبوا إلى الدير مرة واحدة وكن يترددن على الكنيسة المرقسية وكن يدرسن فى الكلية الإكليريكية بالإضافة لخدمة مدارس الأحد وكان الوالد يعز جداً البابا كيرلس والبابا بيعزه فقال له سيبهم للرهبنة والرب يباركهم وبالفعل اتجهت عايدة وفيكتوريا إلى الدير أما أنجيل وماري فكانتا تنويان التوجه أيضاً للدير وجهزتا حقيبتيهما استعدادا للذهاب للدير وإذا أحد الأقرباء جاء ليخطب مارى ويتزوجها أما أنجيل فكان خطة الرب أن ترتبط بكاهن مبارك لتساعده فى الخدمة وعاشت معه بتولاً ومكرسة.

● اذكر لنا موقفا لك أو الأسرة مع القمص بيشوى كامل ومع الأنبا ديمتريوس ومع الآباء البطاركة؟

●● قبل أن يتزوج أبونا بيشوى كامل كان يفكر فى الرهبنة وجلس معى يومها وأخذنا نتحدث عن مزايا أن يكون أسرة أو يذهب للدير وكان له نشاط كبير وعظيم فى كنيسة العذراء بمحرم بك ثم ذهب إلى خلوة فى الدير وأخذ قرارا مصيريا وفى الوقت نفسه الشعب كان يطالب برسامته كاهنا وكان يذهب للبابا كيرلس كثيرا وكان محتار إذا تزوج لأجل الكهنوت يتزوج من واحدة محبة الخدمة فقام البابا كيرلس وقال له عندك أنجيل وهو اللى رشحها له وخطبها ثم تزوجا لكى تتم رسامته كاهنا وتمت رسامته على كنيسة مارجرجس سبورتنج،وكان يعرفها من مدارس الأحد أما شقيقى الأنبا ديمتريوس فكان عايز يترهبن وكان يتردد على دير مارمينا والوالد لم يمانع وفجأة حضر القداس فى الكنيسة المرقسية الكبرى وجاب لنا قربانة ووضعها مع كارت فى صندوق البوستة وراح رايح على الدير.

البابا كيرلس السادس كان يعتز جداً بالأسرة ومقربة منه وحين كان يشعر بألم فى أضراسه وهو فى مقره فى البطريركية كنت أذهب إليه فى البطرخانة لعلاجه وزارنى كثيراً فى العيادة وكرسى الأسنان اللى جلس عليه قداسته مازلت محتفظا به وعملت حجرة متحف ووضعته فيها للذكرى والتاريخ والحدث الفريد مع البابا القديس.

والبابا شنودة كان يعرف الأسرة جيداً وهو اللى رشح أبانا بيجول باسيلى للخدمة فى ألمانيا كما كان يريد من قبل أن يرسم شقيقى فيكتور كاهنا ويرسله إلى ألمانيا إلا أن ماهر اعتذر والبابا تواضروس يربطنا به ود ومحبة كبيرة والأسرة مقربة منه كما أن أديب أبونا كيرلس باسيلى كان أستاذه فى كلية الصيدلة جامعة الإسكندرية.

صورة تذكارية لعائلة باسيلى مقار

الإيمان والإلحاد بين التفاؤل والتشاؤم (١)

المطران جورج شيحان
مطران المورانة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

ينقسم الناس، بعامة، فى موضوع الإيمان بالله، إلى فريقين: فريق يؤمن بوجود الله، ويطلق على أتباعه اسم «المؤمنين»، وفريق ينكر ويرفض وجوده، ويطلق على اتباعه اسم «الملحدين».

فما هو الإلحاد؟ وما هى مرتكزاته؟ وما هى أبعاده ونتائجه؟ وما هو الإيمان بالله؟ وما هى السبل إلى معرفة الله؟ وما أبعاد الإيمان؟ وما هى خبرة الإنسان المؤمن؟

أولاً - ماهية الإلحاد

الإلحاد هو رفض الإنسان وجود الله، ولاسيما بصفة كونه سبب وجود الكائنات جميعها، ومبدئها، وغايتها. والملحد، بالتالى، هو الإنسان الذى ينكر وجود الله، ويرفض إمكان أن يكون لله أى دور فى الوجود الكونى أو البشرى، أو حتى الحياتى.

ولأن الله كائن روحى غير مرئى ولا محسوس، فإن الملحد لا يستطيع أن يؤكد للمؤمن، بالبراهين الجازمة والقاطعة، عدم وجود الله، كما لا يمكن للمؤمن، فى المقابل، أن يؤكد للملحد، بالبراهين ذاتها، وجود الله.

ثانياً - مرتكزات الإلحاد

يرتكز الملحد فى موقفه الإلحادى، وفى رفضه وجود الله، إلى عدد من الأفكار والقناعات، أهمها:

أ- الموجود هو المحسوس: إن كل محسوس، فى نظر معظم الملحدين، مؤكد الوجود، وأما غير المحسوس فغير مؤكد الوجود. وبما أن الله روح، كما يفترض به أن يكون، فهو غير محسوس ولا مرئى، وبالتالى، فإن وجوده، فى نظر الملحد، غير مؤكد، والاعتراف بوجوده، من ثم، لا يمكن أن يكون مؤكداً أو ثابتاً.

لكن الملحد، فى هذه النظرة، يتناسى تماماً أن العين المجردة لا يمكن أن ترصد كل ما هو موجود، وبالتالى، فإن ما لا يرى ليس هو بالضرورة غير موجود، فالهواء مثلاً، غير مرئى، ولا يشك أحد فى حتمية وجوده.

ب- المادة أوجدت الحياة: يرتكز بعض الملحدين، فى موقفه الإلحادى، على أن العالم لا يحتاج إلى الله، بصفة كونه كائناً مطلقاً، وخالقاً مدبراً، فالعلم فسر بنظرياته، ومازال يفسر، كيفية نشوء الحياة، وذلك انطلاقاً من تطور المادة، على مدى عصور كثيرة، وصولاً إلى نشوء الحياة، وتطورها.

لكن، الملحد لا يمكنه أن يفسر، فى نظريته السابقة، كيف تحولت المادة، مع الزمن، إلى حياة. وهل يمكن أن يحصل هذا التحول من دون أن تحمل المادة فى ذاتها قوة على الحياة؟ ومن يكون قد زرع فيها هذه القوة، أو تلك القدرة؟!

ج- الإيمان استغلال للضعفاء: أكد بعض الملحدين، من أمثال «كارل ماركس»، أن «الدين أفيون الشعوب»، وأن طبقة الأغنياء فى المجتمع هى التى أوجدت فكرة الله، وشجعت الطبقة العاملة الفقيرة على التدين والإيمان، بحيث أقنعتها بأهمية تحمل تعب الحياة ومشقاتها، ولاسيما أن الراحة والهناء، هما فى السماء بعد الموت، وليسا فى هذه الحياة على الأرض.

لكن الإيمان، وإن حث الإنسان على قبول واقعه، لا يدعو إلى التنازل عن الحقوق، والخنوع لأصحاب السلطة، والخضوع لأصحاب الثروات، وإنما القبول بالواقع هو خطوة أولى لاستيعابه وتغييره، أو على الأقل، لتخفيف تأثيره إلى الحد الأدنى.

د- الإيمان يتعارض والعلم: ينظر بعض الملحدين إلى أن الإيمان يتعارض والعلم، ولاسيما فى موضوع نشوء الحياة وتطورها.. فالعلم يفسر كيف بدأت الحياة، وكيف تستمر، وفى العلم، إذاً، الحقيقة، وللعلم الكلمة الفصل فى حياة الإنسان.

لكن هذه النظرة مجتزأة لأن المؤمن يمكن أن يثق بالعلم وبنظرياته، والنظريات العلمية، وإن ادعت تناقضها والفكر الدينى، يمكن أن تكون صحيحة ومقبولة، ولا يمكن أن تلغى، فى حال من الأحوال، دور الله فى أن يكون مبدأ المبدإ، وأصل الأصل، وسبب السبب..

ثالثاً - أبعاد الإلحاد ونتائجه

تقود النظريات التى يرتكز عليها الملحدون لدعم موقفهم الإلحادى إلى عدد من الأبعاد والنتائج، يمكن أن نختصر أهمها فى:

أ- رفض مبدأ الحياة: يعود الملحد إلى العلم لتفسير وجود الحياة، وليس لأى كائن مطلق، ويرى أن المادة هى أصل كل شىء، وحتى الفكر، وهى أزلية لا شىء قبلها، ولا كائن آخر أوجدها. وهذا الاعتقاد يحصر الملحد ويحده فى التفسيرات العلمية دون سواها، وبالتالى، فهو غير قادر على الإجابة عن التساؤلات التى تتخطى فى مجالها العلم، من مثل: هل يمكن أن تكون المادة أصلاً لذاتها؟ وهل يمكن أن يوجد الإنسان من المصادفة؟ ألا تتحمل المادة، فى الأساس، بذرة الحياة، وقد تطورت هذه البذرة عندما بلغت تلك المادة درجة من النضج الكونى؟!

ب- رفض معنى الحياة: يرى الملحد أن معنى الحياة يكمن فى ذاتها، ولا يتجاوزها البتة، وبالتالى، لا يوجد معنى ما ورائى لما يعيشه الإنسان. وهذه الرؤية تجعل من الإنسان كائناً موجوداً بالمصادفة، وحياته وما يعتريها من أفراح وأحزان، من تقدم وتراجع، من نجاح وفشل، لا يمكن أن تحمل معنى إلا فى ذاتها ولذاتها. ولكن، هل يمكن ألا يكون للحياة معنى، وأن يكون معناها عبثياً، وحسب؟ وكيف يجيب الملحد عن السؤال الآتى: ماذا يجب أن أعمل؟ وما هو معيار أفعالى؟ لماذا أكون صالحاً، ولماذا لا أكون سيئاً وشريراً؟

ج- رفض غاية الحياة: يرفض الملحد أن تكون للحياة غاية محددة، ولاسيما غاية ما ورائية، وهذا الاعتقاد يجعل من الإنسان «كائناً خلق ليموت» كما يتصور العالم الألمانى «هايدغر»، وبالتالى، فلا قيمة لشىء فى الحياة، لا للحب ولا للزواج، ولا للأولاد، ولا للتقدم والنجاح، فكل ما فى الحياة سيؤول إلى نهاية حزينة. ولكن، هل يقبل الملحد أن يعيش ليموت بعد حين، وتنتهى قصة وجوده إلى الأبد؟!

رابعاً - ماهية الإيمان بالله

ليس الإيمان اقتناعاً بعدد من العقائد الدينية وحسب، ولا يقوم التدين، فى المسيحية، على تطبيق مجموعة من الوصايا الكنسية، أو حتى على إتمام بعض الشعائر، أو الالتزام ببعض الممارسات الطقسية، وإنما الإيمان هو اختبار للعلاقة مع الله، ينتج نظرة إلى الكون على أنه من عمل الله، وإلى الإنسان على أنه من أفضل خلقه، وينتج أيضاً نهج حياة مؤسساً على أن كل إنسان، وإن كان ضعيفاً أو مختلفاً أو بعيداً أو محتاجاً، هو ابن الله، ويستحق المحبة والاحترام، ولاسيما أنه مدعو إلى حياة أبدية مع الله.

نور فى الظلمة

٤ طرق للقداسة
علانية المجاهرة بالإيمان

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

«فكل من يعترف بى قدام الناس أعترف أنا أيضا به قدام أبى الذى فى السماوات» (مت ١٠:٣٢) ليس بالخوف ولكن بالمحبة، ربنا لا يهدد بل يحب ويريدنا أن نكون معه فى ملء هذا الحب. أحياناً قد لا نعترف أمام الناس أو نستتر أو نأخذ تعليما ونترك آخر. ولكن نحن نجاهر بالإيمان عندما نتكلم عن المسيح. ونتصرف مثل ما علمه مثلاً. عندما ندافع عن الحق ونبتعد عن النسبية، عندما نسامح عندما لا نستطيع أن نسامح، عندما نحب عندما لا نستطيع أن نحب، هكذا نسلك سلوكاً مسيحياً يتوافق مع كلامنا.

الجهاد:

المسيحية ليست راحة أو استقرارا، بل جهاد مع النفس، يجب أن نسلك من الباب الضيق ونمر بالصعوبات والضعفات مع النفس ومع الآخرين.

هذه هى الشهادة باسم يسوع، وكلمة شهادة تعنى أن أشهد وأستشهد ومن أسماء الروح القدس أنه «شاهد» ليسوع المسيح.

يسوع هو الأوحد:

«من أحب أبا أو أما أكثر منى فلا يستحقنى، ومن أحب ابنا أو ابنة أكثر منى فلا يستحقنى» (مت ١٠:٣٧). لأن ملء المحبة هو يسوع المسيح. أى المحبة الكاملة ليسوع المسيح، وهو الملك الأوحد فى حياتنا ولذلك نقول فى صلاتنا: «ليس هناك إله آخر سواك ولا ألهة أخرى للاهتمام بالحياة الاجتماعية وجمع المال والجنس وحب الذات وحب العمل أو أى حب آخر يبعدنا عن الله ويجعله ليس من أولويتنا، لذلك يجب أن نحب الله قبل كل شىء. محبة تفوق كل حب بشرى.

الصليب:

«ومن لا يأخذ صليبه ويتبعنى فلا يستحقنى» (مت ١٠:٣٨). على الإنسان الذى يريد القداسة أن يتبع المسيح وهو حامل صليبه. فالمسيحى عند عماده استولى عليه المسيح لذا يشاركه آلامه وموته، فيستحق القيامة معه.

فلنعمل لتقديس أنفسنا بعضنا البعض فى العائلة، فى العمل، فى الكنيسة، مع الأبناء وفى العالم ونتقضى بهم.

أربعة نماذج فى العلاقات الإنسانية..!!

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

يقول علماء الاجتماع إن الإنسان كائن اجتماعى إتصالى، يرغب فى العيش المشترك مع الآخر، وبدون التواصل مع الغير يفتقر الإنسان لإنسانيته وقيمته ودوره فى الحياة، فلا شك أن الإحساس بالوحدة شعور قاتل ومدمر لأى إنسان حتى لو كان رصيده مال الدنيا كلها، فمن ضمن احتياجات الإنسان الأساسية هى الحاجة إلى الحب، أى أن يكون محبوباً من الآخرين ومحباً لهم، لهذا نرى الله أنه عندما خلق آدم قال: «ليس جيداً أن يكون آدم وحده، فاصنع له معينا نظيره»(تك ٢: ١٨).

وفى العهد الجديد نجد أنه عندما سئل الرب يسوع عن أعظم الوصايا فقال: «تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك. هذه هى الوصية الأولى والعظمى، والثانية مثلها: تحب قريبك كنفسك».(مت ٢٢:٣٦-٤٠).

هذا وعلى صفحات الوحى المقدس نرى أربعة أشكال أو مستويات فى العلاقات الإنسانية وهى:

أولاً: مقابلة الخير بالخير (عمل إنسانى).

هذا النسق من العلاقات نجده بين الناس بصفة عامة، فنرى من تقاليد وعادات الشعوب أن الإنسان يحب من يحبه، ويجامل من يجامله فى الأفراح والاتراح، ولا عيب فى ذلك فالرسول بولس يرسخ هذه المبادئ فيقول: «

طيلة ست سنوات.. السيسى بين المؤتمرات الدولية والإقليمية

كلير صدقى

أفرزت مشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية فى العديد من المؤتمرات الدولية خلال الأعوام الستة من حكمه لمصر، ثمارا اقتصادية تعود بالنفع على المستوى المحلى وعلى مستوى قارة أفريقيا ككل حيث أخذ على عاتقه مهمة وضع مستقبل مصر اقتصاديا بجانب أفريقيا. حتى يحقق التنمية المستدامة بأفريقيا ككل نظراً لما تشغله مصر من مكانة وموقع جغرافى متميز ألا وهو قلب أفريقيا وللوقوف على أهم تلك المؤتمرات، وما الآثار الإيجابية الناتج عنها على المستوى المحلى والأفريقى كان لنا هذا التحقيق.

قالت الدكتورة جيهان عبدالسلام مدرس الاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا بجامعةالقاهرة: إن اهتمامات السيسى بالقارة السمراء لم تكن وليدة الصدفة أو منذ توليه رئاسة الاتحاد الأفريقى عام ٢٠١٩. بل بدأت منذ توليه الحكم فى مصر عام ٢٠١٤ حيث اتخذت الدولة المصرية من القارة الأفريقية محوراً مهما من محاور سياساتها. فبعد عشرات السنوات من عدم الاهتمام الكافى بقضايا القارة، قامت مصر بدور فعال خلال السنوات الماضية ظهر ذلك فى سلسلة من الفعاليات والمؤتمرات التى شاركت فيها مصر وبقوة حاملة فيها قضايا وطموحات القارة الأفريقية.

المؤتمرات الدولية

وتتمثل أهم مشاركات السيسى فى المؤتمرات الدولية فى القمة الأوروبية - الأفريقية فى النمسا، بكين، القمة اليابانية الأفريقية فى طوكيو، قمة الدول السبع الصناعية فى باريس، قمة مجموعة العشرين فى أوساكا باليابان، قمة العشرين فى ألمانيا، القمة الأفريقية الروسية فى سوتشى، وقمة بريطانيا للاستثمار فى أفريقيا، ومؤتمر ميونخ للأمن من أجل السلام فى أفريقيا... وغيرها من المؤتمرات الدولية التى حاولت فيها مصر نقل الصورة الحقيقية للقارة الأفريقية الغنية بالثروات الطبيعية وفرصها الاستثمارية الهائلة.

ولم تكن مثل تلك الفعاليات فقط مجرد حدث يعقد دون نتائج ملموسة، بل نتج عنها العديد من الإنجازات الثقافية والاقتصادية لمصر وأفريقيا تمثلت فى خطوات هامة بدء العمل بها لدعم العلاقات المصرية الأفريقية ويتمثل أهمها فى : جذب مبالغ ضخمة من الاستثمارات الأجنبية فى المجالات الاستثمارية المختلفة فى أفريقيا وخاصة مجالات البنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات ومشروعات الطاقة المتجددة، إنشاء المزارع المصرية المشتركة مع الدول الأفريقية، حيث من المخطط أن يتم إنشاء ٢١ مزرعة نموذجية بحلول ٢٠٢١، فى إطار دعم التوجه المصرى إلى أفريقيا، والتى أنشئ منها حتى الآن ثمانى مزارع.

كما تمثل أبرز المشروعات الاستثمارية التى تنفذها وزارة الرى فى إنشاء ٥ سدود، وحفر ٧٥ بئرا جوفية، وميكنة ٢ بئر جوفية لتوفير مياه الشرب النقية بأوغندا الاهتمام المصرى بالمشروعات الاستثمارية فى مجال البنية التحتية ووسائل النقل والمواصلات، ومنها مشروعات الربط بين مصرودول القارة الأفريقية وعلى رأس تلك المشروعات (مشروع القاهرة - كيب تاون) ويعد أطول مشروع لربط دول شمال أفريقيا بدول الجنوب.

واستكمالا للمشروعات الاستثمارية فى مجال البنية التحتية، مشروع الربط المائى (الإسكندرية - فيكتوريا) هو مشروع للربط المائى بين بحيرة فيكتوريا الواقعة فى أفريقيا ومياه البحر الأبيض المتوسط فى مصر. إنشاء صندوق ضمان مخاطر الاستثمار فى أفريقيا، وذلك لتشجيع المستثمرين، المصريين لتوجيه استثماراتهم لأفريقيا والمشاركة فى تنمية القارة، والتفاوض مع المؤسسات الدولية لدعم البنية الأساسية فى قارة أفريقيا، وتحفيز وتيسير عمل الشركات الأفريقية فى مصر، لتحفيز الاستثمارات المشتركة والاستفادة من التطور المستمر فى الاقتصاد المصرى، وزيادة التعاون الفنى مع دول القارة فى مجالات الاستثمار فى رأس المال البشرى، والتحول الرقمى، وإدارة التمويلات الدولية، والحوكمة ونظم المتابعة والتقييم.

إنشاء صندوق للاستثمار فى البنية التحتية المعلوماتية بهدف دعم التطور التكنولوجى والتحول الرقمى فى القارة، وذلك لبناء اقتصادات حديثة قائمة على أحدث النظم التكنولوجية.

قامت الحكومة المصرية بإرساء برنامج دعم الصادرات المصرية إلى الدول الأفريقية - عن طريق مساهمة صندوق تنمية الصادرات المصرى فى تكلفة النقل والشحن إلى الدول الأفريقية، وذلك من أجل تقليل نفقات النقل إلى تلك الدول، ويقوم هذا البرنامج على تحمل الصندوق نسبة ٥٠٪ من تكلفة الشحن البرى والبحرى للصادرات المصرية المتجهة إلى الدول الأفريقية.

إلى جانب توقيع مصر على اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية فى قمة الاتحاد الأفريقى فى - كيغالى برواندا فى ٢٨ مارس ٢٠١٨، واستكمال التصديق وإطلاق المرحلة التشغيلية للمنطقة فى قمة النيجر ٢٠١٩، حيث يعطى توقيع الاتفاق فرصة كبيرة للتواجد المصرى بقوة فى عدد أكبر من الدول، الأمر الذى يعد متنفسا للعديد من المنتجات المصرية، حيث تستطيع النفاذ لأسواق أكثر من أربعين دولة من الدول الأفريقية الموقعة على الاتفاقية بدون سداد رسوم جمركية، نتيجة للإعفاءات المتبادلة.

تدشين استراتيجية تنمية الصادرات المصرية للقارة الإفريقية، خلال الفترة من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٠، وذلك بالتعاون مع ٥ مجالس تصديرية.

توقيع عدد ضخم من الاتفاقيات الاستثمارية الدولية بين مختلف المؤسسات والشركات الأجنبية وبين دول القارة السمراء فى العديد من المجالات التنموية.

منتديات الاستثمار

وهى المنتديات التى دعت إليها مصر منذ ثلاث سنوات، حيث عقدت مرتين فى شرم الشيخ عام ٢٠١٧ و٢٠١٨، وعقدت للمرة الثالثة فى العاصمة الإدارية الجديدة عام ٢٠١٩. وحضرها عدد ضخم من رؤساء الدول الأفريقية والسفراء والوزراء الأفارقة والمستثمرين من كافة دول العالم.

وأوضح السفير «جمال العربى» - مستشار

وزير الخارجية الأسبق للشؤون الاقتصادية أن ثمة حرصا من السيسى على حضور كل المؤتمرات الدولية كالأمم المتحدة والأمم الأفريقية وهذا يمثل قمة الدبلوماسية وقد كان أغلب تلك المؤتمرات أساسها المحور الاقتصادى والتنمية المستدامة لمصر وأفريقيا ونفس الأمر فى الزيارات الثنائية تكون صدارة أجندة أعماله إجراء لقاءات مع رجال الأعمال والمنظمات الاقتصادية موضحا أنه بعد دراسة بتوجه مصر للاتحاد الأفريقى بقيادة السيسى زاد اهتمام الدول المتقدمة للاستثمار فى أفريقيا ومنها دعوة السيسى لليابان بمضاعفة مشاركتها للدول الأفريقية وتقديم المزيد من المساهمات فى أفريقيا خاصة بعد الاتفاق على إنشاء منطقة التجارة الحرة فى ظل حاجة أفريقيا لمصانع ذات تكنولوجيا حديثة وإدارة متطورة.

وعلى صعيد آخر أوضحت شادية الحصرى، رئيس مبادرة «مصر والسودان إيد واحدة» أن مشروع الربط الكهربائى بين البلدين الشقيقين مصر والسودان هو ضمن الإنجازات العظيمة لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى فهو قائد محنك أقام مشروعا عملاقا للربط الكهربائى فهو أفضل إنجاز ومن خلاله يتم إمداد كل دول أفريقيا بالكهرباء فهى فعلاً خدمة مميزة يحتاجها السودان فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها البلاد.

وأن مشروع الربط الكهربائى تبلغ قدرته ٤٥ ميجاوات تمهيداً لتشغيله بالكامل بقدرة ٣٠٠ ميجاوت بأعلى مستوى للخدمة.

ست سنوات.. ولازال السيسى مستمراً فى مواجهة التحديات

تقرير: إيرينى سعيد

تهل علينا السنة السادسة، منذ أن تولى الرئيس «عبدالفتاح السيسى» مقاليد الحكم، متحركا بسرعة ملفتة فى مواجهة التحديات، وصناعة الإنجازات، فطيلة الست سنوات، شهدت مصر نهضة على كافة المستويات الدبلوماسية، السياسية، الاقتصادية، وحتى الاجتماعية والثقافية، بدءًا من حالة الاستقرار التى تعاصرها البلاد، مرورا بالعلاقات الخارجية الناجحة، وحتى إجراءات الإصلاح الاقتصادى.

فعلى مستوى السياسة الخارجية المصرية، أنجزت مصر العديد من النجاحات تمثلت فى الحصول على مقعد غير دائم فى مجلس الأمن، رئاسة لجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن - رئاسة القمة العربية - الجمع بين عضوية مجلس السلم والأمن الأفريقى ورئاسة لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفريقية المعنية بتغير المناخ - اختيار مصر لرئاسة الاتحاد الأفريقى.

أيضاً حرصت مصر على إقامة علاقات متوازنة مع جميع دول العالم شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً. وعززت روابط عميقة مع مختلف البلدان سواء مع الدول العربية والأفريقية الشقيقة، أو مع القوى الكبرى، وفى مقدمتها الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، والانفتاح على قوى أخرى، مثل روسيا والصين. ومن هذا المنطلق جاءت الزيارات الخارجية التى قام بها الرئيس السيسى، وحرصه على المشاركة فى القمم والمحافل الإقليمية والدولية بخلاف زياراته الثنائية لدول العالم لتصب فى مصلحة مصر سياسياً واقتصادياً.

على المستوى السياسى، شهدت مصر اكتمال النصاب المؤسسى لقيام الدولة منذ مجىء الرئيس، وتشكيل السلطات الثلاث «تنفيذية - تشريعية - قضائية».

وعلى المستوى الاقتصادى تحسن الوضع الائتمانى لمصر بصورة ملحوظة، إلى جانب التقدم الملحوظ فى معدلات النمو، وتراجع الدين العام والعجز فى الميزان التجارى، أما المشروعات التنموية، فقد مثلت طفرة عاصرتها مصر، لا سيما فى منطقة شرق قناة السويس، ومشروعات أنفاق قناة السويس، ومشروع جبل الجلالة، والعاصمة الإدارية الجديدة التى ترسم واقعاً جديداً للحياة المصرية، وإضافة مئات الآلاف من الأفدنة للرقعة الزراعية، ومشروع المليون ونصف المليون فدان، مروراً بمشروعات إسكان أهالى العشوائيات فى الأسمرات بمراحله المختلفة، ومشروع تل العقارب التى يعاد بناؤها بعد هدمها بالكامل، ومثلث ماسبيرو، ومشروع أكبر مصائد سمكية فى الشرق الأوسط فى بركة غليون، ومبادرة المشروعات الصغيرة التى تتكلف ٢٠٠ مليار جنيه على مدى أربع سنوات بفائدة متناقصة.

على مستوى صناعة الغاز الطبيعى، ارتفع إنتاج الغاز الطبيعى فى مصر إلى مستويات غير مسبوقة بما يعطى دفعة أكبر لجذب المزيد من الاستثمارات فى مجال البحث والاستكشاف، والتى تنعكس إيجابا على نمو الاقتصاد المصرى، وتحقيق معدلات غير مسبوقة لتوصيل الغاز الطبيعى للوحدات السكنية وتحويل السيارات للعمل بالغاز والتوسع فى صناعة البتروكيماويات القائمة على الغاز الطبيعى، فقد نجح قطاع البترول فى تحقيق معدلات متميزة فى الإنتاج حيث بلغ حوالى ٧,٢ مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعى.

شهدت مصر للمرة الأولى وضع برنامج الإصلاح الهيكلى لتطوير قطاع السياحة والذى اشتمل على الإصلاح المؤسسى، والإصلاح التشريعى، والتنشيط والترويج، والبنية التحتية والاستثمار، ومواكبة الاتجاهات الحديثة.

وارتكزت رؤية البرنامج الذى وضعته الدكتورة رانيا المشاط وزيرة السياحة السابقة ووزيرة التعاون الدولى الحالية بدعم قوى من الرئيس السيسى على تحقيق تنمية سياحية مستدامة من خلال صياغة وتنفيذ إصلاحات هيكلية تهدف إلى رفع القدرة التنافسية لقطاع السياحة المصرى وتتماشى مع الاتجاهات العالمية.

ويعد برنامج الإصلاح الهيكلى إطاراً لكافة السياسات الخاصة بتطوير القطاع يتضمن تحديداً دقيقاً للأهداف والإجراءات الواجب اتباعها لتحقيقها.

حرصت الدولة على التعامل بصورة جدية وسريعة وحاسمة مع التحديات التى كانت تواجه القطاع الطبى قبل عام ٢٠١٤، وقد عملت على توجيه استثمارات ضخمة لهذا القطاع الحيوى تقدر بأكثر من ١٢٠ مليار جنيه، منذ عام ٢٠١٤ حتى ٢٠٢٠ لتحسين منظومة الصحة.

ويعد من أبرز مشروعات الدولة فى قطاع الصحة تنفيذ مبادرة (١٠٠ مليون صحة) التى رعاها الرئيس عبدالفتاح السيسى، وذلك للقضاء على فيروس «سى» كما تم إجراء ٧٥ ألف عملية جراحية، ضمن المبادرة الرئاسية للقضاء على قوائم الانتظار، إضافة إلى إنشاء ٤٠ مستشفى نموذجيا وتجهيزها، كما نجحت الدولة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الأنسولين محلى الصنع، وتوطين صناعة أدوية الأورام والأدوية الحيوية وبعض الأمصال واللقاحات، كما أطلقت الدولة تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل، وبدأتها من محافظة بورسعيد.

أيضاً حرص الرئيس منذ تولى حكم مصر، على عقد لقاءات دورية مع المسئولين عن القطاع الأثرى لمتابعة كافة المشروعات والاكتشافات والفعاليات الأثرية، وكانت توجيهاته دائماً تتضمن الارتقاء بالخدمات والمواقع الأثرية والمتاحف على مستوى الجمهورية، اتساقا مع جهود التنمية الشاملة على مختلف الأصعدة فى جميع ربوع مصر، وعلى نحو يليق بمكانتها السياحية على الصعيد الدولى.

ووصلت قيمة الاستثمارات التى تم رصدها للمشروعات بقطاع الآثار إلى ٢٢,٥ مليار جنيه، تم الانتهاء من ٦٠٪ من هذه المشروعات بقيمة استثمارات ١٣,٥ مليار جنيه، وجار تنفيذ ما تبقى من مشروعات مستهدفة بقيمة ٩ مليارات جنيه.

ونجح قطاع الآثار فى الانتهاء من حوالى ٧٥ مشروعا لتطوير وترميم وفتح مناطق أثرية ومتاحف جديدة للزيارة، إلى جانب الإعلان عن اكتشافات أثرية ضخمة بمختلف المحافظات، والبدء لأول مرة بإشراك القطاع الخاص فى تقديم وتشغيل الخدمات بمنطقة الأهرامات بالجيزة، فضلا عن تعديل قانون الآثار لوضع المزيد من الضوابط للحفاظ عليها، كما تم توقيع اتفاقيات لاسترداد القطع المهربة وفى هذا الصدد، تم استرداد أكثر من ١٧٠٠ قطعة أثرية، بالإضافة إلى الاهتمام بملف مخازن وجرد وتسجيل القطع الأثرية.

فى ذكرى اغتياله

مناظرة معرض الكتاب التى قتلت فرج فودة

منة الله عصام

عندما تحل ذكرى اغتياله، نتذكر الآلاف ممن سالت دماؤهم على مدار سنوات طويلة بعد أن أباحتها الجماعات التكفيرية، ليدفع كل مفكر ثمن أفكاره التى لا تخدم توجهاتهم. إنها ذكرى اغتيال المفكر والكاتب «فرج فودة» والتى تعتبر من أشهر محاولات قمع الفكر فى القرن العشرين، حيث قتلته يد الإرهاب فى الثامن من يونية عام ١٩٩٢م، وذلك بعد عدة شهور من مناظرته الشهيرة، تلك المناظرة التى استطاع فيها «فودة» فضح التفكير العقيم لأغلب من يدعون لإقامة دولة دينية.

المناظرة وأطرافها

فى أول يناير عام ١٩٩٢ أعلنت الهيئة العامة للكتاب، برئاسة الدكتور سمير سرحان، عن مناظرة بعنوان «مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية» وكانت المناظرة على هامش فاعليات معرض القاهرة الدولى للكتاب، وأقيمت فى يوم ٨ يناير ١٩٩٢م وقد انقسم أطراف المناظرة إلى فريقين، الأول إسلامى التوجه، الذى يدعو إلى إقامة دولة دينية ويضم الشيخ محمد الغزالى، ومرشد الإخوان آنذاك مأمون الهضيبى، والمفكر المصرى محمد عمارة. أما الفريق الثانى والذى مثل الدولة المدنية فضم الدكتور فرج فودة والأستاذ محمد خلف الله أحد أعضاء حزب التجمع.

الجدل داخل المناظرة

بدأت المناظرة التى حضرها ما يقرب من ٢٠ ألف شخص بالهتافات التى تؤيد الدولة الدينية وممثليها مما دفع الدكتور سمير سرحان لدعوة الحضور بالتزام الهدوء حتى تبدأ المناظرة ولكن لم ينصت أتباع الفريق الإسلامى للدعوة حتى طلب الدكتور سمير سرحان من الشيخ محمد الغزالى التدخل.

وخلال المناظرة بدأ الجدال فى الاحتدام حيث أخذ أعضاء الفريق الإسلامى فى إلقاء الاتهامات بأعضاء فريق الدولة المدنية، وعندما جاءت مداخلة «فودة» بدأ قوله بـ: «لا أحد يختلف على الإسلام الدين، لكن المناظرة اليوم حول الدولة الدينية، وبين الإسلام الدين والإسلام الدولة رؤية واجتهاد، فالإسلام الدين فى أعلى عليين، أما الإسلام الدولة فهو كيان سياسى وكيان اقتصادى وكيان اجتماعى يلزمه برنامج تفصيلى يحدد أسلوب الحكم، فهل هناك برنامج محدد للحكم». كما بدأ فى طرح عدد من التساؤلات التى توضح سطحية فكر أغلب من يدعون لإقامة دولة دينية دون أسس واضحة ومن أشهر ما قاله خلال المناظرة: «أقبل أن الاشتراكية تهان.. وأقبل أن الشيوعية تهان، لكنى لا أقبل أن يهان الإسلام».

وعلى الرغم من حديث الدكتور فرج فودة الهادئ وأسئلته المنطقية، إلا أنه لم يكن لدى الفريق الآخر أى رد على تلك التساؤلات بل كان ردهم سيل من التهكمات والتهم.

وفى نهاية المناظرة أكد الدكتور فرج فودة على سعادته بالمناظرة مؤكداً أن النقاش هو السبيل الذى يجب دائماً أن يتبعه أصحاب الآراء المختلفة للوصول للمصلحة العامة فى النهاية.

فتوى التكفير

ومع انتهاء المناظرة أصبح «فودة» من ألد أعداء الجماعة الدينية المتشددة وبدأت صيحات الاستهجان والرفض لفكر فرج فودة طوال ستة أشهر حتى يوم ٣يونية ١٩٩٢م الذى نشرت فيه جريدة النور الإسلامية بياناً من ندوة علماء الأزهر يكفر فرج فودة ويدعو لجنة شئون الأحزاب لعدم الموافقة على إنشاء حزب المستقبل، واتهمته الجريدة دون دليل بأنه يعرض أفلاماً إباحية ويدير حفلات للجنس الجماعى فى جمعية تضامن المرأة العربية واعتبرت أوساط الإسلام السياسى هذا البيان بمثابة تكفير لفرج فودة وبالتالى التصريح باغتياله.

مشهد النهاية

فى ٨ يونية قبيل أيام من عيد الأضحى، انتظر شابان من الجماعة الدينية المتشددة، وهما أشرف سعيد إبراهيم وعبدالشافى أحمد رمضان، على دراجة بخارية بشارع أسماء فهمى بمصر الجديدة حيث يوجد مكتب فرج فودة، وفى الساعة السادسة والنصف مساءً، وعند خروجه من الجمعية بصحبة ابنه أحمد، وفى أثناء توجههما لركوب السيارة، انطلق أشرف إبراهيم بالدراجة البخارية وأطلق عبدالشافى رمضان الرصاص من رشاش آلى فأصاب فرج فودة إصابات بالغة فى الكبد والأمعاء، بينما أصاب ابنه إصابات طفيفة، وانطلقا هاربين، غير أن سائق سيارة فرج فودة انطلق خلفهما وأصاب الدراجة البخارية وأسقطها قبل محاولة فرارها إلى شارع جانبى، وسقط عبدالشافى مما أتاح للشرطة القبض عليه.

التحقيق فى الواقعة

خلال تحقيقات طويلة أقامتها المحكمة فى مقتل الدكتور فرج فودة طالت الاستجوابات عدداً من المفكرين وعلماء الأزهر، على رأسهم الشيخ محمد الغزالى، الذى كانت شهادته صادمة حيث قال فى التحقيقات: إن «فودة» شخص مرتد ومباح دمه، وأن التهمة التى ينبغى أن يحاسب عليها منفذو الاغتيال ليست هى القتل، وإنما هى الافتئات على السلطة فى تطبيق الحد.

وأثناء التحقيق مع عبدالشافى رمضان، أعلن أنه قتل فرج فودة بسبب فتوى الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى الجماعة الإسلامية بقتل المرتد فى عام ١٩٨٦، فلما سئل من أى كتبه عرف أنه مرتد، أجاب بأنه لا يقرأ ولا يكتب، ولما سئل لماذا اختار موعد الاغتيال قبيل عيد الأضحى، أجاب: لنحرق قلب أهله عليه أكثر؟!..

من هو فرج فودة؟

ولد فرج فودة فى قرية الزرقا بالقرب من مدينة دمياط فى ٢٠ أغسطس ١٩٤٥م، والتحق فى ستينيات القرن الماضى بكلية الزراعة وحصل على شهادة البكالوريوس فى الاقتصاد الزراعى فى يونية ١٩٦٧م وفى الشهر نفسه، استشهد شقيقه الملازم محيى الدين فودة والذى كان يصغره بعام واحد فى حرب ٥ يونية ١٩٦٧م، وذلك بعد ثلاثة أيام فقط من تخرجه فى الكلية الحربية، ولم يتم العثور على جثمانه.

شارك فرج فودة فى مظاهرات الطلبة الغاضبة عام ١٩٦٨ واعتقل لعدة أيام فى عهد الرئيس جمال عبدالناصر. عمل معيداً بكلية الزراعة فى جامعة عين شمس، وحصل على درجة الماجستير فى الاقتصاد الزراعى عام ١٩٧٥، ثم على درجة الدكتوراه فى الاقتصاد الزراعى من جامعة عين شمس فى ديسمبر ١٩٨١، عمل مدرساً بجامعة بغداد فى العراق، ثم خبيراً اقتصادياً فى بعض بيوت الخبرة العالمية، ثم أسس «مجموعة فودة الاستشارية» المتخصصة فى دراسات تقييم المشروعات.

كان له العديد من الكتابات فى كل من مجلة أكتوبر وجريدة الأحرار، كما ألف العديد من الكتب والتى أغلبها كان يهاجم فيها التيارات الدينية وأفكار الإسلام السياسى، فقد أثارت كتاباته جدلاً واسعاً بين المثقفين والمفكرين ورجال الدين، واختلفت حولها الآراء وتضاربت فقد طالب بفصل الدين عن السياسة والدولة وليس عن المجتمع، ومن أشهر مؤلفاته: «الملعوب، حوار حول العلمانية، النذير، حوارت حول الشريعة، الإرهاب، و زواج المتعة»، وغيرها.

رحم الله فرج فودة شهيد الكلمة..

المرايا

فرج فودة.. ما تزال المعركة مستمرة

لعل من أهم الشخصيات التى أثرت عقيدتى الفكرية، المفكر الكبير فرج فودة شهيد الفكر والوطن والذى التقيته واستمعت إليه مرتين اثنتين طوال حياتى إحداهما فى ندوة الأستاذ نجيب محفوظ بكازينو قصر النيل بالقاهرة فى مطلع التسعينيات. كان عذب الحديث عريض الثقافة لم يعرف التعصب أو التمييز طريقه إلى فكره. أنيق المظهر راقى السلوك.. تحدث فيما تحدث عن مقاومة الإرهاب الذى كان شغله الشاغل وبينما كنا نخاطب أديبنا الكبير بالأستاذ، كان هو يخاطبه «نجيب بك»..

وتعد شهادتى على المناظرة التاريخية التى أقامتها هيئة الكتاب برئاسة الدكتور سمير سرحان فى يناير ١٩٩٢ (فى إطار أنشطة معرض القاهرة للكتاب) بمثابة المرة الثانية التى أنصت فيها إلى هذا الرجل..

حدد موضوع المناظرة فى «مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية» وتمثلت أطرافها فى فريقين، فريق يمثل الدولة الدينية ويضم الشيخ محمد الغزالى، ومرشد الإخوان آنذاك مأمون الهضيبى، الدكتور محمد عمارة، أما الفريق الثانى المدافع عن الدولة المدنية فضم شهيد الوطن المفكر الدكتور فرج فودة والأستاذ محمد خلف الله أحد أعضاء حزب التجمع.

ثمانية وعشرون عاماً هى عمر المناظرة الأشهر والتى تبعها تكفير الرجل واغتياله، وها هى الهيئة العامة للكتاب تعيد بث هذه المناظرة إلكترونياً على قناتها وقناة وزارة الثقافة على يوتيوب (ضمن مبادرة الوزارة: «خليك فى البيت.. الثقافة بين إيديك»، والتى لازالت تتيح العديد من الكنوز الفكرية وتراث هذا الوطن) ومما يجدر ذكره هنا أن قناة الهيئة تم اختراقها بعد تحديد الموعد المعلن للبث حيث تم العرض فى اليوم التالى.

وهأنذا أعود بالذاكرة إلى هذه الوقائع..

حقيقة الأمر، كان يوماً مشهودًا عندما عجت قاعة الندوات الرئيسية بالمعرض بالحضور وضجت بالهتافات الدينية المؤيدة للفريق الأول لولا تدخل الدكتور سمير سرحان الذى أدار المناظرة لتبدأ واحدة من أهم وأخطر الوقائع السياسية والتاريخية الشاهدة على المجتمع المصرى آنذاك.

كان من بين الحضور الفنان الكبير محمود مرسى خلف المنصة منصتاً مبتسماً ابتسامته المعهودة الساخرة مما كان له عظيم الأثر (من وجهة نظرى) فى إنتاج أحد أهم الأعمال الدرامية آلا وهو مسلسل العائلة عام ١٩٩٤ لوحيد حامد وإسماعيل عبدالحافظ ومحمود مرسى ونخبة من الفنانين الكبار، الذى ناقش الفكر الإرهابى ووقف على العديد من الحقائق حول قضية التطرف الدينى..

ها هو فودة يفند آراء وأفكار الجهل والتعصب ويرد عليها ويدحضها مدافعاً عن الدين الذى يجب ألا يزج به فى السياسة، مشيراً إلى ما صدر عن الجماعات الدينية من أعمال عنف وسفك للدماء، مستشهداً بتجارب لدول دينية مجاورة على رأسها إيران قائلاً: إذا كانت هذه هى البدايات، فبئس الخواتيم، ثم قال للجميع: الفضل للدولة المدنية أنها سمحت لكم أن تناظرونا هنا، ثم تخرجون ورؤسكم فوق أعناقكم، لكن دولاً دينية قطعت أعناق من يعارضونها.

فى هذا اليوم وتلك الساعة أيقنا جميعاً (حضوراً ومنظمين للندوة) أن خطراً ما يلوح فى الأفق مهدداً أمن مصر وحياة البطل فرج فودة.

وحانت الساعة فى الثامن من يونية فى ذات العام وتم اغتيال فودة بدم بارد أمام منزله بمصر الجديدة، وعندما طلبت شهادة الشيخ الغزالى فى المحكمة قال مقولته الشهيرة: «إن فودة يستحق القتل ولكن الخطأ أن القتلة افتأتوا على الدولة!!». وهذا اعتراف صريح بالتحريض على الاغتيال كما أنه بمثابة صك المرور لأى من تسول له نفسه الإقدام على هذا العمل الإجرامى.

وكما حدث فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ من إقرار المتهم بأنه لم يقرأ حرفاً من كتاباته، تكرر نفسه فى إقرار الشابين اللذين قاما باغتيال فرج فودة.

مضت حياة فرج فودة على الأرض وترك لنا صاحب ماجستير العلوم الزراعية ودكتوراه الفلسفة فى الاقتصاد الزراعى إرثاً من المؤلفات منها: «الحقيقة الغائبة» ١٩٨٤، «قبل السقوط» ١٩٨٥، «حوار حول العلمانية» ١٩٨٧، «النذير» ١٩٨٩، «نكون أو لا نكون» ١٩٩٠، «حتى لا يكون كلاماً فى الهواء» ١٩٩١.

طرح فودة فى كتابه «الإرهاب» ١٩٩٢، مجموعة من التساؤلات موجهة إلى أصحاب الفكر المتطرف، من أهمها «هل مطلوب من صاحب الرأى أن يتمتع بمهارة استخدام المسدس ليستطيع الدفاع عن نفسه؟ إذا كان المطلوب أن نتراجع فقد طلبوا المستحيل، إذا كان المطلوب أن نغمد القلم فقد أخطأوا رقم الهاتف، الموت أهون كثيراً من العيش فى ظل فكرهم العيى، وحكمهم العتى، ومنطقهم الغبى».

سيظل الحديث عن فرج فودة دائماً حديث الأمس واليوم والغد.. صراع الظلمة والنور.. ماتزال المعركة مستمرة.

إخلاص عطاالله
Ekhlas.attalla@yahoo.com

أبطال جدد يساندون مرضى الكورونا بالعزل المنزلى

تصاعدت أعداد الإصابات بفيروس كورونا المستجد مما دفع وزارة الصحة للإعلان عن عزل المصابين بأعراض بسيطة أو بدون أعراض بالعزل المنزلى ومتابعة إرشادات محددة منها وجود غرفة مستقلة للمريض ووجود حمام خاص، إن أمكن، أو وجود مطهرات للحمام المشترك، وارتدائه الكمامة عند الخروج من غرفته التى يظل بها مدة ١٤ يوماً للعلاج والعزل، ووجود أدوات شخصية وطعام مخصص له يتناوله بغرفته التى يجب أن تكون جيدة التهوية، على أن يقوم شخص غير مسن ومن الأصحاء بخدمته وتقديم الطعام والمطهرات والكمامات له بحيث يضعها على باب المريض ويطرق الباب ويتحرك من أمامه، ومن هنا ظهر دور أبطال جدد من الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران لدعم وتمريض المصابين وتقديم العون والدعم النفسى المهم لهم لرفع المناعة والمساعدة على سرعة الشفاء.

نارىمان ينى

رعاية أسرية

قالت أوجينى زكى: أصيبت أختى بالفيروس فقمت برعايتها نظراً لأنها أم لثلاثة أطفال، وفى البداية قمت بعزلها فى غرفة مستقلة عن باقى أفراد الأسرة والأطفال الذين منعتهم من الاقتراب منها رغم تعلقهم الشديد بها، وكنت مواظبة على تقديم عصير البرتقال والمشروبات الساخنة بدون إضافة سكر هذا إلى جانب الوجبات التى تتكون عادة من بروتينات مسلوقة وشوربة خضار بالإضافة إلى الفاكهة الطازجة، وكانت هى حريصة على ارتداء الكمامة بشكل دائم، وكنت مواظبة على تعقيم وتنظيف كل ما تمتد إليه يداها حتى تماثلت للشفاء تماما وذلك بعد ١٥ يوماً من العلاج والرعاية المكثفة.

وقالت منيرة فتحى ربة منزل اضطرت ابنتى لزيارتنا نظراً لسفر زوجها ومن ثانى يوم بدأت أعراض الفيروس تظهر عليها حيث ارتفعت درجة حرارتها بشكل مفاجئ مع الشعور بتكسير العظام وصداع ومن ثم فقدت حاسة الشم والتذوق وإحتقان فى الأنف والزور فقمنا بإستشارة الأطباء المختصين الذين أرجحوا إحتمال إصابتها بالعدوى خاصة بعد مخالطة حماتها التى أصيبت بالفيروس، وعلى الفور خصصنا غرفة مستقلة لها جيدة التهوية وحرصنا يومياً على فتح نوافذ الغرفة وتعقيم الأسره وفرش الغرفة بالشمس كما حرصت هى على الجلوس فى شمس الصباح للاستفادة من فيتامين «د» المتواجد بها والتى تزيد من المناعة، وخصصنا لها أدوات مائدة من صحون وخلافة مع تعقيمها عقب كل وجبة، وكانت الوجبات تتضمن أجبانا وبروتينات من لحوم ودجاج مسلوق إلى جانب الخضروات الطازجة والفاكهة من خوخ وتفاح ومشمش وعصائر الليمون والبرتقال المعد منزلياً والمشروبات الساخنة بدون إضافة سكر لتعزيز المناعة، وبعد معاناة فى البحث عن الأدوية التى وصفها الطبيب، نظراً لعدم توافرها وسحبها من الصيدليات بشكل كبير على حد قول الصيادلة، تمكنت أخيراً من شراء الأدوية المطلوبة وهى فيتامين«سى» ومضاد حيوى وبنادول أما عن باقى الأدوية فلم أتمكن من إيجادها.

وأضافت :ومع كل هذه الإجراءات حرصنا جيداً على احتوائها وطمأنتها بأنها جيدة وعدم إحساسها بالنفور والتعامل معها بشكل طبيعى مع مراعاة كافة الإجراءات الإحترازية وبعد المسافات بيننا وإرتداء الكمامة عند خروجها للحمام وتعقيمه بالماء والكلور عقب الإستخدام، هذا إلى جانب تعقيم ملابسها والغرفة وكل الأسطح الملامسة لديها بالكلور المخفف، واستمرار التواصل بينها وبين أصدقائها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعى مما ساعد على سرعة تماثلها للشفاء.

مساندة الأصدقاء والجيران

وقالت تريزة سمير مصرية مغتربة بالولايات المتحدة الأمريكية : فى البداية ومع تزايد أعداد المصابين كان الآباء الكهنة يتابعون أبناء الجالية المصرية للإطمئنان عليهم لوجود العديد من حالات الإصابات والوفيات، وكنت أنا وزوجى نبحث عن المصابين لخدمتهم نظراً لصعوبة الأمر على المصاب، وبعد عدة أيام فوجئنا بتعرضنا للإصابة دون وجود أحد من الأقرباء معنا، وفى بداية ظهور الأعراض هاتفنا كاهن كنيسة العذراء وأبو سيفين بنيوجيرسى للاطمئنان علينا وبعدها ظل أثنان من الآباء الكهنة يتابعونا بالإتصال والرسائل بشكل يومى، وبعد التأكد من الإصابة عرضوا علينا شراء احتياجاتنا مع التشديد بعدم الخروج من المنزل لعدم تعرضنا أو تعرض الآخرين للخطر، وعلى الرغم من طول وبعد المسافة قام أحد آباء كهنة كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا بروزفلت بالحضور إلينا بنفسه وقدم لنا العديد من المشتروات والأغذية والعصائر التى تحتوى على فيتامين «سى» وتركها أمام باب المنزل وتحدث معنا عبر الهاتف للخروج وأخذ هذه الأشياء كما قدم لنا الماء المصلى والزيت المقدس، وكان هناك اهتمام كبير وتواصل من آباء الكهنة معنا وأرسلوا لنا خدامًا من الكنيسة لتوفير الأدوية المناسبة لعلاج الفيروس، هذا إلى جانب مساعدة الأصدقاء وتقديم يد العون لنا وشراء كافة إحتياجاتنا من السوق والتحدث معنا عبر الرسائل لعدم قدرتنا على التحدث كما قام أصدقاؤنا من الأطباء بمتابعة الحالة والأعراض معنا يومياً وذلك على الرغم من متابعتنا مع طبيب مختص ولكن هم حرصوا دائماً على الوقوف بجانبنا والإطمئنان علينا ومتابعتنا وكان هناك استفادة كبيرة من هذه المتابعة، مشيرة لأهمية هذا الإهتمام وتقديم الدعم النفسى من الآباء الكهنة والأصدقاء وإنعكاسه إيجابيا على تحسين الحالة النفسية والشفاء من الفيروس بشكل تام.

مبادرات للمساندة

من جانبها طرحت نور إبراهيم صحفية بإحدى الجرائد القومية مبادرة عبر حسابها على الإنترنت مفادها مساعدة المصابين من الجيران بفيروس كورونا وذلك بشراء إحتياجاتهم الخاصة بشكل أسبوعى وتركها أمام باب المنزل ومحاسبتهم بعد الشفاء وبدون أى مخالطة، بالإضافة إلى عمل وجبات ساخنة مغذية بالتناوب مع كل ساكن وتركها لهم أمام المنزل وذلك لعدم قدرة المصابين على الطهى وإحتياجهم الشديد لمثل هذه الوجبات، كما شددت على عدم النفور منهم ونشر وتحذير المجاورين بوجود شخص مصاب حتى لا يتأذى المرضى نفسياً مما يعرضهم لخطر أكبر، مؤكدة على أن هذه الأفعال هى بديهيات الإنسانية والرحمة.

الدعم النفسى الأهم فى العلاج

أوضح الدكتور وليد هندى استشارى الصحة النفسية أنه دائماً ما تؤثر الحالة النفسية للمريض على سرعة الاستشفاء والاستجابة السريعة للعلاج ولاسيما عند مواجهة الأمراض العضال والتى قد يكون لا أمل فى الشفاء منها كالقلب والسرطان والذبحة الصدرية، ومؤخراً وباء «كورونا»، فقد أثبتت الدراسات السيكولوجية والاحصاءات الرقمية والمعامل المختبرية أنه كلما ارتفعت الروح المعنوية لدى مصابى الكورونا وكلما وجدوا الدعم النفسى والمساندة الاجتماعية والشعور بالحب والإحتواء وكلما أستثير لديهم دوافع الحياة كلما زادت كرات الدم البيضاء فى الجسم مما ينعكس على كفاءة جهاز المناعة وقوته فى مواجهة الوباء والمرض والقضاء عليه وارتفعت استجابة المريض للعلاج والعقاقير المتناولة، إذا ما أضفنا إلى ذلك توفير جو غير ضاغط للمريض يشعره بالسلام النفسى والطمأنينة الحسية والتى يفضل أن تكون مصحوبة بجو من التفاؤل والأمل، فإن هذا يزيد من سرعة الإستشفاء وتقليل المدى الزمنى للعلاج، وهو ما وجدناه فعلياً لدى العديد من مرضى ومصابى الكورونا الذين خرجوا من الحجر الصحى فى فترات زمنية أقل من أقرانهم من الذين لم يتم التعامل النفسى معهم بصورة مماثلة.

وأكد على ضرورة التعامل بالحب والاحتواء والإهتمام والرعاية الاجتماعية والصحية لمرضى الفيروس المعزولين بالمنزل من خلال التعامل معهم بصورة مباشرة ، مع أخذ الإجراءات الاحترازية والاحتياطات الواجبة، والبعد عن تجنبهم أو لفظ مخالطتهم والتواصل الإنسانى مع المقربين والمحيطين لهم، ومحاولة توفير طعام صحى مناسب لهم يحتوى على فيتامين «سى» حيث إن تحضير طعام خاص به من شأنه أن يرفع من حالتهم المعنوية لاستشعارهم بمدى الاهتمام والاحتواء من جانب من حولهم، هذا إلى جانب توفير أدوات ترفيه كالتلفزيون حتى وإن كان لا يوجد إلا «تلفزيون» واحد بالمنزل فمن الأفضل أن يكون بغرفة المريض الخاصة حتى لا ينقطع عن التواصل مع العالم الآخر، كما تحرص الأم أو المرافق للمريض على فتح النوافذ ودخول الضوء والشمس لأن المريض قد يصاب بالمراحل الأولى من الإكتئاب وضوء النهار والشمس والتهوية الجيدة تحول دون هذه الإصابة، مشدداً على إستخدام وسائل التواصل الاجتماعى كالفيديو كونفراس للتواصل مع المجتمع المحيط والمشاركة الاجتماعية وأخذ رأيه فى بعض الأمور البسيطة، موضحاً أن هذه كلها سلوكيات حياتية يجب إتباعها فى العزل المنزلى حتى لا يحدث للمريض إحباط وأعراض اكتئاب أو قلق من الموت.

روشتة العزل

التهوية الجيدة والشمس تحدان من الاكتئاب خلال العزل المنزلى

شددت الدكتورة مفيدة الشلقانى أخصائية تغذية علاجية سمنة ونحافة وتغذية أطفال و حديثى الولادة على ضرورة العزل المنزلى فى حالة الإشتباه أو الإصابة بعدوى كورونا، وقدمت للأهل والأصدقاء المرافقين لمريض الكورونا «روشتة» لتطبيقها خلال مدة العلاج والعزل أهمها الكثره من تناول المشروبات التى تحتوى على الفيتامينات كالكيوى والفراولة والبرتقال والليمون بالإضافة إلى المياه والمشروبات الساخنة لعدم جفاف الحلق لثانية واحدة، وتناول أى نوع من أنواع المسكنات كالبنادول مع تغيير فرش الأسرة بشكل يومى والإكثار من تناول الفاكهة مثل الكيوى والجوافة والشوربات الساخنة لزيادة المناعة، مع ضرورة إرتداء المرافق للمريض الكمامة الطبية ورش غرفة العزل وكل محتوياتها باستمرار بالكحول المخفف وأيضاً بعد إستخدام الحمام يتم إستخدام الكلور مع تجديد الهواء فى الغرفة بشكل دائم وغلق الباب، مشيرة إلى أن كبار السن ومرضى الكبد والكلى هم عرضى أكثر للمرض من غيرهم، وأنه فى حالة زيادة الحرارة أو التنفس بصعوبة أو وجود نهجان وعدم القدرة على التحدث أوإسهال شديد لدرجة الوصول للجفاف وتكسير شديد بالجسم هنا يجب اللجوء إلى المستشفى.

وأوضحت أن المرأة الحامل التى يجب أن تتابع مع الطبيب يجب عليها إرتداء الكمامة عند زيارة الطبيب والجلوس بعيداً عن الآخرين وفى حالة الولادة يقوم الطبيب المتابع بتحديد مستشفى للولادة والتى تكون بعيدة كل البعد عن مستشفيات العزل، مع ضرورة كثرة الرضاعة الطبيعية والتغذية الجيدة للأم وشرب العديد من السوائل وتجنب الاحتفالات «السبوع أو العقيقة»، وبالنسبة للتطعيمات الإجبارية التى أقرتها وزارة الصحة قالت الدكتورة مفيدة إنه من الضرورى أخذ هذه التطعيمات مع إتخاذ كافة الإجراءات اللازمة من التباعد وإرتداء الكمامة، وبعد العودة للمنزل تقوم الأم بغسل جميع ملابسها وملابس الرضيع، وأنه على الأم المرضعة عدم التوقف عن الرضاعة حتى فى حالة الإصابة حتى يصل الطفل لعامين مع وضع كمامة عند الرضاعة، وشددت على تجنب تناول الفيتامينات الغير ضرورية حيث إن تناولها بكثرة قد يؤدى إلى كارثة أكبر من الكورونا، موضحة أن فيتامين «سى» يوجد بكثرة فى الجوافة والبرقوق والخوخ والفلفل الملون، كما يجب تجنب تناول الزنك ويمكن التعويض عنه بتناول المكسرات، ونصحت بتناول فيتامين «دى» فقط وذلك للجلوس فى المنزل وعدم التعرض للشمس، مع عدم تناول الأسبرين دون الرجوع للطبيب .

بعد جائحة كورونا

هل يقود «القطاع الزراعى» عجلة الاقتصاد ؟

زيادة صادرات الحاصلات الزراعية المصرية وفتح أسواق جديدة

مريم عدلى - أمير عبدالمسيح

يشكل قطاع الزراعة ركيزة مهمة للتنمية الاقتصادية لما يتمتع به من موارد متجددة فلا يزال هذا القطاع يقدم مساهمة كبيرة فى الناتج المحلى بالإضافة لتوفير آلاف فرص العمل ،حققت الصادرات الزراعية مؤخراً أرقاماً قياسية بين كل قطاعات الاقتصاد، فى زيادة معدلات التصدير لتتخطى ٥,٥ ملايين طن العام الماضى بإجمالى قيمة ٢,٢ مليار دولار

وكانت آخر الأسواق المنضمة إلى استيراد المنتجات الزراعية هى البرازيل، الأمر الذى يعد فرصة لدخول أسواق جديدة خصوصاً مع فرض بعض الدول للحظر على دول أخرى تخوفاً من انتشار العدوى، فمنذ بداية جائحة كورونا استطاعت مصر أن تحول المحنة إلى منحة من خلال زيادة الصادرات من المحاصيل الزراعية، حيث يساهم القطاع الزراعى بنسبة ١١,٥٪ من الناتج القومى الإجمالى.

أهم قطاعات الاقتصاد القومى

أكدت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية على سعى الحكومة للنهوض بالزراعة باعتبارها أحد أهم قطاعات الاقتصاد القومى وتضم حوالى٢١,٥٪من إجمالى المشتغلين وفقاً لعام٢٠١٨، فضلاً عن مساهمة قطاع الزراعة بنسبة ١١,٥٪ من الناتج القومى الإجمالى بمعدل نمو حوالى ٣,١٪عام٢٠١٧/٢٠١٨، موضحة أن مصر حققت نجاحاً كبيراً فى المجال الزراعى من خلال مؤسساتها البحثية الزراعية.

إقبال السوق الأوروبية

أكد الدكتور أحمد العطار، رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعى أن الصادرات الزراعية المصرية تجاوزت ٣ ملايين طن وهى تقترب من نسبة العام الماضى عن نفس الفترة رغم انتشار فيروس كورونا على مستوى العالم واضطراب حركة التجارة العالمية وعدم انتظام حركة النقل بالمطارات والموانئ وغلق بعض الدول لمنافذها الجوية والبرية وتشجيع الصادرات من أجل دعم الاحتياطى المصرى من النقد الأجنبى، الصادرات الزراعية المصرية لايزال عليها طلب، نظراً لجودتها والإجراءات التى تتخذ لتتبع الزراعة وضمان أنها ذات جودة عالية وعليها إقبال فى السوق الأوروبية وعدد من الدول، مشيراً إلى أن تحقيق الاكتفاء الذاتى يتم عبر عدة محاور سواء برفع مستوى الإنتاجية للفدان نفسه واستنباط أصناف جديدة ذات إنتاجية عالية، موضحاً أنه لابد أن يكون هناك توازن بين أنواع الزراعات والخريطة الزراعية مضيفاً: ننتج حوالى٩ ملايين طن قمح ونستورد مثلهم.

تصدير الفائض

وأضاف العطار: أنه بتصدير الفائض من السلع الزراعية بعد تحقيق الاكتفاء الذاتى واحتياجات السوق المحلية حيث إن مسئولية وزارة الزراعة هى إنتاج غذاء للمواطن المصرى أولاً ثم تصدير الفائض عن احتياجاته للخارج لدعم الاقتصاد الوطنى، وأكد أن الحجر الزراعى المصرى يضع مواصفات فنية صارمة على واردات مصر من السلع الغذائية ولايتهاون فى تطبيقها ويرفض دخول أى سلعة لاتتوفر فيها هذه المواصفات بصرف النظر عن دولة المنشأ وذلك حفاظاً على صحة المواطن مشيراً إلى أن جميع الصادرات من المحاصيل الزراعية تخضع لقواعد وإجراءات الحجر الزراعى بدقة فى جميع المحطات ومراكز التعبئة والمزارع مؤكداً على مواجهة وحل كافة المشكلات التى تواجه الصادرات الزراعية، وأشار العطار إلى أن المنتج المصرى أصبح علامة مسجلة عالمياً الآن فى الصادرات الزراعية رغم الأزمة العالمية من جائحة فيروس كورونا، وأضاف: أن تأثير أزمة كورونا الحالية على الصادرات الزراعية المصرية ضعيف ولايتجاوز نسبة١٥٪ وهناك عديد المنتجات الزراعية المصرية قامت بغزو أسواق جديدة وحلت محل سلع بعض الدول التى تأثرت بالأزمة كما أنه لم يتم رفض أى سلعة مصرية خلال الفترة الأخيرة مما يؤكد جودتها للتصدير، وأوضح أن الدعم الذى قدمته الحكومة للمصدرين ساهم فى رفع القيم التصديرية مطالباً بضرورة النظر إلى الارتفاع الكبير فى مدخلات الإنتاج سواء الأسمدة أو غيرها مما يرفع من تكلفة المنتج فى جميع قطاعات وزارة الزراعة الحيوية تعمل بكامل طاقتها لتوفير الغذاء للمواطنين خلال هذه الأزمة التى يشهدها العام كله بسبب فيروس كورونا ومن هذه القطاعات الحجر الزراعى المصرى الذى يسابق الزمن ويعمل على مدار الساعة من أجل سرعة إنهاء إجراءات تصدير السلع الزراعية لتوفير العملة الصعبة التى تحتاجها البلاد.

زيادة الطلب

وأوضح د. محمد عبادى أمين نقابةالزراعيين، أن تصدير المحاصيل الزراعية المصرية لم يكن وليد اللحظة حيث كانت هذه التعاقدات مبرمة بالفعل مع شركات التصدير قائمة قبل جائحة كورونا. واستطرد أنه بالفعل حدثت زيادة فى الطلب من نفس هذه التعاقدات المبرمة مع الدولة المستوردة.

ومثال تعاقدات محصول البصل كانت متفق عليها قبل جائحة كورونا مع الدول المستوردة ولكن هذه الدول طالبتنا بزيادة محصول البصل عشرات أمثال الكمية المتفق عليها كذلك نصدر محصول الخرشوف إلى فرنسا وبعد الجائحة تضاعف نسبة صادراتنا لها للخرشوف كما كنا نصدر منذ زمن بعيد لدولتى الكويت والسعودية محاصيل« البصل والبرتقال و العنب» ولكن بعد ظهور كورونا طالبتنا الدولتان بزيادة الكمية من نفس أنواع هذه المحاصيل، ويرجع هذا لاغلاق مصادر الاستيراد الأخرى التى كانت تستورد منها كلا الدولتين من نفس أنواع المنتجات الزراعية.

وعن تنافس وجودة المحاصيل الزراعية قال عبادى: نحن نتنافس مع دولة تشيلى فى تصدير وجودة محصول العنب ومع أسبانيا وفرنسا فى محصول الفراولة ولدينا أقوى وأعلى جهاز مراقبة فى جودة تصدير المنتجات الزراعية ويراجع بكل دقة وجود فى أقوى المعامل المركزية على مستوى العالم ومعترف بالشهادات التى يعطيها من منظمة السلامة والجودة العالمية.

تعظيم دور التكنولوجيا الجديدة

ومن جانبه طالب النائب هشام الحصرى رئيس لجنة الزراعة بالبرلمان باستغلال الأزمة الحالية لدعم المنتج المصرى والاهتمام بزيادة الإنتاج حتى يتم تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء، الأمر الذى يتطلب دعم الفلاح وحل مشكلاته باعتباره العمود الفقرى للزراعة وتوفير المستلزمات بأسعار مناسبة والتوسع فى مشروعات الاستصلاح الزراعى وتعظيم دور التكنولوجيا الجديدة وإعادة النظر فى دور التعاونيات قائلاً: إنه فى ظل أزمة كورونا العالمية بدأ زيادة الاقبال على المنتج المصرى لسد العجز فى هذه الدول مؤكداً أن الفلاح المصرى يحتاج إلى الدعم المستمر مشيراً إلى أهمية العمل على زيادة الإنتاج الزراعى والحيوانى حالياً بعدما أغلقت كل دولة أبوابها على نفسها أصبحت تعتمد على نفسها.

وطالب محمود عادل شعلان عضو لجنة الزراعة فى البرلمان بتفعيل القانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠١٤، بإنشاء صندوق التكافل الزراعى مشيراً إلى إن الفلاح لم يدعم بالشكل المناسب، لذلك هرب من مهنة الزراعة لعدم جدواها وعدم وجود دعم لهم، حيث إننا دولة زراعية موضحاً أن القطاع الزراعى يساهم بقوة فى القطاع الاقتصادى لذلك يجب دعمه وتقديم الخدمات له والحفاظ عليه وعلى تلك المهنة بخاصة فى ظل النمو السكانى فهناك ٦ ملايين حيازة زراعية وينتمى إلى العمل الزراعى ما بين ٤٠ إلى ٤٥ مليون نسمة مشدداً على القرار بإنشاء صندوق التكافل الزراعى

الاستثمار الزراعى فى أفريقيا

قال الدكتور عادل الغندور الخبير الزراعى: إن الصادرات الزراعية المصرية سواء الخضر والفاكهة ارتفعت خلال الفترة الماضية للدول العربية بسبب توقف هذه الدول عن استيراد الحاصلات الزراعية الأوروبية نتيجة غلق حدودها مع مختلف دول العالم، وأضاف: أن القطاع الزراعى هو أكثر القطاعات التى ساهمت فى تأمين الاحتياجات الغذائية لأغلبية المصريين مؤكداً على استمرار أداء العمالة الزراعية وقطاع التصنيع الزراعى وعدم التأثر بأزمة كورونا، مشدداً على إنه يجب التوسع فى زراعة الذرة والأرز هذا العام كحبوب تعوض الأزمة الغذائية الناتجة عن كورونا بهدف الاستفادة من القيمة المضافة لعمليات التصنيع الزراعى والحد من الفاقد، مؤكداً أن بدائل القمح لسد الفجوة الغذائية الناتجة عن جائحة كورونا، هى البطاطس باعتبارها محصول كربوهيدراتى وبروتينى لايستهلك مياه كذلك البطاطا، مشيراً إلى نجاح علماء مركز البحوث الزراعية فى إنتاج رغيف خبز من البطاطا بدلاً من القمح مشدداً على ضرورة التحرك للاستثمار الزراعى فى أفريقيا لسد الفجوة الغذائية.

سياسة زراعية حرة

بينما يتساءل الدكتور رشاد عبده، الخبير الاقتصادى، عن وجود فائض قبل التفكير فى زيادة الصادرات من المحاصيل الزراعية فإذا لم يكن لدينا فوائض ستحدث أزمة فى زيادة الأسعار ونقص فى المواد الغذائية التى تغطى استهلاكنا المحلى لاحتياجاتنا واستطرد: فمن المفترض أن الدول تفكر فى تصدير الفوائض فقط، فمرحباً بالتصدير الذى يعود علينا بالعملة الصعبة ولكن بشرط وجود فائض فى السلع التى نصدرها لكى لانخلق أزمة فى أسواقنا المحلية فلابد أن يكون لدينا سياسة زراعية حرة ذات شفافية معلنة لكى نحدث توازناً بين الفائض والتصدير واحتياجات الشعب.

خلق فرص تصديرية جديدة

قال هانى حسين المدير التنفيذى للمجلس التصديرى للحاصلات الزراعية، إن صادرات مصر لدول الخليج من المحاصيل الزراعية ارتفعت خلال هذا الموسم بنحو ١٦٪ بسبب أزمة جائحة كورونا، وأضاف: إنه تم خلق العديد من الفرص التصديرية الجديدة لمختلف دول العالم والوصول بالصادرات إلى أرقام قياسية تعدت ٣ ملايين طن وأن أزمة كورونا أدت إلى زيادة تصدير المنتجات الزراعية المختلفة رغم التأثير السلبى على قطاعات أخرى وفتح أسواق جديدة لدخول المنتجات الزراعية، كالموالح والبصل والبطاطس والفراولة كما بدأ موسم تصدير العنب لجميع دول العالم، حيث تم تصدير مليون و٣٠٠ ألف طن موالح وحوالى ٦٠٠ ألف طن بطاطس ومليون و٣٠٠ ألف طن موالح، و٣٠ ألف طن فراولة، بجانب ارتفاع معدلات تصدير الفراولة المجمدة من حيث الكميات المصدرة والتى بلغت ١٤٠ ألف طن تمثل ٢٠٪ من كميات الصادرات العالمية وبقيمة ١٦٥ مليون دولار وتعد ألمانيا أكبر الدول المستوردة بقيمة بلغت ٤٠ مليون دولار تمثل ٢٤٪ من الصادرات مؤكداً أن إجمالى الصادرات الزراعية وصل لـ٢,٢ مليون طن وأن هناك ٩,٤ مليون فدان وأضاف:أن موسم التصدير للحاصلات الزراعية بدأ فى شهر سبتمبر الماضي ويستمر حتى نهاية أغسطس.

«جاك ما» مؤسس أكبر موقع للتجارة الإلكترونية.. قصة نجاح فى ريادة الأعمال

صاحب موقع «على بابا» الشهير الذى تنحى عن منصبه فى ٢٠١٣

فادى لبيب

«جاك ما» الصينى الجنسية، هو صاحب أشهر موقع للتجارة الإلكترونية على شبكة الإنترنت وهو موقع «على بابا»، فـ«جاك ما» تردد اسمه كثيراً ضمن أغنى أغنياء العالم فى قوائم «فوربس»، هذه الشخصية أصبحت شديدة الإلهام سواء للطامحين إلى خوض مجال الأعمال، أو لمن لديهم رؤية لتأسيس خدمات تجارية على شبكة الإنترنت والنجاح فيه، خاصة بالنسبة لـ «رواد الأعمال» الجدد والشباب وصغار المستثمرين من كل مكان فى العالم، والذين يحرصون على حضور محاضراته ولقاءاته الدولية.. خاصة بعد انتشار فيروس كورونا حول العالم والذى بدوره اختصر الوقت الذى كان ينتظر الاعتماد على التجارة الإلكترونية بشكل أساسى.

تعرض صاحب موقع «على بابا» للكثير من الاخفاقات والمعوقات منذ صغره، فقد نشأ فى إحدى المجتمعات الفقيرة بالصين الشعبية، وبالتحديد فى مدينة «هانجتشو» فى أكتوبر من عام ١٩٦٤، فبعد زيارة الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون وقتها (للبلدة التى ولد بها) عام ١٩٧٢ والتى أصبحت فيما بعد بلدة سياحة من الطراز الأول، وتدرجت حياته من خلال امتهانه العديد من الأعمال منها الترجمة بفضل قربه فى صغره من النشاط السياحى الملحوظ هناك، إلى أن بدأ رحلته مع عالم «الكمبيوتر والإنترنت» ليصل إلى أغنى شخصية فى الصين، والـ٣٤ بين أغنى أغنياء العالم بثروة بلغت ٢٢,٢ مليار دولار.

فعلى الرغم من فشله فى أول مشروعاته إلا أنه بعد أربع سنوات قام بجمع ١٧ من أصدقائه فى شقته وأقنعهم بالاستثمار فى مشروعه القادم الذى أطلق عليه «على بابا» والذى يمثل سوقاً على الإنترنت بحيث يمكن نشر قوائم المنتجات التى يمكن للعملاء، شرائها مباشرة.. فوافق الجميع على المشروع وجمعوا ٦٠ ألف دولار أمريكى لإطلاق موقع «على بابا»، ويقول «جاك»: إنه اختار هذا الاسم لأنه أسم سهل وعالمى فجميع الأجناس سمعت بقصة على بابا واللصوص الأربعين وعبارة «افتح يا سمسم» التى تفتح الأبواب إلى الكنوز المخبأة.. ومع مرور الوقت طرحت أسهم الشركة للإكتتاب العام فى بورصة «وول ستريت»، واعتبرت وقتذاك أكبر عملية طرح أولى للأسهم على الاطلاق، حيث شهد سهم الشركة الصينية الذى طرح عند ٦٨ دولاراً اقبالاً هائلاً ليتجاوز حاجز الـ٩٩ دولارا أمريكيا، ويجعل قيمة الشركة تصل إلى ٢٣٠ مليار دولار وتصبح واحدة من كبرى الشركات المدرجة فى بورصة نيويورك متفوقة على شركات بحجم شركات عالمية مثل: إنتل، فيس بوك، أى بى إم، سامسونج، أمازون، وكوكاكولا.. وغيرها من الشركات ذات العلامات التجارية الشهيرة.. يقول رجل الأعمال الوليد فى الصين: وجدنا أنفسنا فى «على بابا» عام ٢٠٠٢ أننا نملك سيولة نقدية تكفينا لـ١٨ شهراً فقط، كما وجدنا أن هناك عدداً كبيراً من الناس تستخدم الموقع بشكل مجانى ولم نعرف كيف يمكننا أن نحصل على النقود لذلك قمنا بتطوير منتج للمصدرين الصينيين لكى يجدوا أسواقهم المنشودة فى أمريكا وغيرها من دول العالم عبر شبكة الإنترنت.

وذكر موقع الـ«بى بى سى» أنه ينظر إلى «جاك ما» على أنه رائد صناعى يتحكم فى أكثر من ٨٠ فى المائة من سوق التجارة الإلكترونية المهمة فى الصين، حيث كان «ما» قد احتل فى وقت سابق المركز الأول على قائمة الأغنياء فى الصين، وفقاً لترتيب مجلة «هورون»، ومقرها الصين، التى قدرت ثروته بأكثر من ٢٥ مليار دولار.. ومن العروف أنه فى عام ٢٠٠٥ استثمرت شركة «ياهو» مايقرب ١ مليار دولار فى موقع «على بابا» وذلك مقابل ٤٠٪ من حصة الشركة، حيث كان هذا المبلغ ضخماً حينها، ويعتبر «يوم العزاب» فى الصين الذى يصادف يوم ١١ نوفمبر هو أكبر يوم لمبيعات التجزئة على الإنترنت فى العالم حيث تنشط عمليات التسوق من خلال مواقع التجارة الإلكترونية، لدرجة أنه فى سنة من السنوات بلغت مبيعات «على بابا» فى الساعات العشر الأولى ٨ مليارات دولار، وفى عام آخر بلغت مبيعات الشركة نحو ٥,٨ مليار دولار، وشحنت أكثر من ١٥٠ مليون طرد، ويمكن مقارنة هذا اليوم فى الصين بيوم «سايبر موندای» فى الولايات المتحدة.

لكن تنحى «جاك ما» عن منصبه كمدير تنفيذى لمجموعة «على بابا» فى بداية عام ٢٠١٣ للتركيز بشكل أكبر على قضايا البيئة والتعليم فى الصين، فرغم أنه لايزال أحد أكبر مساهميها قرر الاهتمام بشكل خاص فى مكافحة التلوث المنتشر بشكل كبير فى الصين، وفى حديثه لصحيفة «فاينانشال تايمز» قال: خلال السنوات العشرين المقبلة سنواجه الكثير من المشاكل الصحية المتعلقة بسلامة الماء والهواء، لذا ساستمثر الكثير من وقتى وأموالى لمعالجة هذه القضايا هنا.. وكتب «جاك ما» فى مجلة هارفارد بيزنس ريفيو فى نوفمبر عام ٢٠١٣، أنه قبل عشرين عاماً، كان الصينيون يركزون على سد حاجاتهم الأساسية، ولكن فى يومنا هذا لقد تحسنت ظروف المعيشة بشكل كبير وأصبح للأشخاص أحلام أكبر لبناء المستقبل، ولكن هذه الأحلام ستكون جوفاء إذا لم نتمكن من رؤية الشمس.. تحدث جاك ما فى أكثر من مناسبة قائلاً: إن رأى المستثمرين يعد فى المرتبة الأخيرة بالنسبة له، وأن المستثمرين قد فروا بأموالهم عندما مر موقع «على بابا» بأزمة بينما أظهر الزبائن والموظفون الولاء الكامل للفكرة أكثر من مرة أنه يضع رأى العملاء فى المقام الأول يعدهم رأى الموظفين وفى المرتبة الثالثة يأتى رأى المستثمرين.

كان والد ووالدة «جاك ما» فنانين يؤديان أغانى تقليدية تعرف باسم «البينج تان»، وهى نوع من السرد القصصى الملحن، وعندما بلغ سن الـ١٢ بدأ يهتم باللغة الإنجليزية فتعلمها بنفسه، وكان يركب دراجته لمدة ٤٠ دقيقة يومياً وعلى مدى ٨ سنوات، للوصول إلى فندق بالقرب من بحيرة هانجتشو، كى يحتك بالسياح ويقدم لهم خدماته كدليل سياحى مجانى وبهدف ممارسة اللغة الإنجليزية.. وعرف عن صاحب «على بابا» عشقه لقراءة روايات الدفاع عن النفس والكونج فو وقد أثرت على استراتيجيته فى بناء شركته بشكل كبير كما أنها ساعدته فى تكوين شخصيته ومبادئه، وكان «ما» يتمنى أن يولد فى عصر الحرب حتى يستطيع أن يكون قائداً للجنود.

فى عام ٢٠١٥ أعلنت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينج بوست» الصادرة فى هونج كونج أن مجموعة «على بابا» الصينية ستشترى الصحيفة لقاء مبلغ ٢٦٥,٨ مليون دولار أمريكى، وكانت الصحيفة قد أسست عام ١٩٠٣، حيث تعد من مصادر الأخبار المهمة فى هونج كونج والصين بالنسبة للأجانب SCMP.. وجاء فى التصريح أن «على بابا» وافقت على شراء الفرع الإعلامى الخاص مجموعة «SCMP» بمبلغ ٢٦٥,٨ مليون دولار أمريكى نقداً.. وتزامنت عملية الاستحواذ لصالح «على بابا» مع تزايد القلق فى هونج كونج على حرية الصحافة، إذ تزايدت فى الآونة الأخيرة الهجمات التى تستهدف الصحفيين، والتقارير التى تتحدث عن ضغوط تمارس عليهم من قبل السلطات مما دفع بالكثير من الصحفيين إلى ممارسة الرقابة الذاتية على عملهم.

رواد الأعمال يحرصون على متابعة نصائح «جاك ما»

أزرق أحمر أصفر أسود

أبرز مؤسسى مدرسة الطب

رحلة كفاح فى رعاية الصحة العامة ومواجهة الأوبئة

كانت الأمراض الوبائية المختلفة منتشرة وبدأ محمد على إنشاء مشروع لتحسين الصحة العامة حيث تم إنشاء مجلس للصحة بالإسكندرية عام ١٨٢٥م. وكان صاحب الفضل فى إنشاء النظام الصحى الحديث فى مصر هو الدكتور الفرنسى أنطوان برتيلى كلوت الشهير بـ«بكلوت بك» الذى رأى أن السبيل لإنشاء نظام صحى حديث للحد من انتشار الأوبئة والأمراض فى الجيش بصفة خاصة وتحسين الصحة العامة فى مصر هو ضرورة وجود مستشفى مركزى تلحق به مدرسة للطب، وعرض الأمر على محمد على، الذى رحب بالفكرة وأمر بافتتاح المدرسة بالفعل فى١٨٢٧م فى أبى زعبل بالقرب من معسكرات الجيش هناك وتم تزويدها بمدرسة ملحقة لتعليم اللغة الفرنسية لتمكين الطلبة من التعرف على أحدث الأبحاث العلمية، بالإضافة إلى الاستعانة بالعرب وأهل الشام ممن لديهم الخبرة فى اللغة الفرنسية والعربية معاً ليعملوا مترجمين فى المدرسة.

وبعد مضى عشر سنوات على تأسيسها وصل عدد الطلاب بها ٤٢٠ طالباً، الأمر الذى دفع القائمين عليها إلى التفكير فى نقلها إلى مكان آخر وتم الاستقرار على قصر«ابن العينى» أحد الأمراء المماليك وتطورت استخداماته من مقر للحاكم ثم استراحة حتى تم تحويله إلى مستشفى عسكرى فى أيام الحملة الفرنسية،ووصل عدد الخريجين منها عام ١٨٤٨ إلى ٨٠٠ طبيب وكان من ضمن التوسعات التى حدثت فى المجال الطبى ،إنشاء مدرسة للصيدلة عام ١٨٣٠م بأبى زعبل وكان ذلك من ضمن الخطة التى وضعها كلوت بك لتطوير الطب فى مصر. وفى عهد الخديوى إسماعيل استعادت مدرسة الطب مجدها السابق بعد فترة من التراجع فى عهد خلفاء محمد على حيث وفرت كافة الاحتياجات للمدرسة من الاستعدادات العلمية والتنظيمية وتوسيعها فارتفع عدد الطلبة من ٢٦ إلى ١٥٠ طالباً خلال خمس سنوات وبالإضافة إلي ذلك تم تعيين المصريين فى إدارة المدرسة فقد تولى الدكتور البقلى باشا رئاستها فى الفترة من«١٨٦٣-١٨٧٩م».

محمد على

من أبرز أعلام المدرسة الطبية المصرية:

ولد الطبيب محمد البقلى فى مركز منوف عام ١٨١٥، ثم التحق بمدرسة الطب عندما كان كلوت بك ناظر المدرسة وبعد إتمامه الدراسة كان من ضمن الطلبة الذين اختارهم كلوت بك للسفر فى بعثة إلى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراه، وبالفعل قام بإعدادها وكان موضوعها«الرمد الصديدى المصرى» وعاد إلى مصر فى ١٨٣٨ وعين مدرساً للجراحة والتشريح فى مدرسة الطب وكبيراً للجراحين فى مستشفى قصر العينى.

وصل إلى قمة نجاحه فى عهد الخديوى إسماعيل حيث أصبح أول ناظر مصرى لمدرسة الطب وبدأ فى تحقيق مشروعه وهو تعريب دراسة الطب حتى يوسع مجال دراستها من جهة وقد نجح فى إقناع الخديوى إسماعيل بوجهة نظره فأمر الخديوى إسماعيل مطبعة بولاق بطباعة كل الكتب التى يرسلها الدكتور البقلى لطباعتها ومن ضمن مشاريعه العلمية العظيمة كذلك إصدار أول مجلة طبية شهرية باللغة العربية وهى مجلة«اليعسوب» عام ١٨٦٥ وكان ينشر بها ملخصات لأحدث الأبحاث المنشورة فى المجالات العلمية الأجنبية.

ولد الدكتور محمد شاهين فى١٤ نوفمبر ١٨٧٢م بالقاهرة وأنهى دراسته العليا بمدرسة الطب بتفوق، وفى فبراير عام ١٩١٧م تم اختياره ضمن الأطباء المعالجين للسلطان حسين كامل ولما توفى الطبيب الأول للسلطان حل مكانه. وفى أغسطس ١٩٢٣ صدر مرسوم ملكى بتعيينه وكيلاً لوزارة الداخلية للشئون الصحية فأنشأ أقساماً جديدة لرعاية الطفل ومكافحة مرض السل ومعهد الأبحاث الطبية ومعهد فؤاد الصحى وقسم نشر الدعوة الصحية والمعامل المتنقلة وأكثر من بناء المستشفيات فى القاهرة والأقاليم ومنها مستشفى الكلب ومصحة حلوان كما أنشأ المستشفيات المتخصصة فى علاج ومكافحة الأمراض الناتجة عن الديدان الطفيلية كالبلهارسيا وكان عضواً فعالاً فى عدد من الجمعيات العلمية حيث تم انتخابه رئيساً لكل من الاتحاد الملكى للجمعيات الطبية وجمعية الهلال الأحمر وعندما حولت مصلحة الصحة إلى وزارة كان محمد شاهين باشا أول وزير لها فى أبريل عام ١٩٣٦.

ولد الدكتور عبد الواحد الوكيل فى ٢٥ مايو ١٨٩٥ بإحدى قرى محافظة البحيرة ودخل مدرسة الطب عام ١٩١٢ وتخرج فيها عام ١٩١٨ وعمل بعد تخرجه فى عدة مستشفيات بالإسكندرية ثم فى قصر العينى حتى تقلد رئاسة مختلف أقسام بلدية الإسكندرية بصفة دورية ونظرا لتفوقه فى عمله تم ترشيحه لبعثة علمية بجامعة كامبردج فى إنجلترا فحصل على دبلوم الصحة العامة ثم حصل على دبلوم طب المناطق الحارة وقانون الصحة وعندما قامت كلية الطب بإنشاء قسم لعلم الصحة والطب الوقائى تم اختياره للتدريس فى القسم فقام بتطويره وتحديثه عن طريق إنشاء متحف للصحة فيه ونظراً لنجاحاته المستمرة تم اختياره فى عام ١٩٣٦ كأول مفتش مصرى لصحة مدينة القاهرة فقام بالعديد من الإصلاحات منها العمل على مراقبة الأغذية ومحاولة إدخال المياه الصالحة للشرب لأكبر عدد من المنازل وفى عام ١٩٤٢ تم اختياره وزيراً للصحة.

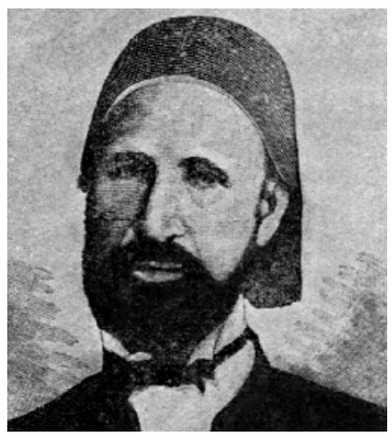

محمد باشا البقلى

وأثناء توليه الوزارة كان يقوم بنشر النصائح الصحية إسهاماً منه فى رفع الوعى الصحى تحت عنوان«صحيات» فى صحيفة المصرى عام ١٩٤٣ وبالإضافة إلى ذلك كان الدكتور عبد الواحد الوكيل بك عضواً فى عدد من الجمعيات الأهلية الخيرية المهتمة بتقديم الخدمات الطبية للفقراء مثل الجمعية الخيرية الإسلامية وجمعية العروة الوثقى وجمعية المواساة.

وظلت المدرسة الطبية المصرية تقدم الخدمات الجليلة فى مجال الطب بالإضافة إلى تقديم الخدمات الوطنية بداية من مساعدة الفدائيين المصريين ضد الاحتلال البريطانى وأثناء العدوان الثلاثى تشهد مستشفيات السويس وبورسعيد على دورهم الرائع فى إخفاء الأسلحة والمساعدة فى حماية قوات الجيش ولم ينقطع بالتأكيد فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

أعطى على باشا إبراهيم اهتماماً كبيراً لفكرة ظهور نقابة الأطباء نظراً لأنه كان شغوفاً بالطب والجراحة باعتباره من أوائل الجراحين المصريين، وأول عميد مصرى لكلية طب قصر العينى، ووزير الصحة فى الفترة من ٢٨ يونيو ١٩٤٠ إلى ٣٠ يوليو١٩٤١، وكان عضواً بمجمع اللغة العربية، وسمح للبنات بالانضمام لكلية الطب وتأسيس نقابة الأطباء«دار الحكمة» والجمعية الطبية المصرية والمجلة الطبية المصرية وتولى وزارة الصحة ورئاسة جامعة القاهرة أثر فيه وجد إسماعيل سراج الدين ومن هنا نرى أن نقابة أطباء مصر هى هيئة أسست تحت اسم الجمعية الطبية المصرية وذلك فى ١٩٢٠ إلى أن أعلنت باسم نقابة الأطباء وذلك عام ١٩٢٦ حيث تولاها الدكتور على باشا إبراهيم صاحب فكرة إنشائها والهدف منها الارتقاء ورعاية مهنة الطب والأطباء.

وفي نفس السياق ألفت الجمعية الطبية المصرية عقب اجتماع دعا إلى عقده الدكتور على باشا إبراهيم وزملاؤه فى عام ١٩٢٠ الذين أصدروا المجلة الطبية المصرية وجعلوها لسان حالهم وكان الأطباء من قبل قد حاولوا إنشاء نقابة لهم فى سنة١٩١٨ لكن الفكرة حبطت فى الاجتماع الذى عقدوه بدار الجامعة المصرية القديمة لعقد اتفاق الأطباء الوطنيين والأجانب، ثم أسند رئاسة الجمعية إلى الدكتور عيسى باشا حمدى ناظر مدرسة الطب لعهد الخديوى إسماعيل وشيخ الأطباء بلا منازع فى ذلك الوقت وقد انتخب هو وكيلاً أول لها إلى أن توفى سنة ١٩٢٤ فخلفه الدكتور سعد الخادم وبقى فى الرئاسة بالنيابة أشهراً ثم تولاها المرحوم الدكتور ظيفل حسن باشا لم تطل مدته فآلت الرئاسة إلى صاحب الدكتور على باشا إبراهيم في سنة ١٩٢٦.

دار الحكمة

كان لعلى باشا إبراهيم دور الريادة فى التوفيق بين الأطباء ورفع المستوى الفكرى بينهم وكانت الخطوة التالية التى خطاها على باشا إبراهيم فى سبل الإصلاح- سعيه فى إصدار القانون الخاص بمزاولة مهنة الطب فى مصر وكان هناك مشروع قانون قدمه المستر جودمان يعلم الذين اطلعوا عليه أنه كان شديد الاجحاف بحقوق المصريين وقد بذل على إبراهيم مساعى كبيرة حتى تمكن من إقناع رشدى باشا بإيقاف صدوره فأوقفه ولما تولى طلعت باشا وكالة وزارة الداخلية للشئون الصحية، رأى على باشا إبراهيم أن الفرصة سانحة لعمل قانون جديد فأوعز إلى طلعت باشا بتأليف لجنة لإصداره وقد ألفت اللجنة من على إبراهيم والدكتور حلمى والمستر ريتشارد والدكتور هاستنجز، وأنجزت مهمتها وأتمت صوغ قانون تم إقراره والعمل به، ويعد هذا القانون من أفضل حسنات مصلحة الصحة فى ذلك الوقت وفى عام ١٩٤٠ تأسست نقابة الأطباء وانتخب على باشا إبراهيم أول نقيب لها.

فى عام ١٩٦٩ أى بعد وفاة على باشا إبراهيم صدر قانون جديد بشأن نقابة الأطباء حدد لها فروعاً على مستوى المحافظات وتضمن أهدافها وشروط العضوية والقيد فى جداول النقابة وترخيص مزاولة المهنة.

الدكتور محمد درى باشا ،المعروف بالحكيم والجراح المصرى المشهور فى زمانه كان أستاذاً لعلمى التشريح والجراحة بمدرسة طب قصر العينى، وصفه على باشا إبراهيم بأنه «سيد الجراحين فى زمانه».

وكان درى قد عاد إلى مصر بعد أن قضى فى فرنسا نحو سبع سنوات فمنح رتبة صاغقول أغاسى«رائد» وعين حكيم باشى« قسم العطارين بالإسكندرية، ثم عين حكيماً ثانياً لقسم الجراحة بمستشفى الإسكندرية ثم نقل إلى القاهرة وعين معلماً ثانياً لعلم التشريح وجراح باشى اسبتالية النساء بقصر العينى ثم عين معلماً أول لعلم التشريح وجراح باشى اسبتالية النساء ورقى إلى رتبة بكباشى «مقدم» ثم رقى إلى رتبة أميرالاى وبقى فى مستشفى قصر العينى بوظيفة جراح باشى وأستاذ أول الجراحة والإكلينيك الجراحى، كان درى باشا شديد الاهتمام بتدوين الملاحظات المرضية وكان يدونها فى دفتر خاص بالمريض مسجل به بالتفصيل اسم المريض ومرضه والعلاج الذى عولج به وتاريخ سير العلة وقد جمع درى باشا ذلك كله فى مجموعة أهداها إلى قصر العينى عندما أحيل إلى المعاش فحفظت هناك وكتب عليها «مجموعة محمد درى باشا الحكيم».

المراجع:

كتاب «عصر محمد على» عبد الرحمن الرافعى.

مجلة ذاكرة مصر، العدد الثامن عشر-يوليو٢٠١٤، ص٦٠:٦٩.

كلير صدقى

نقاط القوة والضعف فى التغطية الإعلامية لفيروس «كورونا»

أفرزت أزمة فيروس كورونا واقعاً جديداً للإعلام خصوصاً مع اعتماد المواطنين عليه فى الحصول على المعلومات والبيانات الأساسية، وبالتالى يواجه الإعلام تحدى مواجهة الشائعات التى تنشرها مواقع التواصل الاجتماعى..

تحقيق: فادى لبيب - مريم عدلى

فهل تتسم التغطية الإعلامية لجائحة كورونا بالمصداقية والشفافية وسرعة نقل الأحداث لحظة وقوعها والاعتماد على المعلومات والبيانات الرسمية وتقوم بدور تحليلى وتفسيرى وتوعوى أم أنها كانت وسيلة لترويج الشائعات والأخبار المزيفة؟.. تحدثنا فى هذا التحقيق مع عدد من أساتذة الإعلام للوقوف على مدى تحقيق الرسالة الإعلامية لرسالتها فى ظل أزمة فيروس «كورونا» المستجد.

تحدث الدكتور حسن عماد العميد السابق لكلية الإعلام جامعة القاهرة عن التغطية الإعلامية الشاملة لأزمة فيروس كورونا قائلاً إن وسائل الإعلام خاصة المؤسسية منها اتسمت بالمسئولية فى الإعلام ونقل الصادق من المصادر والجهات الرسمية، كما لعبت دوراً كبيراً فى توعية الجماهير بكافة الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الدولة لمواجهة أزمة فيروس «كورونا»، منوهاً أن مسألة تعيين وزير دولة للإعلام مؤخراً مسألة إيجابية ساهمت بشكل كبير فى تدفق المعلومات والبيانات بشكل منتظم من أجهزة الدولة المعنية إلى وسائل الإعلام المختلفة ومن ثم للجماهير، مما خلق نوعاً من التفاعل الكبير بين الأجهزة.

هذا واتفق الدكتور حسن عماد مع الرأى القائل بأن المواطن المصرى اعتمد بشكل كبير وأساسى على وسائل الإعلام الوطنية فى متابعة مجريات أزمة فيروس «كورونا» وليس على وسائل الإعلام الأجنبية أو الخارجية، مفسراً هذا السلوك الجماهيرى بأنه يحدث كلما أقدمت أجهزة الدولة على تقديم المعلومات الصحيحة بشكل سريع وأصبحت المعلومات والبيانات متاحة لوسائل الإعلام ومصادرها الصحيحة، مما يجعل الجماهير تحصل على حقها فى المعرفة، وبالتالى فلا تعتمد على إعلام خارجى قد يكون مضللاً فى بعض الأمور سواء عن قصد أو قصور فى رؤيته، مؤكداً أن أجهزة الدولة المصرية أحسنت هنا فى تقديم المعلومات التى كسرت الفجوة المعرفية التى افتقدناها من قبل، أما عن وسائل التواصل الاجتماعى أو «السوشيال ميديا» فيرى الدكتور حسن عماد أنها أقرب إلى الفردية وليست المؤسسية، منوها أن بعض «مواقع التواصل الاجتماعى» تروج لمعلومات غير دقيقة وغير منسوبة لمصادر موثقة، رغم أنه يوجد حالياً تطبيقات إلكترونية تستطيع أن تشكف مدى مصداقية الأخبار المتداولة... منوهاً أن «حرية الرأى مكفولة للجميع»، ولكن وسائل إعلام فى العالم تخضع للمساءلة عندما تخرج عن ثوابت المجتمع خاصة فى الأمور العسكرية والقضائية، وقد تغلق مواقع إلكترونية فى أوروبا نتيجة نشرها أخبار وتقارير ضد سياسات الأمن القومى المتبعة فى دولة ما.

الجائحة على الأعتاب

أكد الدكتور محمود علم الدين أستاذ الصحافة والإعلام والمتحدث الرسمى باسم جامعة القاهرة أن وسائل الإعلام لعبت دوراً ممتازاً فى البداية من خلال التعريف بالجائحة منذ بداياتها، كما بذلت جهداً فى عملية الإخبار بتطورات الفيروس الداخلية والخارجية، والتفسير والتحليل وأيضاً لعبت أدواراً مهمة جداً فى العمليات الخاصة بالوقاية التعليمية والتثقيفية. وبدأت فى تهيئة الناس لمراحل أخرى، تميل إلى الطمأنة الشديدة وإشعار الناس بأننا نسير على خطى جيدة على الرغم من أن الفيروس مجتاح العالم كله، مؤكداً أن حالة الاطمئنان التى صدرها الإعلام المصرى مبالغ فيها بشدة.

استطرد علم الدين: ثم جاء شهر رمضان وانشغل الناس فى المسلسلات، نتيجة للزيارات والمخالطات المباشرة وعدم اتباع التعليمات والمخالفات، الأمر الذى أدى إلى زيادة الأعداد فى نفس التوقيت كان هناك ثقة واطمئنان، بالإضافة إلى عدم التركيز فى المرض استناداً على هذه الثقة.

وأضاف المتحدث الرسمى: أنه مع ارتفاع الإصابات أثناء رمضان كان لابد أن تؤكد الإذاعة والتليفزيون على الجانب التحذيرى بشكل أكثر من ذلك، منتقداً فكرة الطمأنة والتهوين التى جعلت الناس تستهين بالأمر، مما أدى إلى زيادة عدد الحالات إلى نحو خمسة أضعاف.

إيجاد حلول

وعن الدور المنوط بالإعلام للقيام به، أكد أستاذ الصحافة بإعلام القاهرة، يجب أن يكون دور الإعلام التبصير بالواقع والتحذير من المستقبل والتخويف من النتائج التى يمكن أن تنتظرنا، حيث يجب أن يكون دور الإعلام تنبيهياً بجانب الدور الإخبارى والتعليمى والتثقيفى، كما يجب أن يكون هناك إعلام بناء من خلال البحث وإيجاد حلول وليس إعلاماً يبحث عن أخبار للأخبار والسبق.

نشر المعلومات والبيانات ورفع الوعى العام

لا ضابط ولا رابط

أما فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعى أكد علم الدين: أن السوشيال ميديا لا ضابط ولا رابط برغم أن إدارات السوشيال ميديا نفسها كـ«تويتر» و«فيس بوك» و«يوتيوب» وضعوا قواعد عدم نشر أخبار أو معلومات مضللة أو بروتوكولات أدوية أو أى أشياء لها علاقة بفيروس كورونا، لكن الجمهور أيضاً لا يدقق كثيراً، وبالتالى يتبادلون بروتوكولات علاجية ولا يبذلون جهداً فى مدى صحة أو دقة هذه المعلومات.

وأضاف الدكتور «علم الدين»: أصبح ترصد وتصيد أخبار الإصابة بالفيروس لفنانين وصحفيين ورياضيين أو نجوم أو مسئولين ملحوظاً وكأن الأمر يمثل عند البعض نهاية التاريخ على الرغم من أنه فى العالم أصيب رئيس وزراء بريطانيا وأكثر من رئيس دولة ورئيس الشيشان وتم العلاج وانتقل هذا إلى عدد من الإعلاميين، فأصبح كل همهم متابعة حالات الإصابة لمن أصيب وعند حدوث وفاة يكون هناك عدم ثقة بأن من توفى بسبب فيروس كورونا.

بالنسبة لـ«السوشيال ميديا» أكد علم الدين أنه إذا حدث تجاوز من البعض ونشر أخبار زائفة، يكون بذلك دخل فى نطاق العلانية ويعامل مثل أى شخص ينشر فى وسيلة إعلام، ولكن من يعيد نشر بعض الأخبار عليه أن يتأنى كثيراً ويدقق أن يحقق وأن يوثق ويقارن لكى يعرف من هو صاحب هذا المنشور ما خلفياته ما أهدافه وتواجهاته من الخاسر من هذا الخبر ومن المستفيد؟ وما المصادر التى اعتمد عليها؟ ومن هو جمهوره؟

مصداقيته وثقة جمهوره

من جانبها أكدت الدكتورة ليلى عبدالمجيد عميد كلية الإعلام الأسبق: أن الإعلام خلال الفترة السابقة قام بثلاث وظائف أساسية أبرزها الوظيفة الإخبارية وتقديم المعلومات والأخبار بشكل فورى، بالإضافة إلى رصد التطورات المتعلقة بفيروس كورونا سواء داخل مصر أو خارجها مشيدة بالتنويهات وحملات التوعية التى تطلقها القنوات عبر شاشاتها وأشادت بتفنيد الإعلام للشائعات التى تحقق رواجاً على المنصات الاجتماعية والرد عليها بشكل علمى وسريع من خلال المصادر مؤكدة أن الإعلام نجح فى استرداد مصداقيته وثقة جمهوره فيه.

وانتقد الدكتور حسن عبدالله الأستاذ الجامعى والإعلامى تضارب المعلومات والأرقام فى الرسائل الإعلامية لتغطية أزمة فيروس «كوفيد ١٩»، منوهاً أن التناول الإعلامى فى ظل هذه الأزمة الشائكة وتزايد أعداد المصابين كان يجب أن يتحلى بالموضوعية والمكاشفة، خاصة فيما يتعلق بأعداد الأماكن التى يمكنها استيعاب مصابى فيروس كورونا وبروتوكولات العلاج، ولذلك طالبنا مراراً وتكراراً بضرورة صدور قانون حرية تداول المعلومات، وقال الدكتور حسن إن الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وإسبانيا أكثر دول العالم تضرراً من جراء الوباء على مستوى أعداد المصابين والوفيات، إلا أنهم كانوا أكثر مكاشفة للأمور على أرض الواقع، وليك علينا بالتعلم من تجارب الآخرين مع الأزمة، وفيما يتعلق بالجدل حول إجراء امتحانات سنوات النقل والثانوية العامة، متسائلاً: لماذا يتم الإصرار على إجراء امتحانات فى ظل انتشار هذا الفيروس القاتل، وماذا لو تم تأجيل إجراء هذه الإمتحانات سنة كاملة؟

خطة إعلامية

أشار الدكتور جهاد عودة أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان إلى أن التغطية الإعلامية لأزمة فيروس «كورونا» ليست موفقة نظراً لعدم وجود خطة إعلامية متدرجة (أسبوعية - شهرية) مع تطور الأزمة وازدياد أعداد المرضى. وقال إن السياسات الصادرة عن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء كانت أكثر دقة وحضوراً وثباتاً كما استخدمت لغة هادئة وأسلوباً غير انفعالى، باستثناء المستوى الوزارى الذى اتسمت رسائله بعدم الوضوح وتعدد التفسيرات.. مما انعكس فى النهاية على التناول الإعلامى المقدم، مؤكداً على أهمية وضوح الرسائل الإعلامية المنقولة عن «القيادات الوسطى» نظراً لأنها تمس تفصيلات ومجريات الأمور للحياة اليومية.

وقال أستاذ العلوم السياسية: كل هذا يحتاج إلى احترافية شديدة فى الإعلام المركزى من خلال رسم قواعد استرشادية للتعامل مع أزمة فيروس «كورونا» مع التركيز على الوضوح والصراحة دون تخويف أو تهويل فى الرسالة الإعلامية، ذلك يحتاج من جهة أخرى إلى سياسات واضحة، مطالباً بضرورة أن ينقل الإعلام المصرى صوراً حية للتباعد الاجتماعى فى الوزارات والهيئات.

خبراء:

على الإعلام دور توعوى بالإضافة لدوره الإخبارى

انتشار فيروس «كورونا» يؤدى لزيادة معدلات الإتجار بالبشر

السفيرة نائلة جبر:

فادى لبيب- ناريمان ينى

أكدت السفيرة نائلة جبر، رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والإتجار بالبشر، أن التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا من شأنها أن تؤدى إلى ارتفاع معدلات جريمة الاتجار بالبشر حول العالم، موضحة أن العديد من التقارير والإحصاءات الدولية الصادرة عن أجهزة الأمم المتحدة وأخرها الدراسات الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة أكدت أن مثل تلك الأزمات تنتهزها العصابات الإجرامية وعلى رأسها عصابات الإتجار بالبشر للإيقاع بضحاياها والسيطرة عليهم ولاسيما الفئات الأكثر عرضة للاستغلال فى المجتمع.

وأضافت السفيرة نائلة جبر أن مواقع التواصل الاجتماعى ووسائل التكنولوجيا الحديثة تمثل إحدى السبل الآمنة والفعالة التى تلجأ إليها عصابات الاتجار بالبشر لاستغلال الضحايا والسيطرة عليهم لذا تعمل اللجنة الوطنية فى الفترة الحالية على نشر مجموعة من رسائل التوعية على وسائل التواصل الاجتماعى والتى تهدف إلى التعريف بأشكال جريمة الإتجار بالبشر وتسليط الضوء على سبل الرعاية والخدمات الصحية والنفسية التى تقدمها الدولة للضحايا ويأتى هذا فى إطار الحملة القومية للتوعية تحت شعار:«معاً ضد الاتجار بالبشر» التى أطلقتها اللجنة الوطنية فى مايو ٢٠١٩.

وأكدت رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر على أهمية استخدام جهات إنفاذ وفرض القانون لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة فى مكافحة جرائم الاتجار بالبشر وعدم ترك المجال مفتوحاً لتلك العصابات، وأبرزت الجهود المصرية فى هذا الصدد والمتمثلة فى إصدار القانون رقم١٧٥ لسنة٢٠١٨ الخاص بمكافحة جرائم تقنية المعلومات الذى عرف الدليل الإلكترونى الجريمة الالكترونية ووضع عقوبات رادعة بحق مرتكبيها سواء من المستخدمين أو مقدمى الخدمة، بالإضافة إلى تعديل قانون مكافحة غسل الأموال رقم ٨٠ لسنة ٢٠٠٢، واستحداث اختصاصات جديدة لوحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لتواكب المستجدات المتعلقة بالمنتجات المالية الإلكترونية والتحوط لها».

وحرصت السفيرة نائلة جبر على الإشارة إلى التداعيات الاقتصادية لفيروس كورنا المستجد(كوفيد-١٩) التى مازالت تضرب عدداً كبيراً من الدول ولاسيما النامية منها، ستتسبب فى زيادة معدل جرائم الاتجار بالبشر، كما أن الفئات المستضعفة كالأطفال أصبحت أكثر عرضة لخطر الاستغلال من أى وقت مضى نظراً للزيادة فى استخدام الإنترنت نتيجة للإجراءات الاحترازية التى يتخذها العديد من الدول، وأكدت على ضرورة مساعدة الجهات الدولية المعنية للدول النامية فى هذا الخصوص سواء من خلال توفير الأدوات التكنولوجية المستخدمة فى التحقيقات أو توفير المعرفة التقنية الخاصة باستخدامها.

التحديات الاقتصادية تزيد من وسائل السفر غير الشرعية

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

دمج السياحة النيلية بمسار العائلة المقدسة

وفد وزارة السياحة بدير الميمون

محافظ بنى سويف مع وفد وزارة السياحة

بنى سويف حلقة وصل بين نقاط مسار العائلة المقدسة

صرح المهندس عادل الجندى، المنسق العام لمشروع العائلة المقدسة ومدير العلاقات الدولية والتخطيط الاستراتيجى بهيئة التنمية السياحية التابعة لوزارة السياحة والآثار، بأنه فى إطار التوصيات التى خرجت عن اجتماع مجموعة العمل الوطنية بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٩، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، بأهمية دمج منتجات سياحية داعمة لمسار العائلة المقدسة وفى إطار قيام هيئة التنمية بإعداد مخطط استثمارى للطرح على القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدنى، والذى يجب أن ينتهى قبل حلول أعياد الميلاد عام ٢٠٢١ موعد انتهاء الأعمال.

هذا المخطط الاستثمارى تعده الدولة لتشجيع التنمية فى مختلف المحافظات على الخريطة المصرية، وفى إطار تنمية مشروع مسار العائلة المقدسة الذى كان يجب أن يتم دمجه مع منتجات سياحية أخرى حتى ينضج وتكون له استقلاليته سياحياً، لذا تمت دراسة دمج نقاط المسار مع السياحة النيلية.

ناصر صبحى - دينا سيدهم

وتتم الآن دراسة محافظة بنى سويف كنقطة محورية على خط النيل، وما يميزها هو أنها نقطة الربط ما بين نقاط مسار العائلة المقدسة الموجودة بالقاهرة (عند كنيسة العذراء بالمعادى) ونقاط المسار نفسه الموجودة بالمنيا (أولها جبل الطير) لذلك قامت وزارة السياحة بزيارة محافظة بنى سويف لتقييم الواقع هناك ودراسة إمكانية ضم بنى سويف للسياحة النيلية ودمجها وسط مسار العائلة المقدسة كمنتج سياحى جاذب.

أكد الجندى أن محافظة بنى سويف بها مناطق متميزة تصلح للسياحة الداخلية وبها أراض شاسعة صالحة للاستثمار لكافة المنتجات السياحية، وأن الطرق المؤدية لها –سواء طريق أسيوط الغربى أو طريق شرق الجيش والطريق الشرقى الرئيسى المؤدى للكريمات سهلة وحالتها جيدة، وهى تبعد حوالى ساعة ونصف عن القاهرة، غير أنها مطلة على النيل ويمكن الوصول إليها بالمراكب النيلية.

الجدير بالذكر أن محافظة بنى سويف بها نقاط جذب سياحى روحانى، حيث يوجد بها أقدم دير فى العالم وهو دير الميمون، الذى أقام فيه القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أبو الرهبان مدة ٢٠ عاماً اعتباراً من عام ٢٧٠م، فإذا كان مسار العائلة المقدسة بالأراضى المصرية يسجل تاريخ رحلة مباركة للسيد المسيح، فمحافظة بنى سويف يوجد بها أول دير فى العالم لأبى الرهبنة الأنبا أنطونيوس، ويوجد بالمحافظة دير العذراء مريم وهو من الأديرة المطلة على النيل.

عرفت مصر بتضافر حضاراتها المختلفة فلا تخلو أراضى بنى سويف من الحضارة الفرعونية والقبطية والإسلامية أيضاً.. هذه هى مصر.. فتجد هرم ميدوم الذى بنى فى عهد الملك سنفرو من الأسرة الرابعة ٢٦٢٠ قبل الميلاد، ونجد أيضاً منطقة الحيبة التى تضم جبانات أثرية للعديد من الأسر الفرعونية المتعاقبة. وكذلك مسجد السيدة حورية ومسجد الغمراوى والديرى ومآذن دلاص من الحضارة الإسلامية، ولم تخل محافظة بنى سويف من السياحة الجيولوجية أيضاً، فنجد محمية «كهف سنور» ذات التكوينات الطبيعية الخلابة.

أكد الجندى أن بنى سويف بها عوامل كثيرة تساعد على الاستثمار الجيد، سواء بعمل قرى سياحية للاستجمام بالمناظر الخلابة التى توجد بها، أو بزيارة المناطق التاريخية التى تعكس تعاقب الحضارات العظيمة التى توجد على هذه الأرض عبر آلاف السنين.

كان الدكتور محمد هانى غنيم محافظ بنى سويف طلب من وزارة السياحة زيارة بنى سويف وتسليط الضوء على كل الإمكانات التى يمكن استخدامها لجذب الاستثمارات ووضع المحافظة ضمن الخطة التنموية للمحافظات ووضعها على الخريطة الاستراتيجية السياحية، لما تملكه من موارد متعددة متميزة.

وبسؤال المهندس عادل عن طبيعة المجتمع فى بنى سويف، قال: إن بنى سويف محافظة اقتصادياً متوسطة الحالة، لكن الشىء المميز فيها أن شكل العمران بها حضرى فنادراً ما تجد بها عشوائيات ومعظم ارتفاعات المبانى متساوية ولا توجد مبانٍ تمحو منظر النيل، وبفضل مجهودات محافظ بنى سويف توجد تنمية للكورنيش الشرقى والغربى على ضفتى النيل بما يؤهلها لتكون مدينة حضارية سياحية.

استراتيجية سياحية

وصرح الدكتور محمد هانى غنيم محافظ بنى سويف لـ«وطنى» أنه تم إعداد استراتيجية سياحية لـ٥ سنوات قادمة، تهدف إلى الحصول على مكان مميز على الخريطة السياحية المصرية المحلية والدولية، وترتكز الاستراتيجية على عدد من المحاور المهمة، منها: الوصول إلى برنامج سياحى متكامل يضم كافة مقومات المحافظة السياحية المتنوعة، سواء الأثرية والتاريخية على مر العصور الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية، وكذلك المقومات الطبيعية، والتى تمتلك منها المحافظة مجموعة مقومات مميزة.

وصرح محافظ بنى سويف أنه يجرى حالياً الإعداد لخطة ربط محافظة بنى سويف بمسار العائلة المقدسة – التى طافت ربوع مصر كلها، وتحديد مجموعة من النقاط المهمة للزيارة منها: دير الميمون وهو أقدم دير فى العالم، ودير العذراء مريم، وما يستجد من مواقع ممكنة أخرى، إلى جانب ذلك يتم إدراج طريق «درب الرهبنة» الذى يبدأ من ديرى الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببنى سويف ويمر بدير العذراء مريم ببياض العرب، ثم دير الميمون شرق النيل ببنى سويف لينتهى بديرى الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ومن هذا المنطق تعد بنى سويف المحافظة الوحيدة التى تجمع بين رحلة العائلة المقدسة ومسار الأنبا أنطونيوس الذى أنشأ الرهبنة فى الديانة المسيحية.

وأوضح أنه إلى جانب ذلك، تهدف المحافظة إلى إنشاء مجموعة من المراسى النيلية متعددة الأغراض، وإيجاد المنتجعات الفندقية التى تطل على النيل بمختلف مستوياتها بالإضافة إلى إنشاء طريق الكورنيش الشرقى لمسافة ٦كم، كورنيش بمستوى سياحى يخدم الجوانب السياحية والإقامة فى المحافظة.

وأشار محافظ بنى سويف إلى أنه حريص على التركيز على عنصر التنمية الاقتصادية ضمن الاستراتيجية السياحية للمحافظة، بحيث يكون الاقتصاد وتحسين مستوى معيشة المواطن أهم محاورها، بجانب العناصر الأخرى المهمة، ويجرى حالياً تحقيق تنمية بالقرى المحيطة والمجاورة لمنطقة هرم ميدوم.

وبسؤال محافظ بنى سويف عن مدى استعداد شعب بنى سويف لتوافد سياحى، قال إنه جار إعداد خطة لنشر الوعى السياحى والأثرى بين جموع شعب بنى سويف المتاخم للمناطق السياحية والأثرية لسهولة التعامل مع السائحين.

وفيما يتعلق بإسهام المستثمرين والمجتمع المدنى فى هذه الخطة التنموية، أعلن المحافظ أن المحافظة لا تبخل بالمشورة الفنية أو الدعم اللوجيستى للمستثمرين والراغبين فى الاستثمار السياحى بالمحافظة، ومن المؤكد أن وجود استراتيجية متكاملة للتنمية السياحية يمثل دعماً قوياً فى هذا المجال، وأكد على أن المجتمع المدنى شريك أساسى ومحورى فى دعم خطة التنمية بالمحافظة.

واستعرض محافظ بنى سويف بعض المقومات السياحية التى تتمتع بها بنى سويف وهى: المقومات الطبيعية منها كهف «سنور» وهو واحد من ٣ كهوف هى الأكثر ندرة على مستوى العالم، وبه تكوينات جيولوجية رائعة وخلابة، بجانب أنه يوجد أقصى اتساع للسيل الفيضى على النيل ببنى سويف، ومجموعة كبيرة من الجزر النيلية التى تجرى دراسة استغلالها فى النواحى السياحية. وفيما يتعلق بالمقومات الأثرية هناك هرم وواحة «ميدوم»، حيث تسود المنطقة معالم الجمال وعبق التاريخ للهرم، الذى بنى فى الدولة القديمة فى عهد الملك «سنفرو» من الأسرة الرابعة، ويظهر منه حالياً ٣مصاطب، وكان خامس أكبر أهرامات مصر عندما تم إنشاؤه، ويوجد أيضاً مقابر «دشاشة» التى يجرى الإعداد لفتحها، ومنطقة آثار «أهناسيا» التى أيضاً يجرى التنسيق والتأهيل لافتتاحها، بينما تمتلك بنى سويف كوكبة من الآثار القبطية، مثل: ديرى العذراء والحمام ببوش– كأديرة سياحية، وديرى الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس. أما عن المزارات الإسلامية فمنها: مسجد السيدة حورية ومسجد الغمراوى والديرى ومآذن دلاص، إلى جانب خروج إبريق مروان بن محمد شهاب الدين الأموى والمعروض بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة، من قرية أبوصير الملق التابعة لمركز الواسطى.

محمية سنور بنى سويف

دير الميمون.. أقدم دير فى العالم

توجهت إلى القمص جرجس عدلى راعى دير الميمون ببنى سويف، وسألناه عن رؤيته حول زيارة وزارة السياحة للمنطقة، فقال: إن الإرادة السياسية لإقامة مشروع العائلة المقدسة لاقت استجابة جيدة من كل مؤسسات الدولة وبزيارتهم لبنى سويف الأسبوع الماضى وجدنا استعداداً لديهم لضم بنى سويف للرحلات السياحية النيلية التى تتوجه إلى باقى مسار العائلة المقدسة فى صعيد مصر.

أما أهمية دير الميمون بالنسبة لرهبنة العالم كله، فهو من العلامات المميزة فى تاريخ الكنيسة، ونقطة سياحية مهمة فى تاريخ العالم.

وعن جاهزية الدير، صرح أن كل الاحتياجات يتم تنسيقها مع وزارة السياحة والآثار، وأن دراسة الأمور سينتج عنها بالتأكيد مراسى نيلية وكافيتريات ومبان سياحية أخرى لاستقبال وخدمة السياح.

وأكد القمص مرقس أنه يوجد بجوار الدير أرض حوالى فدان تطل على النيل مباشرة ويمكن استغلالها كمرسى لاستقبال الوفود السياحية الوافدة من النيل، ويمكن أن تقام عليها كافيتريات وبيرجولات كاستراحة للسياح إلى أن يتوجهوا للدير.

وبسؤال راعى دير الميمون عن مدى قبول شعب المنطقة لفكرة السياحة، قال: إن الشعب فى هذه المنطقة من البسطاء مسلمين ومسيحيين وعلاقتهم طيبة ببعض، ومن مصلحتهم أن يعمر الدير ويمتلئ بالسياح لأن هذا سيعود عليهم بفرص عمل ورواج فى رزقهم وسيستفيدون من توافد السياحة عليهم. وأنه برغم أن النشاط السياحى للمنطقة بعيد عن فكرهم لكن إذا تم تجهيز المكان وإعداده سيرحبون به وسيحرك الشباب للتعاون مع المشروع والتفاعل لأجل إنجاحه، فلدينا الكثير من الشباب يعملون على الحرف التى يشتهر بها المكان وهى حرفة صناعة الخوص فيمكن التركيز على تلك الحرفة لعمل منتجات إبداعية من ضفر الخوص لإنتاج السلال والقفف.

شرح أبونا جرجس أن العمل يتألف من سلسلة حلقات تنمية، أولها مرسى يوصل لنا السفن السياحية، ثم إنشاء كافيتريات ووسائل راحة لاستقبال السياح، وبعدها رفع كفاءة المنطقة المحيطة وإعداد وتشجيع الشباب لتقديم منتجات لخدمة السائح، وبتحقيق كل ذلك فإن السائح فى زيارته من أول وصوله من النيل ثم صعوده إلى الدير وجولته بداخله حتى يصل إلى حدود الدير، سيجد منتجاً مبهراً سياحياً وترفيهياً وأثرياً وروحياً، وكل ذلك سيشبع نفسه.

هذا المكان له قيمة فريدة روحياً وأثرياً لكن يحتاج إلى تسليط الضوء عليه حتى يتوافد عليه السياح ويتباركوا به ويشعروا بقدسية المكان.

أهم ما بالدير هو المغارة التى عاش فيها الأنبا أنطونيوس وهى كانت فى الأصل مقبرة فرعونية، والجميزة التى استظل تحتها القديس العظيم وكذلك حوض ضفر الخوص وطاحونة الغلال. تم ترميم كنيستين فى الدير بإشراف وزارة الآثار عام ٢٠١٠م، وهو مازال بحالة جيدة، ووقتها حددنا الدير الأثرى بسور جميل ومدخل خاص به، لكن مع الوقت طرأت بعض التلفيات البسيطة وهى تحتاج صيانة بسيطة لإظهار جمال المكان.

منوعات وطنى

سودوكو

	9				8		4	5
	7		1					2
	5		4	9			7	
7					2	3		
3		9				2		8
		8	3					6
	3			6	4	5		
			7		5		2	1
5	4		8				3	

الحل الأسبوع المقبل

شركاؤنا فى الحياة

الظبى الزنبركى

يمكن لزائر «حديقة حيوان الجيزة» أن يلاحظ الطول غير المعتاد للسياج السلكى الذى يحيط مسكن أحد أنواع الظباء بالحديقة، ذلك كاحتراز بسبب قدرته العجيبة على القفز العمودى (مثل «الزنبرك» الذى استمد منه صفته) إذ قد يصل ارتفاع القفزة ثلاثة أمتار.. يكررها خمس أو ست مرات متتالية.

يقتصر وجود «الظبى الزنبركى» على جنوبى أفريقيا، وهو يعرف الهجرة المنتظمة.. المرتبطة بمواسم الجفاف، وقد يكون قطعاناً هائلة.

الذكر والأنثى متماثلان إلى حد كبير جداً (الصورة عاليه لأنثى ترضع صغيرها) لكن الأنثى أصغر حجماً وقرناها أقصر وأرفع وأكثر استقامة.

«الظبى الزنبركى الأنجولى» سلالة من هذا النوع توجد فى بوتسوانا وأنجولا، تتميز بأن أجسامها أضخم وقرونها أطول.

يمكن اعتبار «الظبى الزنبركى» نوعاً من الغزلان.

مجدى غنيم

الكلمات المتقاطعة

إعداد: ماجد موسى

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ك	ا	ب	ى	ى	ن	ا	ل	ا	و	ل
٢	ا	■	ب	ى	ك	ا	س	و	■	ن	ز	و
٣	ر	ع	د	■	ى	ع	■	م	ر	ا	ى	ى
٤	ك	م	■	ى	ت	و	ى	■	ن	ق	ر	س
٥	و	■	خ	و	ا	ر	ز	م	ى	■	ا	ب
٦	ب	د	و	ن	ى	■	ا	م	ن	ب	■	ر
٧	و	ر	ك	■	ر	م	ر	م	■	ع	ك	ا
٨	ل	ب	■	ى	د	خ	ل	■	ا	■	ف	ى
٩	و	ن	ى	ك	ا	■	ا	ن	م	ق	■	ل
١٠	■	ا	خ	■	ل	و	■	ل	ت	ا	ق	■
١١	ا	■	م	ص	ا	ع	ن	ب	ا	ر	ص	ن
١٢	خ	ف	ر	ع	■	ز	و	د	ى	س	ى	ا

حل الأسبوع الماضى

شفاف

زيدونا إيماناً.. ولا تعثرونا

بامتداد شهور الحظر المفروض للحد من تفشى وباء «كورونا» المستجد، وما تبعه من غلق مؤقت لدور العبادة تطبيقاً للإجراءات الاحترازية التى تتخذها الدولة أثارت مسألة التناول بملعقة الكنيسة «الماستير» فى القداس، جدلاً ما كان من المستحب أن يتم تداوله فى وسائل الإعلام وبالأكثر على صفحات التواصل الاجتماعى خاصة أننا بصدد الحديث عن درر الإيمان المسيحى وجوهر صلوات القداس بالكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية والذى ينتهى بإتمام سر التناول - أحد أسرار الكنيسة السبعة المقدسة.

ما جدد الحديث عن «الماستير» هو رد قداسة البابا تواضروس الثانى على السؤال الخاص باستبدال ملعقة الكنيسة فى ظل الخوف من نقل العدوى بمرض (كوفيد-١٩) وذلك فى الحوار الأخير الذى أجراه معه نائب رئيس التحرير فيكتور سلامة بجريدة «وطنى».

وقال قداسة البابا باتضاعه المعهود: «لم نناقش ذلك فى اجتماعات اللجنة الدائمة للمجمع المقدس ولكنه أمر وارد. وإن كانت «الماستير» لم تتسبب فى أى إصابات بمرض على امتداد تاريخ الكنيسة.

ونحن فى الظروف المرضية يناول الأب الكاهن المريض بدون استخدام «الماستير». ومن هنا وفى ظل الظروف التى نعيشها هذه الأيام يمكن أن يطرح هذا للمناقشة. فطقوسنا لا تستمد من الأفكار بل مما تسلمناه من الآباء، ومن إرشاد الروح القدس العامل فينا. وليس ثمة ما يمنع استخدام نتاجات العقل والتطور والتقدم فى تسيير أمور كنيستنا دون المساس بعقائدنا وأساس إيماننا المستقيم».

(انتهى رد قداسة البابا)

الملاحظ هنا أن قداسة البابا باستنارته لم يحسم الأمر بل أحاله للدراسة والبحث بالمجمع المقدس - أعلى سلطة فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. خاصة أن النقاش يدور حول «طقس التناول» وليس جوهر العقيدة. ومعلوم أن الطقس أو الليتورجية هو نظام أو طريقة أو وسيلة لإتمام السر المقدس.

وبامتداد التاريخ تطورت طريقة التناول وظل السر المقدس ثابتاً. وهو ما نصنعه فى القداس الإلهى باشتراكنا فى المائدة المقدسة كما أشار الرب لتلاميذه وقت العشاء الأخير قبل الصلب: «وأخذ خبزاً وشكر وكسر وأعطاهم قائلاً هذا هو جسدى الذى يبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكرى. وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً هذه الكأس هى العهد الجديد بدمى الذى يسفك عنكم (إنجيل لوقا ٢٢: ١٩-٢٠).

ليتنا نصمت من باب الطاعة ونترك الله يتكلم على ألسنة الآباء أعضاء المجمع المقدس. ومعلوم كيف تدار اجتماعات المجمع التى تبدأ بالصلاة وطلب إرشاد الروح القدس ثم تدار المناقشات فالتصويت على القرار وذلك فى مسلك يحاكى الكنيسة الأولى تماماً حيث كانت تصلى بروح واحدة. حتى قداسة البابا يمثل صوتاً واحداً باعتباره عضواً بالمجمع.

زيدونا إيماناً فى زمن الجائحة ولا تعثرونا نحن الصغار والخوفين والمشتاقين إلى المائدة الربانية.

نبيل عدلى

nabiladly29@gmail.com

د. نبيل صموئيل فى حوار لـ «وطنى»:

جائحة كورونا غيرت أولويات القضايا التى تعمل عليها الجمعيات الأهلية

على المؤسسات الدينية تغيير خطابها إلى الدور التوعوى والتعليمى والاقتراب من الناس

د. نبيل صموئيل

جاءت جائحة كورونا لتهدد حياة ملايين البشر فى العالم بالإضافة إلى تهديد النظم الاقتصادية والصحية والاجتماعية، وإن كان تأثيرها جاء على الغنى والفقير، ألا أن الفئات المهمشة والفقيرة واللاجئين والمشردين فى العالم كله هم الأكثر تأثراً بسبب تردى الحالة الاقتصادية.

كانت مؤسسات العمل الأهلى تقدم المساعدات الفردية لتعاون هذه الفئات معيشياً وصحياً وتعليمياً بجانب عمل الدولة، ولكن مع عمليات التباعدالاجتماعى وحظر التجمعات وإغلاق المؤسسات لمنع انتشار جائحة كورونا، قمنا بهذا الحوار لنقف على دور الجمعيات الأهلية فى المرحلة الحالية وتأثير ذلك على القضايا الأساسية التى كانت محور عملها مثل الأمية والفقر والزيادة السكانية والتعليم والعمالة المؤقتة.

توجهنا إلى الدكتور نبيل صموئيل مقرر منتدى المنظمات الأهلية بالمجلس القومى للمرأة، عضو مجلس أمناء المجلس العربى للطفولة والتنمية، رئيس مجلس إدارة جمعية الرعاية بالمحبة، والمدير العام السابق للهيئة الإنجيلية.. وكان لنا هذا الحوار:

هناك هجمة شرسة ضد التبرعات سببها الإعلانات غير الواقعية

أجرت الحوار: أنجيل رضا

● فى البداية، كيف ترى عمل الجمعيات الأهلية وقضاياها التى تعمل عليها من تعليم، قضية الزيادة السكانية، الأمية، العمالة المؤقتة بعد أزمة كورونا؟

●● الاتجاه العام لكثير من الجمعيات الأهلية الآن أن تركز على قضية توفير الغذاء، نظراً لتفاقم أزمة جائحة كورونا، خصوصاً أنها تزامنت مع شهر رمضان وهو أمر مهم لكنه غير مستدام ولا يعاون على التنمية المستدامة إذا كان وحده، فالأفضل كما يقول المثل الصينى لا تعطنى سمكة ولكن لتعلمنى الصيد.

وكثير من الجمعيات أعلنت عن ذلك، إلا أن هناك جمعيات اهتمت جداً بالتوعية الصحية وإن كان عددها محدوداً وقامت بالتوعية الصحية وشرح الإجراءات الاحترازية من أهمية الكمامات وغسل الأيدى وهو مهم جداً لمساندة الاتجاه العام لتقليل الإصابات بفيروس كورونا. وهناك جمعيات دخلت مباشرة فى توفير الأجهزة الصحية والأدوات الصحية من كمامات ومطهرات ومدها للمجتمعات المحلية التى تعمل بها وهذا مهم جداً نظراً لأنه ليس كل الناس تستطيع توفير هذه الأدوات.

وهناك جمعيات قليلة اهتمت بالعمالة غير المنتظمة حيث عملت على أكثر من رافد، أولاً ربط العمالة مع التوجهات الحكومية ومساعدة الناس للتواصل مع الجهات الرسمية التى تعطى مساعدات ومعونات لهذه الفئات، كما اشتغلت معهم للحصول على دعم دائم، وإن كانت هذه الجمعيات كانت تعمل قبلا وبالفعل مع هذه القضية ولكن برز دورها وقت أزمة جائحة كورونا بالتعاون مع الحكومة.

كما عمل عدد محدود من الجمعيات على التعليم بالتوعية وخاصة الأطفال وحمايتهم من الخوف وأبدعوا فى تطوير وسائل تعليمية للعرض مع الأطفال من خلال مواقع التواصل الاجتماعى. هذا بشكل عام الاتجاهات التى قامت بها الجمعيات خلال الجائحة.

● مع غلق المدارس بسبب الجائحة، هل يعتبر ذلك فرصة لتطوير التعليم والتفكير فى استخدام آليات جديدة إلكترونية مما يعطى نقلة أسرع لطرق التعليم؟

●● أرى أنها فرصة لاستخدام وسائل مختلفة للتعلم ولكن المهم هو كيفية استخدام هذه الأدوات فى تعليم قيمى مهارى معلوماتى، فالتعليم ليس هو كنز المعرفة فقط بل هو كيفية استخدام هذه المعرفة، والأسر التى لديها هذه الإمكانيات نجد أبناءهم يتمتعون بقدرات خارقة أكثر مما تقوم به المدارس والجمعيات، وهذا يفرض الآن خلق أدوات تعلم جديدة.

وبمنتدى المنظمات الأهلية بالمجلس القومى للمرأة نعمل الآن على كيفية استخدام هذه الآليات للتعليم والتعلم عن بعد. هذه فرصة جيدة لأن نبتكر ونبدع ونخلق أدوات جديدة للتعلم والمعرفة، وترسيخ القيم ضرورة مهمة لتكون فى محتوى المناهج، بحيث يتضمن المنهج هذاالمركب الثلاثى وهو المعرفة والمهارات والأخلاقيات ولابد أن يدمج فى العملية التعليمية بآليات تواصل مع طبيعة العمر المعنى به.

● توقف العمل على حل قضية الأمية مع التباعد الاجتماعى، فما الحل لعودة الجمعيات للعمل فى هذا المجال؟

●● كان هناك إذاعى معروف اسمه عبدالبديع فمحاوى، قدم أضخم وأشهر برنامج إذاعى لمحو الأمية بالراديو على مستوى مصر والعالم العربى تحت عنوان «ياأهل بلدى» كان مبدعًا وتواصل مع الناس من خلال الإذاعة، وهذه القضية سقطت الآن حيث برزت قضايا أخرى فى هذه الأزمة مثل الصحة وكذلك الآثار الاقتصادية، بالإضافة إلى المشاكل النفسية نتيجة التباعد الاجتماعى والعزل المنزلى وفقدان الوظائف التى أثرت على الحالة النفسية والاقتصادية والاجتماعية للأسر، وبالتالى أصبحت هذه القضايا هو الأولى والأهم للجمعيات فى المناطق التى تعمل بها. وقضية الأمية قضية عملنا عليها سنين طويلة وتم صرف مليارات الجنيهات وللأسف لاتزال قائمة، وفى رأيى أن قضية الأمية تبدأ بالارتقاء بمرحلة التعليم الأساسى أولاً وتجويده ليكون خريجو هذه المرحلة متعلمين فعلاً وليسو أميين، ولا يرتدون بسرعة للأمية لأن تعليمهم كان مجوداً، ويستطيعون استكمال المراحل التعليمية التالية حسب اختياراتهم، لكن للأسف بدأنا تطوير التعليم من الأعلى فتزايدت أعداد الأمية، ومع الجائحة ستزيد الأمية بلاشك.

● كانت المؤسسات الدينية شريكا للجمعيات الأهلية فى العمل التنموى والتوعوى، ولكن بعد الإغلاق ما هو البديل المطروح؟

●● أرى أن المؤسسة الدينية لاتزال حاضرة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، فنجد اجتماعاتهم ووعظاتهم مستمرة، ولكننا نحتاج من القائمين على هذه المؤسسات سواء المسيحية أو الإسلامية أن يجعلوا خطابهم أكثر إنسانية بالاهتمام بظروف الناس المؤلمة الحالية، ويتوقفوا قليلاً عن الحث على التوبة والوعظ، ويعلوا فى خطابهم الآن الدور التوعوى والتعليمى والاقتراب من الناس ليكون ذلك جزءًا أساسياً من هذه اللقاءات، مع تعليم أساسيات الوقاية من المرض، فمع الظروف الحالية نجد ضروريات أخرى تعلو، وعلى كافة المؤسسات التكاتف للمساندة.

● الثقافة والفن يعدان محورين مهمين للتعليم والتنمية المجتمعية، كيف ترى ذلك مع محاولة بعض المؤسسات الثقافية مثل الأوبرا بث حفلاتها على الهواء أو خلال مواقع الإنترنت؟

●● جهد جيد ولكنه مرتبط بفئة معينة ويحتاج إلى استخدام آليات جديدة ومبدعة ليصل للأغلبية العظمى من المجتمع، فمازالت قضية الثقافة والفن مثلها مثل القضية السكانية فى هذه الأزمة لم تحتل الاهتمام الكافى.

ولكن مشكلة الثقافة أنها تتأثر بعوامل كثيرة منها الفكر الدينى المتطرف، الإعلام المشوه، وهذا ينقلنا إلى قضية التعليم فى مصر، فمع غياب التعليم والمناهج التعليمية والمحتوى التعليمى الذى لا يبنى ثقافة الطفل والذى يعتمد على مواد كالتاريخ والجغرافيا والحساب واللغة العربية وهى مواد مهمة جداً لكنها لا ترتبط ببناء ثقافة الطفل التى تقوم على الانفتاح وحرية التعبير والتفكير النقدى، وغير ذلك من طرق التفكير والبحث وهذا غير موجود فى أساليب التعليم الموجودة حالياً، فكلها تقريباً تعتمد على النقل والحفظ.

ولكى يستطيع المجتمع المدنى أن يؤثر فى هذا المجال عليه أن يقيم ذلك ويخلق آليات جديدة، وإن كان العمل يحتاج تواصلا مجتمعيا من جميع الفئات لبناء ثقافة تعتمد على الحوار وقبول الاختلاف إلى غير ذلك وأعتقد أن هذا يحتاج جهوداً مضنية وسط هذه الأولويات التى طرأت علينا.

● لكن هل يمكن أن تساعد فترة التباعد الاجتماعى الحالية على خلق أفكار أو خطط جديدة وكيف؟

●● أتمنى ذلك من استغلال هذا الوقت فى عمل نماذج يمكن أن تتكرر أو تنفذ وهناك جمعيات تستطيع عمل ذلك.

● القضية السكانية أو الانفجار السكانى من أهم القضايا التى عملت عليها الجمعيات الأهلية، هل تراجعت الأهمية بها مع أزمة كورونا؟

●● يبدو لى أن القضية السكانية سقطت أيضا من الاهتمام، أرى أن المجتمع المدنى تناسى هذه القضية التى ستكون أزمة كبيرة جداً فى السنوات القادمة، إذا لم تنتبه الدولة والمجتمع المدنى للانفجار السكانى، لذا على المجتمع المدنى أن يدلى بدلوه مثلما حدث قبل ذلك فى الثمانينيات، حيث كان القضية السكانية تحظى بالاهتمام من كافة المستويات سواء الدولة أو المجتمع المدنى والقطاع الخاص وحققنا بها نجاحات كبيرة.

والآن القضية السكانية خارج كل الاهتمامات وأتمنى الالتفات إلى هذه القضية.

● يعتبر الإعلام من أحد روافد التنمية المجتمعية بالتالى كيف يمكن استخدامه أو توجيهه فى أزمة جائحة كورونا؟

●● هناك مشكلة فى الإعلام وهى سيطرة القنوات الخاصة والتنمية المجتمعية ليست فى نطاق اهتماماتها أما القنوات المحلية فهى محدودة التأثير، وإن كان دورها مهمًا جداً خاصة فى قضايا الثقافة والأمية والقضية السكانية والتوعية الصحية.. والإعلام عليه دور كبير يجب أن يتحمله.

● تعمل مؤسسات المجتمع المدنى ضمن دورها التنموى والتوعوى على تغيير العادات الاجتماعية السلبية بالنزول إلى القرى والنجوع، كيف يتم ذلك فى ظل التباعد الاجتماعى الذى أوجدته الجائحة؟

●● تستطيع هذه المؤسسات من خلال المواقع الإلكترونية مثل برنامج «زووم» مثلا عمل اجتماعاتهم مع فريق عملها، تستطيع إذا أرادت، وبقدر الإمكان من خلال شركائها فى المناطق التى تعمل بها مع اتباع طرق الوقاية الصحية المعلنة القيام بدورها فى التوعية الصحية والاستمرار فى حملاتها ضد العادات السلبية.

● يبرز العمل الفردى دائماً فى أوقات الأزمات، بالتالى كيف نستطيع استغلاله فى هذه الظروف؟

●● توجد هجمة شديدة على التبرعات والإعلانات الموجودة الآن، نظراً لمشاهد المبانى الفاخرة جداً وكلها أشكال أعتقد أنها ربما تؤدى إلى إحجام الكثيرين عن التبرع، وفى رأيى أن التبرعات ستتقلص ولكن ستستمر ولأن الناس تحتاج أن ترى أشياء ملموسة، فمثلا التبرع للمدارس والمستشفيات مهم جداً، ولكن الفكرة أن الطريقة التى استخدمت أصبحت إلى حد كبير منفرة.

● تعد مؤسسات المجتمع المدنى شريكاً أساسياً لمؤسسات الدولة فى تنمية المجتمع، ومع الأزمة الحالية هل أصبح الموجود الآن فقط المؤسسات الحكومية واحتجب دور المجتمع المدنى؟

●● ظهر خلال الجائحة تعاون ما بين مؤسسات المجتمع المدنى ومبادرات الدولة، وهذا وضح جداً فى قضية العمالة غير المنتظمة، وتشجيعه مهم جداً ليس فقط على مستوى التنفيذ بل أيضاً على مستوى التفكير للعمل سوياً فى المستقبل، ومن خلال الأولويات والاحتياجات، وعلى المجتمع المدنى أن يمد يده للدولة وخلق شراكة حقيقية لجعل المجتمع المدنى ومؤسسات الدولة يدًا واحدة، أن عدد مؤسسات المجتمع المدنى يصل إلى٥٠ ألف جمعية وهناك جمعيات نشطة ولها أعمال كبيرة فى المجتمع.. والمجتمع المدنى شريك مهم وعلى الدولة النظر له على أنه شريك وعلى المجتمع المدنى النظر إلى الدولة على أنها شريك وليس ندا، هذا غير القطاع الخاص الذى عليه أن يفكر ماذا يقدم للدولة فى ظل هذه الجائحة، ولا ننكر أن هناك من قدم مساعدات ولكن هناك كثيرين أيضاً لم يقوموا بمساندة الدولة فى ظل الجائحة وظهر ذلك فى حوارات تقليل العمالة وتخفيض الأجور. وكان يجب أن يتم ذلك فى ظل هدف واحد هو مصلحة الدولة والمجتمع ككل، فهناك شىء يسمى العقد الاجتماعى، حيث يربط بين المواطنين عقد اجتماعى وليس فقط المصلحة والمال، وفى هذه الظروف يجب إعادة النظر فى فكرة العقد الاجتماعى.

● بعد الظروف الحالية ومانتج عنها من إغلاق المؤسسات والتباعد الاجتماعى هل يمكن أن ترصد نسبة جهد العمل الأهلى فى مصر؟

●● لا نستطيع رصد مدى عمل هذه المؤسسات، فإذا قلنا إن هناك ٢٠ ألف جمعية تعمل الآن من بين الخمسين ألف جمعية أستطيع رصد مدى تأثير عملها على المجتمع ونتائجها بالتالى من الصعب التقييم.

ولكن هناك جمعيات تعمل بشكل ومجهود كبيرين، فى ظل هذه الظروف، مع ظهور احتياجات جديدة ومع تطور الأزمة وزيادة أعداد المصابين.

● أخيراً... هل يمكن رصد إيجابيات ظهرت من خلال التعامل مع الجائحة؟

●● أجبرت الجائحة المجتمع على ممارسات مهمة.. أتمنى أن تستمر، ويجب التشديد على استمرارهامثل غسل الأيدى والمسئولية الاجتماعية واحترام الخصوصيات الشخصية بين الناس، كما عززت بعض القيم مثل التكافل الاجتماعى والحرص على سلامة الآخر والسؤال عنه.

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»أو راسلونا على عنوان الجريدة.

وكم من جرائم ترتكب باسمك يارب!! تجريف طاقة الأمل وطوفان الألم، يدفعان للانتحار

تشتد المحنة، تعبر بالتعذيب تفاصيل جوارحنا، تصرخ فينا أمانينا، تستدعى من يسكب فوق الجرح الراحة؟ من يحسم معركة الألم الوحشى وبالموت يصافحنا؟ من يرحم إنسانيتنا ويحجب عنا الغول الهمجى القابع فى قاع ضميره؟ لا أحد، الكل تشدق بمبادئ معدومة فى عمق حياته، الكل تهافت، خلع حياء الجرم الكامن فى أعماقه، وتفاصيل الشهوة، وخطايا صباه وزلاته، وتسابق وكلاء الله فى الأرض على تخطيئها، إنها سارة حجازى، قالوا ما قالوا، لكنهم تبارزوا فى سباق الزيف، وتركيب الأقنعة لإثبات الفضيلة تحت دعوى أن سارة حجازى ابنة الثلاثين، تدافع عن حقوق مثلى الجنس، نهشوها حتى الانتحار ولم يلتفتوا إلى أن الله خلقنا جميعاً ولم يسيد علينا أحد دياناً.

ماتت سارة، اختارت هدوء الموت بإرادتها، لتتخلص من ضجيج الحياة التى وصمتها عبر بعض «النهيشة» الذين أقحموا أنفسهم فى أدق تفاصيل حياتها تحت دعوى الفضيلة ومنح الرذيلة، بالرغم من وجود قطاع فى المجتمع يغمض عينيه عن زنا المحارم، ووجود حالات فى المجتمع من قبيل الأب الذى اغتصب بناته، والأشقاء الذين أجبروا شقيقتهم على ممارسة الجنس مع واحد منهم كل ليلة. وسمعنا مراراً عن الأم التى سقطت، فى عشق زوج ابنتها فضبطتها الابنة فى ذات الفعل.. وسمعنا عن رجال يصطحبون نساءهم إلى الأصدقاء لممارسة الجنس طمعاً فى مزيد من اللذة وإشباع الشهوة، فضلاً عن قطاع آخر تنخر الخيانة فى أساسيات بيوته، إن لم يكن بالفعل فبالقول أو الفكر أو الرغبة. هذه الأمثلة ليست من عندى، ولكنها قصص معلومة للجميع، ومنشورة تفاصيلها على صفحات أخبار الحوادث، تبكينا كل يوم.

وبحكم مهنتى أستمع كل يوم لقصص تفضح سلوكيات إذا رويتها سيرجموننى مع أبطالها، سلوكيات لا علاقة لها بالمثلية، لكن الفارق الوحيد أن أبطالها لا يعلنون، ناهيك عن الذين خلقوا بتركيبة جسدية تجافى تركيبتهم النفسية، ذكر فى جسد أنثى والعكس، ولا ذنب لهم فقد حدث لهم اضطراب ما فى نموهم الجنسى، فتوقف عند مرحلة معينة يكون الميل الجنسى فيها نحو ذات النوع. وفى حين أن الدكتور أوسم وصفى المتخصص فى علاج المثليين وهو معلم دينى ومدرس فى كلية اللاهوت الإنجيلية أيضاً، أوضح أكثر من مرة عبر منابر إعلامية مختلفة، أن المجتمع يضفى الوصم على المثليين، ويتصور أنهم اختاروا هذا طريقاً، مثل المدمنين مثلاً، ولكن تلك خرافة كبيرة.

الحقيقة أن المثلى ولد باستعداد وراثى وهو الحساسية الشديدة، ويضاف إلى ذلك بعض العوامل الأسرية، كما هذه المثلية كلنا نمر بها فى مرحلة معينة من العمر، وهى ليست تطوراً جنسياً، ولكنها تطور وجدانى نلاحظها من عمر ٣ سنوات وحتى ١٤ سنة وتعرف بمرحلة الكمون الجنسى التى يكون فيها الطفل لم يصل لمرحلة البلوغ بعد.

ورغم وجاهة تحليلات «أوسم»، إلا أن قطاعاً عريضاً من المجتمع يرفض الإقرار بها، ويجلدهم ويطالبهم بالتوارى والإخفاء وليس التعافى.

وبالرغم من أن المثلية الجنسية ليست جريمة فى مصر، إلا أنها تدخل تحت طائلة القوانين التى تمنع «الفكر المنحرف والترويج للفجور والأعمال المنافية للآداب العامة»، ولا أعلم ما علاقة الأعمال المنافية للآداب بأناس اختاروا أو ابتلوا باضطراب يسير علم النفس الحديث على مسار تفسيره وتصحيحه.

وأثبتت الدراسات أن ٢٠٪ منهم يتعافون، طبقاً للدكتور أوسم وصفى، وبالرغم من كل ذلك اتهمت سارة فى قضية «علم قوس قزح»، أو «قضية الرينبو»، بالترويج «للفكر المنحرف» فى أكتوبر ٢٠١٧، لأنها رفعت علم قوس قزح وهو «شعار المثلية الجنسية» فى حفل غنائى لفرقة «مشروع ليلى» اللبنانية، وكان ذلك فى سبتمبر من نفس العام. سارة التى رغم نفيها لتلك الاتهامات، وإقرارها أنها لوحت بالعلم فقط تضامناً مع المثليين. إلا أنها ظلت قيد التحقيق لمدة شهرين، وتم الإفراج عنها بكفالة فى يناير ٢٠١٨. ولم يكن من الممكن أن يتركها أولئك الذين اعتادوا مشاركة الله فى وظيفته -محاسبة الناس- وباسم الدين والأخلاق تم نهشها، فسافرت إلى كندا، وبعد أن أصيبت سارة باكتئاب حاد بسبب نهش تجار الفضيلة فيها، وفى عائلتها، بدت الهجرة موحشة ولم تكن هى راحتها، ولا تخلصت ممن نهشوها.

يبدو أننا نترك المجتمع الذى يجلدنا لنحمله معنا فى غربتنا، لأن الذين يتشدقون بالفضيلة فى العلن ويمارسون الفجور فى الخفاء، لا يكفون عن ملاحقة الحياة الخاصة للناس ولا يكفون عن التحريض ضد المدافعين عن حقوق الإنسان التى أولها الحق فى التعافى، وقبول الذات لحين حدوثه، حدث أو لم يحدث، ليس من حق أحد التدخل، إنها حقوق خاصة جداً، هذه الحقوق لها سوق واسعة لدى من يؤمنون بإنسانيتهم وضعفهم، واختلافهم، ولها أيضاً سوق واسعة لدى الأصحاء نفسياً، خاصة فيما يتعلق بموضوع الجنس.

فيامن لاحقت سارة وستلاحق كل سارة، أنت فعلياً لا تلاحق أحداً، فملاحقتك تلك ليست دفاعاً عن المبادئ التى تدعى امتلاكها، ولكن دفاعاً عن صورتك الذهنية أمام الآخرين، شعورك الخفى الذى يأبى الهجوم على شخصك لكنه يتقن الهجوم المنهج على الآخر، وكأنك تهاجم نفسك فى شخص الآخر، لأنك لن تستطيع مواجهة نفسك فتتجه إلى الآخر، الأضعف، تنسفه، تنهشه، تنتقم منه، توقع به العقوبة التى فى داخلك تتمنى أن تقع عليك لتستريح من شعورك الدفين بالذنب، ولا تنظر للضحية، لأنك لا ترى سوى نفسك، حتى وسط الآلام.

وهذه هى النتيجة، سارة وكل سارة تدفع الثمن من حياتها، ثمن الانهيار أمام الألم، الذى دفعها للانتحار، لذلك فإن الانتحار ليس إرادياً كما يعتقد البعض وإنما يجبر عليه الشخص بفعل ضغوط نفسية فاقت طاقة احتماله، الانتحار جريمة مجتمع ينكر فيه قطاع من الناس الحق فى العيش بعيداً عن اللوم، بلا تجريح، طرقاتهم صواباً كانت أم خطأ، هى طرقهم، ومن منا بلا خطية؟!

من منا لا يستحق الرجم فوق منصات العدالة الضميرية، من منا ليس لديه سر يخشى إذاعة تفاصيله؟!

حينما يحتل الألم مساحات جرفوا فيها الأمل، تنهار طاقة الاحتمال، وطاقة الصبر، تتلاشى الرغبة فى العيش، وتنقطع الصلة بالأرض، وترنو الروح للسماء، وينهى الشخص حياته هرباً من عذاب لا ينتهى، إذ صار أضعف من طوفان الألم، وكرابيج الكلمات، والنظرات والابتعاد وحصار الاتهامات، انظروا ماذا كتبت فى رسالتها التى سبقت الانتحار: «إلى إخوتى.. حاولت النجاة وفشلت، سامحونى. إلى أصدقائى.. التجربة قاسية وأنا أضعف من أن أقاومها، سامحونى. إلى العالم.. كنت قاسياً إلى حد عظيم، ولكنى أسامح».

بعد هذه الرسالة، نجد أيضاً من تجرد من إنسانيته لينهش فى سائر المثليين، وكل من تعاطف مع واقعة انتحار سارة حجازى وكأنهم مروجون للمثلية، وغاب البصر والبصيرة عن المواجدة التى تنتاب الذين ما زالوا محتفظين بإنسانيتهم، المواجد التى تدفع للتعاطف وإزالة الوصم عن الضحية حتى لو كان ذلك بعد موته، فلا تحدثنى عن الأخلاق والمبادئ والرحمة، والقسوة ملء أحشائك، لا تحدثنى عن مبادئ الحياة وأنت قاتل بسكين اللوم ورصاص الازدراء، ومشنقة الوصم.

لا تحدثنى عن الصواب، والكل مذنب، لا تلق بوصاياك الألف فى وجهى، فأنا منذ الليلة الأولى لضجيج الدينونة الفيسبوكية، كسرت اللوح الحجرى فى وجه جميع القتلة باسم صواب الزمن المقلوب، ودناءة فجار الخفية، لم ينج أحد من فخ فجور، لولا بعض من ستر الله لترجلنا فى الأرض عرايا من كل الزيف العالق فى ذيل ثياب سوداء اللون بفعل جرائم لم تكشف بعد، لم ينج أحد منكم، وبكل الأحجار رجمتموها حتى اختارت سكن الموت، وكتبت قبل رحيلها بيوم واحد: «أنا عايزة السما مش الأرض».

فيا حماة العفة والدين، فيادعاة العفاف ومحتقرى المثليين، لستم شركاء الله فى الدينونة، فلتكفوا عن انتحال وظيفة الله الذى باسمه تحاكمون بعضكم بعضاً، وكم من جرائم ترتكب باسمك يارب!! فكل سافكى الدماء وقاطعى الرؤوس ومغتصبى النساء لم يكونوا مثليين ولا ملحدين، بل كانوا يدعون أنهم يحمون الدين!! ولتعلموا أن المثلية ليست هى الصورة التى تفتح «جنابك» موقعاً إباحياً لتراها وتمعن فى تفاصيل الأجساد لتداعب حسك الغريزى أو تؤجج شهوتك المنضبطة فى العلن المغلقة فى الخفاء، إنما هى صورة نفسية بالدرجة الأولى تتعلق باضطراب الهوية الجنسية النفسية للشخص، وبعض الدراسات قالت إن لها صورة جينية أيضاً تتعلق بجينات معينة من الناحية البيولوجية، لكن للأسف فهم الناس للمثلية يرتبط بنظرتهم الاجتماعية للأخلاق والدين والعيب، وهى أمور لا علاقة لها بأولئك الذين لهم ميل مثلى، ولأنى أكتب وسن القلم على حد السكين، فمضطرة للتأكيد على أننى لا أروج للمثلية أو غيرها من الميول الجنسية، لأنها ببساطة ميل جنسى والميل بطبيعته وتفسيره اللغوى والعلمى «فطرى» قد يساعد العلاج على اكتشافه ونموه وتوجيهه فى الطريق الصحيح، لكننى أروج للرحمة والابتعاد عن حياة الآخرين.

وفى قانون الإنسانية، لسنا فى موضع الحكم، لأننا لم نجرب أن نكون فى موضع الاتهام، نحن فقط فى موضع الرحمة طالما سترت يداه الخزى الساكن فينا، فلنحكم على ذواتنا، ونترك كل إنسان لحياته، لأن الله لو رفع يديه عن البعض لاختلفت الأحكام.

إيد الحب

امتدت أيادى الحب بالمبالغ التالية:-

ألفان جنيه - من يدك وأعطيناك

ألف جنيه - من يدك وأعطيناك

ألف جنيه - طالب شفاعة الآباء الرسل

خمسة عشر ألف جنيه - من يدك وأعطيناك

ألفان جنيه - فاعل خير بسمالوط

إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٩٦٩٨١٧٠٣ أو عبر البريد الإلكترونى

madlennader@yahoo.com

الجمع بين معاشين حق لا يزال معطلا لكثيرين

فى ظل تأثيرات أزمة فيروس كورونا المستجد على الأسر المصرية ولاسيما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادى وتحديداً إذا كان أحد أفراد الأسرة من الأشخاص ذوى الإعاقة نجد أن المعاناة أصبحت مضاعفة وبالتالى ثمة حاجة ملحة لتطبيق القانون بحق بعض الأشخاص ذوى الإعاقة فى الجمع بين معاشين أو بين المعاش والراتب بحسب القانون رقم١٠ الصادر فى٢٠١٨ المتعلق بحقوق ذوى الإعاقة. ولقد تواصلت مع باب إحنا معاك إحدى السيدات التى تعول أسرة وأطفالا وتريد أن تعرف المزيد عن الحق فى الجمع بين معاشين وكيفية الحصول عليه.

وفى هذا الشأن أيضاً تقدم النائب خالد حنفى مؤخراً بمذكرة إلى السيد فريق أول وزير الدفاع والإنتاج الحربى فى خصوص ما تلقاه من عدة شكاوى من الأشخاص ذوى الإعاقة بشأن عدم تنفيذ مكاتب المعاشات التابعة للقوات المسلحة القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة وذلك فيما يتعلق بالمادة٢٥ من هذا القانون والخاصة بالجمع بين معاشين وما يتقاضاه الأشخاص ذوو الإعاقة من راتب أو أجر مقابل العمل.

تجدر الإشارة إلى أن وزارة التضامن الاجتماعى قد حددت شروط الجمع بين معاشين أو معاش وأجر للأشخاص ذوى الإعاقة خلال منشور أصدرته وزيرة التضامن نيفين القباج فى مطلع شهر يناير الماضى.

وينظم قانون الأشخاص ذوى الإعاقة ولائحته التنفيذية شروط استحقاق الأشخاص من ذوى الإعاقة لأكثر من معاش دون حدود والجمع بين معاشين أو معاش وأجر يعنى أن يحصل صاحب معاش من ذوى الإعاقة على معاشه بجانب المعاش الذى يستحقه من الزوج أو الزوجة أو الأولاد أو الوالدين أو الإخوة والأخوات.

كما يمنح القانون الحق للأشخاص ذوى الإعاقة فى الجمع بين أجره من جهة عمله ومعاش عن المستحق له من زوجة أو أولاد أو والدين أو إخوة وأخوات.

ويمنع قانون التأمينات أصحاب المعاشات من الجمع بين أكثر من معاش إلا فى حالات محددة لكن قانون الإعاقة سمح لأشخاص من ذوى الإعاقة بالجمع.

وهناك عدد من الشروط يجب توافرها فى الأشخاص من ذوى الإعاقة للحصول على معاشين وهى كالآتى:

١-أن يكون المستحق مصرى الجنسية أو من الأجانب بشرط المعاملة بالمثل.

٢- أن يكون قد حصل على بطاقة الخدمات المتكاملة للأشخاص ذوى الإعاقة التى تصدرها وزارة التضامن الاجتماعى بعد التحقق من تقرير الكشف الطبى الميكن والمعتمد الصادر من وزارة الصحة.

٣-أن يتمتع المستحق بتوفر الشروط الخاصة باستحقاق المعاشات العامة والخاصة مع مراعاة أنه عند بحث شروط استحقاق الأخ أو الابن للعجز لاتكفى بطاقة الخدمات المتكاملة لإثبات عجزه عن الكسب ويتعين إثبات العجز بشهادة من الهيئة العامة للتأمين الصحى.

وذكرت الوزارة أن أولوية الاستحقاق جاءت وفقاً للترتيب الآتى:

١-المعاش المستحق عن النفس.

٢-المعاش المستحق عن الزوج أو الزوجة.

٣-المعاش المستحق عن الوالد أو الوالدة.

٤-المعاش المستحق عن الابن أو الابنة.

٥-المعاش المستحق عن الأخ أو الأخت

كما أصدر صندوق التأمينات والمعاشات المنشور رقم ١٥ لسنة٢٠٢٠ بشأن أحكام معاملة المستحق للمعاش من المنتفعين بأحكام قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة الصادر بالقانون رقم١٠ لسنة ٢٠١٨ وأوضح المنشور أنه يجب أن يتم التنبيه على مكاتب الصندوق باتباع الآتى:ضرورة تسجيل تلك الحالات على الحاسب الآلى مع إلغاء الدخل من عمل أو المعاش الآخر لتلك الحالات وعمل أجندة يدوية بتلك الحالات بكل مكتب وذلك لحصر الحالات وأن يتم صرف متجمد المعاش المستحق وفقا لأحكام المنشور بعاليه اعتبارا من تاريخ ١أبريل ٢٠١٩ إذا تقدم المستحق لما يفيد ثبوت الإعاقة قبل هذا التاريخ أو اعتبارا من تاريخ استحاق المعاش أو تاريخ ثبوت الإعاقة أيهما الحق.

كورونا.. ومتلازمة التعايش والحماية

مظاهر الحياة والأنشطة الصيفية تختفى وراء «كورونا»

مواطنون يطالبون بعودة الحياة لطبيعتها.. وآخرون متخوفون من تفشى الفيروس

فى ظل الظروف الجديدة على مجتمعنا والتى تشهدها البلاد، وفى ظل وباء عالمى تعانى منه كل الدول، بما فيها بلادنا، وبعد سلسلة من الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الحكومة للحد من انتشار فيروس كورونا، فالكل الآن أمام أمر واقع فلابد من التعايش مع الوضع الجديد، حتى ينتهى، ولا يعلم أحد متى سينتهى وتتعافى مصر بل وكل العالم من هذا الوباء.

نبض الشارع المصرى يرصد بعض الأنشطة المرتبطة بفصل الصيف مثل المصايف والشواطئ والمتنزهات والمراكب ومراكز التدريب وأنشطة رياضية أخرى ومدى تاثرها بالفيروس المستجد.

بسبب «كورونا».. صيف بلا مصطافين

مريم فاروق - روز حسنى

ألقى فيروس كورونا المستجد بآثاره السلبية على هذا الصيف، ففى مثل هذه الأيام من كل عام كانت تقام العديد من الحفلات وتمتلئ الأندية ومراكز التدريب باللاعبين والأطفال الناشئين، ويهرب العديد من المواطنين من حر الصيف إلى كورنيش النيل ليتنسموا هواءه. وكانت الشواطئ تشهد فى هذا الوقت تحضيرات لموسم يتكدس بالمصطافين، وفى هذا التحقيق يرصد الشارع المصرى مظاهر توقف الصيف لأول مرة بمصر.

فقال إسماعيل فهمى، عامل بأحد الشواطئ بمدينة الإسكندرية: إنهم أكثر فئة تضررت من أزمة كورونا، فأغلب العاملين على الشواطئ عمالة يومية ولا يمتلكون مصدر رزق آخر، فالجميع كان يستفيد من وجود المصطافين فى الإسكندرية طوال فترة الصيف التى تمتد لأكثر من ٤ أشهر.

وأشار حميدو حنفى، سمسار شقق إلى أن فيروس كورونا أصابهم بشلل تام فلا يوجد مصطافون، وأغلب العاملين فى المجال اتجهوا إلى أعمال أخرى. فكانت الأعياد ومواسم الصيف هى الدخل الأساسى لهم، ولكن مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية أصبحت الإسكندرية بلا زوار والسماسرة بدون عمل.

وأضاف أن مصدر الدخل الوحيد الآن هو البيع والشراء وليس إيجار الوحدات ولكن هذا يشهد إقبالا ضعيفاً قائلاً «أنا فى المجال ده بقالى أكثر من ١٠ سنوات ومعداش علىّ وقت صعب زى الفترة دى فالحياة وقفت تماماً فى كل المصايف.

الصمت الرهيب

خلا نهر النيل بمحيط كوبرى قصر النيل من المراكب السياحية التى يستقلها المواطنون للتمتع بجمال النيل وقال محسن كريم أحد مسئولى مراكب الكورنيش إنه لم يعتد كورنيش نهر النيل منذ سنوات على هذا الوضع وجاء فيروس كورونا بوقف الحال فهناك المئات من الأشخاص الذين يعتمدون على زوار النيل مثل بائعى الذرة المشوى والترمس، ومسئولين المراكب النيلية، وبائعى المشروبات والمأكولات، كل هؤلاء توقف مصدر رزقهم، ولكن اتخذ بعض أصحاب المراكب من هذا الموقف فرصة لعمل صيانة المراكب وتجديدها، لتستقبل العشاق والأطفال من جديد.

«الأنشطة أون لاين»

وعن مدى تأثر العاملين بالأنشطة الرياضية قال كابتن أحمد شعبان، مدرب جمباز، بإحدى الأكاديميات الرياضية إن هذه الجائحة جعلت معظم المدربين الرياضيين يفترشون بيوتهم بلا عمل ولا دخل خصوصا الذين يعملون منهم فى منشآت خاصة ولكنه أشار إلى لجوء بعض الأندية والأكاديميات الخاصة لعمل دورات تدريبية «أون لاين»، يحصل خلالها المدرب على مقابل مادى أقل مقارنة بأجره المعتاد، خصوصا مع الاستهلاك المرتفع للإنترنت الذى يتطلبها بعض التطبيقات المستخدمة. ويرى كابتن أحمد أن التمرينات الرياضية الإلكترونية هى الحل الأمثل فى الفترة القادمة، لأن بالطبع كل ولى أمر يخشى على ابنه من الخروج من البيت والالتقاء بالآخرين مشيراً إلى أن هذه الطريقة للتمرين قد تصلح مع ألعاب الجمباز والكاراتيه، ولكنه بالطبع لا ينطبق ذلك على رياضة مثل السباحة.

باستمرار الخوف

وقال ألبرتو اليونانى، منظم حفلات: إن مجال عمله يعد من أكثر المجالات التى تأثرت بسبب تداعيات فيروس كورونا المستجد، حيث يعتمد فى المقام الأول على التجمعات مثل الأفراح وأعياد الميلاد، وكذلك الحفلات، كل قطاع يتم إيقافه يصيب الذى يليه بحالة من الشلل، وبين أنه يعمل معه فريق ليس بقليل، من سكرتارية، ومحاسبين، ودى جيه، ومصورين، وعمال مخازن، وسائقين نقل وملاكى، وتسويق ومبيعات، حيث يعول كل شخص منهم أسرة كاملة.

وتمنى «ألبرتو» أن تنقشع هذه الغمة سريعاً، وذلك لأنه لم يستطع الصمود سوى فى أول وثانى شهر بعد الإغلاق، حيث دفع المستحقات المالية كاملة لفريق عمله، لأنه يريد الإبقاء عليهم، وهو مدرك أن هذا التوقف لا ذنب لهم فيه، ولكن فى الشهر الثالث لم يستطع دفع سوى نصف رواتب من يعمل لديه منذ أكثر من عام فقط، وأوضح أن الأمر لن يفرق بشكل كبير حتى بعد إعلان الحكومة فك الحظر حيث سيظل الناس يخشون على أنفسهم وذويهم من التجمعات، لأن صحة الإنسان وحياته بالطبع لها الأولوية الأولى.

وعن مدى تأثر العاملين فى قطاع السياحة وخصوصاً فى الفنادق، أوضحت، جيكى أسامة فوزى، عاملة بأحد فنادق التجمع الخامس بالقاهرة، أن الظروف الراهنة أصابت بعض القطاعات الفندقية بالتوقف التام، وحرص بعض مالكى الفنادق على تمويل فنادقهم بالأموال التى تحاول أن تغطى بالكاد المرتبات الأساسية للعاملين. ولكنها أشارت إلى أن البنود الإضافية للأجور التى ترتبط بنسب الإشغال داخل الفندق لم يعد العاملون يحصلون عليها والتى قد تصل إلى الـ٥٠٪ من الأجر الكلى، مشيرة إلى أن بعض الفنادق يرون أن الحل الأمثل فى ظل هذا الوباء هو إعطاء معظم العاملين إجازة مدفوعة الأجر أفضل من الإصرار على حضورهم وتعرضهم للعدوى مما ينتج عن ذلك الإغلاق الكلى للمكان.

ونوهت «جيكى» إلى بداية عودة الإشغال، فى الفندق الذى تعمل فيه، منذ عدد من الأيام بنسبة حوالى ٥٠٪، حيث إن الفندق استطاع الحصول على تصريح وزارة الصحة لإعادة فتحه، مع اتباع العاملين بالفندق لنظام الورديات للحفاظ على تواجد عدد محدود بكل قسم مع أخذ الإجراءات الاحترازية من التباعد. ولكنها لا ترى أن هذه النسبة القليلة من الإشغال كافية لأن الفندق يعتمد بنسبة كبيرة جداً فى دخله على إقامة الأفراح، وإشغال الغرف من نزلاء شركات السياحة الأجنبية المتعاقدة مع الفندق طوال السنة، وكذلك بعض الأندية الرياضية.

الرزق أم الصحة.. نفتح أم نغلق؟

نيفين رفعت - عبير إبراهيم

فى ظل توجه الحكومة لعودة الحياة إلى طبيعتها تدريجياً ضمن خطة وضعتها للتعايش مع فيروس «كورونا» المستجد، لتخفيف القيود التى فرضتها للحد من تفشى الوباء، انطلقت الدعوات لمطالبة الحكومة بإعادة فتح الكافيهات والمقاهى والمطاعم وصالات الجيم «البلايستشين» والبازارات، مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية، مما دفع البعض إلى تدشين حملة على مواقع التواصل الاجتماعى هاشتاج «افتحوا الكافيهات بنموت»، مطالبين الحكومة بالتدخل لحل مشاكلهم بعد تضررهم كثيراً طوال فترة الغلق.

ضوابط وعقوبات

قال الصباح أحمد مدير أحد المطاعم بوسط البلد، إنه بسبب الظروف الحالية والإغلاق منذ أكثر من ثلاثة أشهر تكبدنا خسائر كثيراً جداً، وهذه الأماكن مصدر رزق لمئات الآلاف من الأسر والعائلات الذين أصبحوا بلا دخل، ولم نحصل على أى دعم أو مساعدات من الدولة، بالإضافة إلى دفع الإيجار وتسديد فواتير الكهرباء والمياه وغيرها.

وأضاف أنه يجب إعادة النظر فى فتح هذه الأماكن والعمل به وأن تقدم خدماتها، وفيروس «كورونا» مستمر فى العالم كله لعدم وجود علاج أو لقاح له حتى الآن، وأن اقتصاديات العالم تنزف بسبب الفيروس، ونحن ننزف أيضاً «فحرام الاستمرار فى الإغلاق».

استغاثات وهاشتاج

قال إيهاب الحسينى صاحب كافيه إن هناك ملايين من العاملين بهذا القطاع تعرضوا لأضرار مالية كبيرة جداً، لعدم توفير دخل لهم، ورغم الاستغاثات بمجلس الوزراء للبحث عن حل لنا فلم يسمعنا أحد، لذلك قمنا بعمل هاشتاج على مواقع التواصل الاجتماعى فربما الدولة تنظر إلينا وإلى ما وصلنا إليه من حال.

أضاف الحسينى: «إحنا عددنا ملايين بيوتهم اتخربت حاولنا نوصل صوتنا للحكومة، لكنهم تجاهلونا، فقمنا بعمل جروبات لنا على مواقع التواصل الاجتماعى للمطالبة بحقوقنا، فأسر العمال فى الكافيهات والمطاعم والمقاهى «لا يعرفون عمل شىء آخر، فهذه حياتنا وشغلتنا ومحاولة الدولة تخفيف من الأعباء الاقتصادية على العاملين بالمطاعم وفتح خدمة «الدليفرى والتيك أواى» إلا أن هذه الخدمة لا تسدد الأعباء والمتطلبات اللازمة، لأن المواطنين أصبحوا يخافون طلب الطعام من خارج المنزل حتى لا يصابوا بالكورونا، مطالباً الحكومة بإعادة النظر فى غلق هذه الأماكن والسماح لهم بعودة العمل كما سمحت بعمل المحال التجارية والمولات.

حتى تعود الحياة

وقال كريم فريد صاحب بازار بشارع المعز، نحن ننتظر فتح الحياة من جديد وفتح البازارات لأننا تحملنا فاتورة مرتفعة جداً وفوق طاقتنا من جراء غلق هذه الأنشطة، وأننا نعتمد على السائح الأجنبى وليس المصرى فإذا استمر غلق المطارات سيتحمل أصحاب البازارات مصاريف إضافية، دون تحقيق إيرادات من فواتير كهرباء ومياه وعمالة وضرائب، لذلك نحن ننتظر فتح الطيران من جديد حتى تعود الحياة إلى البازارات.

أضاف كريم، أنا ضد إعادة فتح الكافيهات لأنها تشجع على التجمعات الكبيرة بين الشباب، وكذلك هى تربة خصبة لانتشار الميكروبات وزيادة فرص العدوى بين المواطنين ولذلك أنا مع إعادة فتح الحياة مع اتخاذ إجراءات مشددة.

نفسية الطفل

قالت أغابى سامح مسئولة عن حضانة بشبرا، إن نفسية الأطفال للأسف تأثرت جداً جراء أزمة «كورونا» ونتاجها من عدم الخروج للتنزه والذهاب للحضانة، وأيضاً تأثر العاملين بالحضانة وصاحب المكان لأن لكل منا التزاماته الخاصة، وأيضاً مصاريف الحضانة من إيجار وفواتير كهرباء ومياه وغاز فكل هذا يقع على عاتق صاحب الحضانة دون غيره، فيتسبب هذا الغلق فى خسائر مادية ومعنوية كثيرة جداً.

لإنقاذ الاقتصاد

قال أندرو سامح استشارى بوزارة العدل، إنه مع قرار إعادة فتح الحياة لإنقاذ الاقتصاد لعدة أسباب منها إن نسبة الإصابة بالفيروس فى مصر تعتبر الأقل عالمياً، بالإضافة إلى أن نسبة الشفاء مرتفعة بناء على تصريحات وزير التعليم العالى، فإن ٨٠٪ من المرضى لا يحتاجون رعاية صحية داخل المستشفيات، بل فى حاجة إلى رعاية طبية ومتابعة بالمنازل، و١٥٪ بالمستشفيات، و٥٪ بحاجة للرعاية المركزة، أى أن نسبة الإصابة تصل «حوالى إلى ٣٥٠ إصابة لكل مليون شخص وهى نسبة قليلة للغاية، ونسبة الوفيات حوالى ١٣ حالة وفاة لكل مليون شخص.

وتابع سليمان، وفيما يخص الاقتصاد المصرى فقد خسرنا ما يقرب من ٨ مليارات دولار، خلال الفترة من مارس حتى مايو ٢٠٢٠، بالإضافة إلى فقد الآلاف من عمال المطاعم والمقاهى وغيرها من الأعمال الخاصة لمصدر رزقهم، ومما أدى إلى تضرر الملايين من الأسر بسبب فقدانهم لمصدر الدخل الوحيد لهم، فالفيروس قد يقتل المئات ولكن ضياع الاقتصاد سيخلق ملايين المجرمين.

ضد قرار الفتح

ومن جهة أخرى قالت كريمة الحفناوى عضو لجنة الدفاع عن الحق بالصحة: بدأت الدول تعيد الفتح تدريجياً والعودة لبعض الأعمال مع استمرار إغلاق أماكن التجمعات مثل النوادى والمقاهى، وكان رفع الحظر مصحوباً بإجراءات وقائية مع أهمية تنفيذها وتشديد العقوبات على من لا ينفذها، وبدأنا فى مصر بعدد من الإجراءات اللازمة لمواجهة الفيروس وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية بشكل جيد ولوقت قصير، وفى الوقت الذى قررت فيه الدولة الرجوع تدريجياً للحياة الطبيعية ارتفعت نسبة الإصابات وحالات الوفاة.

وأضافت «كريمة» كيف يتم الفتح ولم ننجح فى توفير الكمامات مجاناً أو بسعر مناسب مع توفير إجراءات الوقاية فى كافة أماكن العمل، وتوفير المستلزمات الوقائية للأطقم الطبية؟ فهناك أزمة أخرى وهى اعتماد الدولة على وعى المواطن بالرغم من زيادة نسبة الأمية فى مصر بالإضافة إلى غياب المعلومات الوقائية الصحية، فنحن نطبق ثقافة التلاصق بدلاً من التباعد خاصة فى المناطق العشوائية.

قال سامح نصر، مهندس، أنا ضد فكرة إعادة فتح المحلات الآن فمعنى إعادة فتح الكافيهات والمطاعم ودور العبادة يعنى ارتفاع حالات الإصابة وزيادة عدد الوفيات، ففتح الحياة الآن يعنى قبراً جديداً لوفاة جديدة، لأن بعد هذه المدة الطويلة من الغلق سيؤدى الفتح إلى ازدحام المواطنين على المولات والحدائق ودور العبادة، وهو ما يؤدى إلى زيادة فى عدد الإصابات.

تخفيض الدين العام ٢٥٪.. والحكومة أنجزت إصلاحاً مالياً بإشادات دولية

أسامة فايز

أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية أن الاقتصاد المصرى كان يسير فى الطريق الصحيح لولا جائحة كورونا، لافتاً إلى أن الإصلاحات المالية والنقدية والاقتصادية التى اتخذتها الدولة ستمكن الاقتصاد من التعافى سريعاً من آثار الأزمة الحالية وأن مصر تمكنت من تخفيض الدين العام بنحو ٢٥٪ وهذا لم تحققه أية دولة فى العالم. لافتاً إلى أن الحكومة أنجزت إصلاحاً مالياً ونقدياً واقتصاديا أشاد به العالم، وهذه الثقة جعلتنا نطرح سندات دولية فى ظروف صعبة لنحظى بثقة المستثمرين.

وأوضح معيط أن الأرقام الحالية تقول إن الجنيه صمد أمام صدمات قاسية، وسنتصدر العالم فى معدلات النمو ونقص العجز الكلى إلى أقل من ٥٪، وكنا سنصل إلى مستويات ومعايير أوروبا فى نسبة العجز الكلى لولا الجائحة.

لفت وزير المالية إلى أن نسبة العجز الكلى إلى الناتج المحلى الإجمالى وصلت إلى ١٧٪ إلا أن العام الماضى بلغت ٨,٤٪ وقال إن الحكومة جاءت بعجز كلى أقل من الذى أقره البرلمان بـ٨,٢٪ ونسبة الدين العام كانت ١٠٨٪ ثم ٩٨٪ ثم ٩٢٪ وكانت أيضاً أقل من النسبة التى تمت الموافقة عليها فى البرلمان، ولولا كورونا لبلغت ٨٣٪.

بالرغم من كورونا.... التخطيط تؤكد استقرار الوضع الاقتصادى

سيد نصرى

قالت د.هالة السعيد وزيرة التخطيط إنه تم الانتهاء حالياً من حوالى ٧٠٪ من المناطق العشوائية على مستوى المحافظات المختلفة،كما تم تحقيق معدل نمو اقتصادى خلال الربع الثالث من هذا العام بلغ ٥٪ وذلك بالرغم من التعرض لفيروس كورونا المستجد،وفى ضوء معدلات الأداء المحققة خلال الفترة(يوليو-فبراير) ١٩/ ٢٠٢٠، كان من المتوقع تحقيق معدل نمو بحوالى ٥,٩٪.

وأوضحت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية أنه من المتوقع تحقيق معدل نمو اقتصادى هذا العام فى حدود٤٪ وبما يعنى خسارة فى الناتج بحوالى ١٠٥مليار جنيه خلال عام١٩/ ٢٠٢٠ وهى أقل الخسائر على مستوى الإحصائيات العالمية، مضيفة أن معدل التضخم وصل فى شهر مايو ٢٠٢٠، ٥٪ ومعدل بطالح ٧,٥٪ وانخفاض عجز الميزان التجارى إلى ٣٦٪.

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال

ذكرى الأربعين

لطيب الذكر

منير فؤاد

بقلوب خاضعة لإرادة الرب الذى شاء واسترد وديعته الغالية وعيون باكية أدماها ألم الفراق

زوجى الغالى منير

فراقك جنون ومشيئة الرب تكون فبدمع العين أبكيك وحزن العمر لا يكفيك تركت العالم بلامه وربحت المسيح بجنانه فهنيئاً لك أحضان القديسين كن لى شفيع أمام عرش النعمة

زوجتك الحزينة

سلوى حبيب

كنيستا السيدة العذراء مريم والأم دولاجى - إسنا تودعان على رجاء القيامة الخادم الأمين

ميخائيل رياض عبدالمسيح

نياحاً لروحه الطاهرة

بفردوس النعيم

وعزاء السماء لجميع أفراد الأسرة

«طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد» (مز٦٤:٤)

بكل خشوع لإرادة الرب

وبقلوب يملؤها الإيمان

وعلى رجاء القيامة

ووعد المسيح بالحياة الأبدية

انتقل إلى الأمجاد السماوية

الأستاذ الفاضل والأب الغالى

نبيل فرج الله تادرس حنا

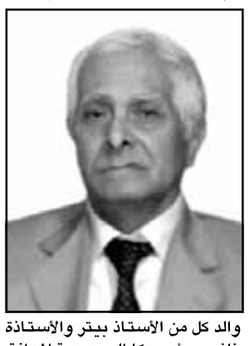

والد كل من الأستاذ بيتر والأستاذة نانسى بأمريكا الجمعة الموافق ١٢/٦ الساعة الواحدة ظهراً والعزاء تليفونياً

رقد على رجاء القيامة

المقدس زاخر فلتس حنا القمص

شقيق المقدس سعيد فلتس والمرحوم عزمى ووديع وأنور وفوزى ومحسن والمقدسة نادية والمقدسة فوزية فلتس بمنفلوط. ووالد الأستاذة رجاء زاخر بمدرسة الوليدية الإعدادية بأسيوط زوجة الدكتور طلعت فوزى والأستاذة مواهب زاخر زوجة الأستاذ فرج فهيم بأمريكا.

وجد الأستاذ بيشوى طلعت فوزى مأمور الضرائب العامة والآنسة إيرينى طلعت بشركة (مشاكة للاستثمار) والدكتورة نانيس فرج زوجة الدكتور مايكل وليم والدكتور فلوباتير فرج ويوستينا فرج بأمريكا.

شيعت الجنازة الأربعاء ٢٠٢٠/٦/١٧

تلغرافيا: سعيد فلتس - منفلوط

بيشوى طلعت - أسيوط

«أكون مع المسيح ذاك أفضل جداً» (فى ١:٢٣)

دير الشهيد مارمينا العجائبى بمريوط

الأنبا كيرلس آفامينا

أسقف ورئيس الدير

ومجمع رهبان الدير

يقدمون خالص التعزيات لأسرة

الأم الفاضلة/ إستر جرجس يوسف

والدة الراهب القس أغسطينوس آفامينا

طالبين من الرب أن يعطى نياحاً لروحها وعزاءً سمائياً للأسرة الكريمة وكل محبيها

ليس موتاً لعبيدك بل هو انتقال

يقدم موقع «وطنى» الإلكترونى

خدمة جديدة لإعلانات الوفيات

تسمح للأسرة والأهل والأصدقاء بتقديم المشاطرات وكلمات التعزية طوال الوقت وبدون مساحات محددة أو عدد محدد للكلمات، وهى خدمة غير متوفرة بالصحف الورقية.

يقدم الموقع الخدمة مجاناً على

www.wataninet.com

«إن كان أحد يخدمنى فليتبعنى وحيث أكون أنا هناك أيضا يكون خادمى وإن كان أحد يخدمنى يكرمه الآب»

(يو١٢:٢٦) أعمال الرسل إصحاح ٧

انتقل إلى الأمجاد السماوية

المرحوم المهندس ممدوح قسطور غبريال

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات قسطور مصر للصناعة والتجارة وآل قسطور فرى زون ورئيس مجلس إدارة شركة جوريكا مصر للصناعة ابن المرحوم قسطور غبريال قسطور والمرحومة جوليت مرجان القطشة زوج السيدة نجوى عدلى جيد

ووالد كل من المهندس قسطور ممدوح قسطور رئيس مجلس إدارة شركة قسطور مصر للصناعة زوج السيدة مريم مجدى سركيس، والسيدة مريم ممدوح قسطور زوجة الأستاذ جورج إدوار رزق، والسيدة أميرة ممدوح قسطور زوجة الأستاذ هانى ماهر حلمى

وجد كل من مارى ومارك جورج وجورج هانى وجوليت قسطور ممدوح

وشقيق كل من السيد طلعت قسطور غبريال رئيس مجلس إدارة شركة أبو قسطور جروب للمقاولات زوج السيدة سونيا جورج إسكندر والدكتور مهندس صفوت قسطور غبريال باحث بالمركز القومى للبحوث الزراعية زوج السيدة شادية عريان فوزى والدكتور غبريال قسطور غبريال رئيس مجلس إدارة شركة المنيا للأمن الغذائى زوج السيدة كاميليا كامل بنيامين والسيدة أحلام قسطور غبريال زوجة الأستاذ يوسف بشرى غبريال والسيدة ابتسام قسطور غبريال زوجة الأستاذ يسى بشرى غبريال

وابن عم الأستاذ يحيى بشرى غبريال زوج السيدة نادية بنيامين والأستاذ يوسف بشرى غبريال عضو مجلس إدارة شركة جوريكا مصر والأستاذ يسى بشرى غبريال نائب رئيس مجلس إدارة شركة أبو قسطور جروب والأستاذ يسرى بشرى غبريال عضو مجلس إدارة شركة المنيا للأمن الغذائى زوج السيدة سوزى فريد سدراك

وابن اخ المرحوم بشرى غبريال قسطور زوج المرحومة إيزابيل ناشد فانوس والسيدة أديبة غبريال قسطور حرم المرحوم كامل بنيامين والمرحومة رتيبة غبريال قسطور زوجة المرحوم عريان فوزى الأتلاتى والمرحومة قمرة غبريال قسطور حرم المرحوم سعيد سيدهم والمرحومة ملكة غبريال قسطور حرم المرحوم فرج سيدهم والمرحومة شفيقة حرم المرحوم شفيق سيدهم

وعم المحاسب شريف طلعت قسطور زوج السيدة كارولين صفوت قسطور والمحاسب أمير طلعت قسطور زوج السيدة دينا صفوت قسطور والمحاسب بشرى صفوت قسطور خطيب الآنسة لينا إيهاب

وعم وخال كل من شرين يوسف بشرى حرم المهندس عماد إسكندر بكندا والمهندس رامز يسى قسطور زوج السيدة ساندرا والمحاسبة كرستين يسى بشرى زوجة الأستاذ يان ماخان بألمانيا والمحاسبة ساندى غبريال حرم المهندس عزيز فايق والدكتورة ميراى غبريال حرم المهندس سامر ميشيل والدكتورة إنجى غبريال والآنسة هايدى غبريال والأستاذة نرمين يحيى بشرى والمحاسب رفيق يحيى بشرى والأستاذ ناجى يحيى بشرى والأستاذ سامح يسرى بشرى زوج نادين فهمى والمهندسة سيسيل يسرى حرم الأستاذ هانى بكندا

وابن عم وعمة المرحوم اللواء شرطة سيدهم مرجان وزوجته السيدة نجيبة سعيد سيدهم والد لواء شرطة طارق وعميد شرطة عماد والسيدة إيمان والمرحوم نسيم سعيد سيدهم زوج المرحومة فايزة مرجان وتوفيق وجيهان والأستاذ إبراهيم سعيد زوج مريم حبيب والأستاذ كمال بديع كامل زوج السيدة مريم تالوت والد كريم وريهام وسارة وكارول والأستاذ ميشيل كامل بنيامين زوج السيدة إيمان ناعوم والد سامر ورامى والأستاذ فادى عريان وحرمه ماجدة وديع والد يوحنا والأستاذ راجى عريان وحرمه حنان سيدهم والد بولا وكيرلس والمرحوم العمدة عاطف عريان وحرمه سوزى القمص منقريوس والد مينا ومريان والأستاذة نادية عريان وكيلة وزارة المالية حرم المرحوم ميشيل رستم والدة مينا ومارلين والسيدة فادية عريان حرم المرحوم حنا سعيد والدة المحاسب جورج والسيدة ديدى والأستاذ ماجد والدكتور محفوظ ومنى وأمانى وتغريد إبراهيم مجلى والمرحوم عبدالله توفيق وأولاده والمرحوم شفيق وأولاده والمرحوم وليم توفيق وأولاده وعياد شاكر وملاك فوزى ونصحى ونجد وأخواته وفايز سعد خير الله وأخواته والمهندس عبدالملك والدكتور نجيب ومينا ولسن والمرحوم الدكتور سمير عزيز وأخوته وأولاده والأستاذ أديب يسى وآل خير الله خليل والقمص مكاريوس بمنبال وآل عبد السيد والشيخ إبراهيم عبدالله والأستاذ مكرم خليل وأخواته

وابن شقيقة المرحوم إبراهيم مرجان القطشة زوج المرحومة أوديت نمر القطشة والد مرجان والمرحوم العمدة حنا نمر القطشة والمرحوم العمدة عزيز عبد المسيح والد العمدة ميشيل عزيز وبلانش مرجان زوجة المرحوم الدكتور جابر القطشة والدة المرحوم سمير والدكتورة جانيت والمرحومة إيزيس مرجان زوجة المرحوم عزيز وهبة البرياوى والدة المهندس رجائى والمهندس لواء بهاء والدكتورة نادية والمرحومة للى زوجة المرحوم اميل فانوس والدة المحاسب يسرى وجوزيف وأشرف وميمى وسوزى مرجان حرم المرحوم سعد فانوس والدة الدكتور شريف والدكتورة أمانى

زوج أخت المهندس وفيق عدلى جيد والمهندس رجائى عدلى جيد وحرم المرحوم وهيب قيصر وحرم المرحوم صبرى مترى

قريب ونسيب عائلات القطشة بالقطوشة وأندراوس بمنبال وآل النجارين بمنبال وآل القمص منقريوس ببنى مزار والأتلاتى بالأتلات وبنيامين بسمالوط وآل غطاس بصندفا وآل القمص شنودة بمصر القديمة وآل فانوس بقفادة واللواء مجدى سركيس والدكتور إدوار رزق الله والمهندس ماهر حلمى

تلغرافيا عزبة آل قسطور مطاى المنيا

يوسف سيدهم وأسرة «وطنى»

يودعون للسماء رجل الأعمال المرحوم المهندس

ممدوح قسطور غبريال

ويتقدمون بخالص العزاء للأسرة داعين الله أن يسكنه فردوس النعيم

أخبار وراء الأخبار.. وسطور بين السطور

بقلم
ماجد عطية
مفكر وكاتب اقتصادى

●● الرئيس عبد الفتاح السيسى... يواجه...و.... «يوجه»...والشعب يستجيب...لنقرأ...

● من حق مصر أن نتفاخر بإنجازات السنوات الست الماضية... والإنجازات المستمرة...غير أن«تدخل» الطبيعة بما نسمه فيروس (كورونا...أو... «كوفيد- ١٩ المستجد) وضع على الرئيس والدولة والشعب أعباء ثقيلة....لنطالع...

● خفض فى الإيرادات العامة للدولة على نحو ما ظهر فى أرقام الموازنة العامة ١٢٤ مليار جنيه.

● خفض فى الناتج المحلى الإجمالى بقيمة تقديرية ١٣٠ مليار جنيه قياسا على العام السابق.

● خفض فى التدفقات النقدية من السياحة والتجار وتحويلات المصريين العاملين فى الخارج بما يزيد على ٢٥٪ مما كان متحققا...

● كل هذه المؤشرات تركت بصمتها على الميزانية النقدية للدولة أو«الاحتياطى النقدى فى البنك المركزى لمواجهة الاحتياجات الرئيسية من أغذية وأدوية ومستلزمات إنتاج وسداد أعباء مستحقة».

●● مواجهات...مصر قادرة...

● اعتمادات لرفع كفاءة السد العالى وخزان أسوان بقيمة ٢١٨ مليون جنيه كما صرح د.محمد عبد العاطى وزير الموارد المائية.. والمهندس حسين جلال رئيس هيئة السد العالى يعلن عن دراسة جاهزة وبدأنا التنفيذ...

● رغم انخفاض حجم الاحتياطى النقدى وانخفاض الإيرادات الضريبية وغير الضريبية بقيمة١٤٤ مليار جنيه والخفض الحادث فى قيمة الناتج الإجمالى بقيمة١٣٠ مليار جنيه-على حد تصريحات وزير المالية-إلا أن مصر اعتمدت سلسلة مواجهات.

● فى أمر الاحتياطى النقدى قامت مصر بالاتفاق مع الدول الخليجية صاحبة ودائع فى البنك المركزى بتمديد أجالها بسعر فائدة يقل عن سعر الفائدة الذى يدفع البنك المركزى للسندات الدولية...وطرح سندات دولية تم تغطيتها...والحصول على قرض من صندوق النقد لمواجهة كورونا(قرض عاجل ٢,٧مليار دولار+ ٥,٢ مليار دولار على أقساط) فضلا عن تحويل الأذون والسندات إلى سندات طويلة الأجل.

● التفاوض مع الجهات الدائنة لتأجيل كافة الاستحقاقات الائتمانية للعملاء...مع اتجاه «الحد» من التعاملات النقدية مع الاستمرار فى التفاوض حول مبدأ(مبادلة الديون)....

●● فيروس كورونا...من أين جاء...؟... بين مخابرات بريطانيا...ورئيس معمل متخصص...!!

● رئيس جهاز المخابرات البريطانية السابق(السير ريتشارد ديرلوف) قال فى ورقة بحثية علمية: إن فيروس كورونا المستجد لم يظهر فى العالم بشكل طبيعى بل تم تصنيعه من قبل العلماء الصينيين... وأن الفيروس هرب من«المختبر»...

● «بيتردازاك» رئيس«إيكوهيلث» وهى منظمة غير ربحية ومتخصصة فى«تحليل الأوبئة...ومنعها» فى جريدة الجارديان البريطانية قال: إنه عمل فى الصين ١٥عاما وذلك يدعوه للتحديد بدرجة عالية من الثقة عن الأصل المحتمل للوباء... وقد نشرنا ورقة بحثية تحمل ٧٨١ مسلسلا جينيا للفيروسات التى خرجت من«الخفافيش» ولم يكن العلماء يعرفونها من قبل...وتوصل بحثنا- بشكل مؤكد - إلى أن الفيروس قد بدأ من«الخفافيش».

● سباق دولى حول الوصول إلى«مصل» لعلاج المصابين ولقاح لوقف الانتشار...الآن وفق تقرير منظمة الصحة العالمية تتسابق معامل العالم حول(١٣٣) لقاحا لعلاج «كورونا»... كل المعامل تحاول أن يكون لها السبق فى الوصول للقاح حقيقى..وترامب يحاول شراء«لقاح» و«يحتكره»....!!...

●● هجوم أمريكى على ترامب...والرئيس الروسى يدافع عنه...

● بعد مقتل المواطن الأمريكى الأسود(جورج فلويد) ومظاهرات الاحتجاج العنيفة التى خرجت من الولايات المتحدة إلى دول أوروبا وأمريكا اللاتينية أعلن ١٢ حاكما للولايات المتحدة هجوما على الرئيس ترامب...ونشرت(واشنطن بوست) مقالا للمستشار(البرت لينج) يعلن فيه:«أن ترامب أكبر رئيس عنصرى فى تاريخ الولايات المتحدة الحديث...

● الرئيس الروسى بوتين فى تصريحات أذاعتها القناة التليفزيونية الأولى فى روسيا هاجم فيها حكام الولايات الذين لايخضعون لتوجهات الرئيس ويتصرفون ضده.

● وفى محاولة لإرضاء مظاهرات الاحتجاج أصدر ترامب قرارا باختيار الجنرال الأسود(براون جونيور) رئيسا لأركان حرب سلاح الجو الأمريكى ليصبح أحد قادة الفروع الستة للجيش وصوت مجلس الشيوخ بالموافقة ورغم تصريح ترامب بأن تعينه يوم تاريخى فى أمريكا إلا أن الاحتجاجات مستمرة...

●● آخر الأرقام عن«تكاليف» كورونا على العالم ودول كبرى فى العالم

● مديرة صندوق النقد الدولى(كريستينا جورجيفام) معدلات الإنفاق بسبب كورونا زادت على (١٠تريليونات دولار) وتقديرات أخرى تفيد بانزلاق ١٠٠مليون شخص إلى ما تحت خط الفقر... وتعلن أن مساهمات الصندوق لتخفيض الأعباء والرعاية الصحية سوف تنخفض.. بسبب حدوث انكماش فى الناتج العالمى....

● دونالد ترامب يعلن أنه سيقترض ٣تريليونات دولار قبل نهاية هذا اعام المالى ليصبح إجمالى الديون الأمريكية ٢٧تريليون دولار...ورئيسة مجلس النواب(نانسى بيلوسى) تعلن احتجنا تريليون دولار خلال الربع الثانى فى العام.

● بريطانيا اعتمدت فاتورة قيمتها ٨ مليارات استرليتى(١٠مليارات دولار) بسبب الإجازات المدفوعة الأجر...

● د.محمد معيط، وزير المالية: أنفقنا ٤٠مليار جنيه لمواجهة آثار كورونا خلال شهرين ونصف(فبراير- مارس-إبريل) والخزانة خسرت ١٠٧مليارات جنيه فى الشهور الأولى من العام...ود.هالة السعيد، وزيرة التخطيط أعلنت عن اعتماد ١٠مليارات جنيه لمواجهة أعباء كورونا خلال هذا الشهر(يونيو).

● د.بسنت فهمى الخبيرة الاقتصادية:«إيرادات الدولة متوقع خفضها ٥٠٪ بسبب ظروف كورونا...والتوقف عن العمل...والعودة البطيئة للعمل...

●● اتجاهات الأخبار...

● د.مها طلعت المستشارة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية تعلن أن معدلات الإصابة فى مصر ليست مفزعة رغم ارتفاعها فى الأيام الأخيرة...ولكن من الممكن حدوث موجات ثانية...لكن من الممكن السيطرة عليها...

● التحقيقات فى السودان أظهرت أن رئيس السودان السابق(البشير) كان يتقاضى مصروفا شهريا قدره(٢٠مليون دولار)...

● د.محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية (وزير الصحة سابقا): الدواء اليابانى قائم على التعاون بين مصر ودول أوروبية أخرى...قبل أن يتم استخدامه فى مصر...

● رئيس الوزراء مصطفى مدبولى يبحث مع وزير العدل عمر مروان قضايا«التحكيم الدولى» والموقف من كل قضية وإمكانيات التسوية السلمية...

● الرئيس عبد الفتاح السيسى يطالب الدول الدائنة بإعفاء الدول الأفريقية من أقساط الديون والأعباء المستحقة على هذه الديون.

نهاية تركيا وقطر وإثيوبيا بنهاية عام ٢٠٢٠ ..نبوءة ليبيا (١-٢)

بقلم:
د.جمال القليوبى
أستاذ هندسة البترول والطاقة بالجامعات المصرية والأجنبية وعضو مجلس إدارة جمعية البترول المصرية
gamal.qalubi@gmail.com

لم تستطع دولة فى العالم حتى الآن مهما قوى اقتصادها أن تخرج سالمة من الآثار المدمرة لفيروس كورونا التاجى والذى يقتل البشر كنتيجة للتصنيع الهندسى البيولوجى والموجه كأداة حرب تم التخطيط لها بمسارين، الأول وهو تحويل وانكماش أنظار وطموحات دول معينة من العالم عن الخروج خارج أراضيها بل وانشغالها فقط بمحاربة هذا الفيروس وترك قدرتها سواء من الأمن والاقتصاد فى صنع أقدار المخطط بينما المسار الثانى والذى يشمل الدول التى خططت لهذا السلاح البيولوجى ومنها تحقيق احتكارات اقتصادية وقضبية هذا الاقتصاد يقوى فى زمن المحنة العالمية التى تكسر كل العظام الاقتصادية وتجنى هذه الدول من شراء وتخزين وبيع ما تريد حتى تنطلق إلى عنان السماء دون أن يلاحقها أى من تلك الدول فيما بعد وهذه الدول هى أمريكا والصين وإسرائيل وإنجلترا بينما الجزء الثانى من المسار الثانى وهى دول اتخذتها الدول المحتكرة الاقتصاد الكورونى كى تمثل خططها الأخرى من احتلال الدول بنشر الإرهاب ودعمه بل وأيضاً أعطتها التصريح غير المعلن أن تدخل وتحتل الدول والمياه والموارد والكنوز فى دول الشرق العربى فى مقابل أن تشارك فى جنى المغانم وسلب كنوزها وأعطاها بعض أحلام الجنون فى توسع إمبريالى يخفى من تحته احتلال وزعزعة الأمان فى تلك الدول بل ونقل ذلك إلى الدول المجاورة.

وهنا أقف عند هذا المسار والذى تنتهجه كل من إسرائيل لتحقيق حلمها فى أرض الجولان بعد القضاء على سوريا وتحجيم جيشها واستنزافه بالإرهاب التركى والاستعمار الإيرانى الروسى الأمريكى التركى، وأيضاً الإسرائيلى، وهذا الأخير لا يظهره الإعلام أو حتى يحكى عنه، حيث إن كثيراً من الأمريكيين من أصل يهودى وضعوا أيديهم على كثير من الأراضى غرب الفرات منذ التسعينيات وحتى وقتنا الحالى ولم تلبث ثورة الربيع السورى فى أيامها الأولى حتى ظهر جلياً فى رد فعل حكومة نتنياهو للذهاب إلى الأراضى المحتلة فى الجولان وافتراس أرضها ووضع العلم الإسرائيلى ونجمة داودية توضع فوق منضدة لاجتماع حكومة نتنياهو ويبدو أن الأمور تم الاتفاق عليها منذ عقود من الزمن ولكن السبات العميق لنوم العرب وعدم استيقاظهم حتى فى تلك الظروف الراهنة والتى أيقظتهم على أجراس صفقة القرن التى شملت كل الأراضى الفلسطينية والأغوار الأردنية. وقد ظل الصراع الإسرائيلى العربى أكثر من سبعين سنة ولكن يبدو أن الصراع يتطور بفكر خفى ذهب إلى صناعة دول الإرهاب وحركات التطرف الدينى وجذبت تلك الأذرع الخفية تلك الدول بصفقات إما بانقلابات فى دول كما حدث فى دعم إسرائيل فى بلاط الأسرة الحاكمة فى قطر أو بالمساعدة على تحقيق الأمن والانتعاش اقتصادى على يد حركة دينية متطرفة مثال العدالة والتنمية فى تركيا حيث كان المقابل للقبض على عبدالله أوجلان زعيم الأكراد الذى أطاح بتركيا وسلب منها أمنها ودمر اقتصادها وقتل ونشر الرعب فى كل قلب تركى سواء كان علمانياً أو مؤمناً.

ولما انتهت عملية الصفقات ودفعت إسرائيل لتلك الدول الثمن كان لابد من المقابل والواضح أن المقابل هو نشر الدمار والإرهاب بالأموال القطرية والذراع التركى والغطاء الأمريكى والسلاح البيولوجى والتدمير الاقتصادى لمعظم دول العالم حتى لا يكون هناك من هذه الدول رأى أو تعاطف بل انشغال تام بدفن الجثث والبحث عن لقاح والذعر والخوف والمكوث فى المنزل أمام شاشة العرض الإعلامى الذى ترسل تلك الأذرع الرسائل إلى العالم من خلالها والذى برع فى أداء هذا الدور الخداعى مستر تيدروس أدهانوم أمين عام الصحة العالمية والذى كان وزيراً للصحة فى حكومة ديميريم وبعدها وزيراً للخارجية، حتى تم اختياره أميناً لمنظمة الصحة وتمهيداً بالدور الذى يلقى منه كلمته اليومية التى تقتل وتكسر شعوباً كل يوم، إذاً هو صناعة واختيار سوف يتحدث عنه العالم فى فترة وجيزة قادمة.

الوباء المعلوماتى.. جائحة المنصات الاجتماعية

بقلم:
د. أمانى ألبرت
dr.amyalbert@gmail.com

«تم التوصل لعلاج لفيروس كورونا»، «شبكات الجيل الخامس، هى سبب انتشار الوباء» «الشلولو علاج قوى للفيروس» «شرب الميثانول يقضى على الفيروس»

أخبار متواترة تصلنا بين الحين والآخر، ونظراً لحالة الغموض التى تعيشها البشرية يتعطش الأشخاص لكلمة تروى نفوسهم التائهة. فالغموض يحيط بهم من كل ناحية خاصة أنهم يواجهون فيروساً غامضاً وغير مرئى ومجهول العلاج. وحينما تصلهم مثل هذه الأخبارتجدهم يتداولونها بشكل كبير إلى أن تصبح المحتوى المسيطر على وسائل التواص الاجتماعى. هم لم يتحققوا من صحتها ولكنهم يأملون أن تكون صحيحة. وبمرور الوقت تشكل هذه المعلومات - رغم أنها خاطئة عالماً موازياً للواقع الصحيح وتفرض وجودها على المناقشات العامة بل وتمتد لتتداولها بعض الصحف. وهو ما وصفته منظمة الصحة العالمية بـ«الوباء المعلوماتى».

فنسبة تداول المعلومات المضللة تضاعفت بشكل مرعب، وبات يحمل معه تهديداً كبيراً للتعامل مع الموقف فى زمن كورونا. وبدلا من أن يواجه البشر وباء واحداً وهو جائحة كورونا، أصبح يواجه اثنين. والثانى هو الوباء المعلوماتى أول جائحة تصيب المنصات الاجتماعية، وبالطبع تخلف ضحايا أكثر عدداً من ضحايا الفيروس نفسه. حسبما قال مدير منظمة الصحة العالمية «إن العالم يواجه وباءين، وباء «كورونا» و«وباء معلوماتى» Pandemic and Infodemic.

فقد تم توليد كم كبير من المعلومات الخاطئة والمضللة عبر أشهر وسيلة يتناقل البشر عليها الأخبار وهى وسائل التواصل الاجتماعى. الأمر الذى دفع مارك زوكربرج مؤسس فيسبوك للتصريح بأن فيسبوك سيزيل أى معلومات مضللة من الممكن أن تسبب ضرراً.

بالطبع، لا يستطيع أحد أن ينكر دور مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر معلومات إيجابية مرتبطة بطرق الحماية من الفيروس وكذلك تلك المتعلقة باجتماعات الأعمال والتعليم عن بعد. ولكن يبقى أنها تساهم فى نشر المعلومات بشكل سريع دون تمييز بين الصحيح والمزيف. أما المعلومات شبه الصحيحة يتم إعادة كتابتها وإعادة صياغتها والإضافة لها وكذلك التغيير فيها لتصبح مثل كرة الثلج المندفعة من أعلى جبل لتصطدم بكل من يقابلها.

ورغم توظيف العالم كله للذكاء الاصطناعى فى مواجهة الفيروس، آن الأوان أن يستغل فى مجال صناعة الأخبار وتداول المعلومات لمواجهة التزييف فى الحقائق والوقوف على الأحداث الصحيحة. وأن الأوان أن يتم استخدام تطبيقات وخوارزميات تتضمن إدخال كم كبير من البيانات الصحيحة والمزيفة وتحديد علاقات ارتباطية بين عناصر الخبر وتوقيت حدوثه لتحدد الأخبار والمعلومات ذات الجودة المنخفضة التى تحوى معلومات كاذبة أو زائفة ومضللة.

جائحة وسائل التواصل الاجتماعى تحتاج وقفة لتقنين المحتوى الإخبارى والمعلوماتى، وتحتاج تطوير أداة تقوم بتصفية وغربلة المعلومات والإشارة لتلك الخاطئة والمضللة والزائفة. ولكن قبل كل شىء تحتاج منا عدم المشاركة أو الإعجاب أو التعليق على أخبار مجهولة المصدر وغير مثبتة.

احضنوا الأيام

منذ فترة ليست ببعيدة دخل فيروس كورونا مصر ولم نكن ندرك خطورته فى البداية خاصة أنه كان يسجل أرقاماً بسيطة أذهلت الجميع لدرجة أن الاجتهادات الفكرية وقتها وصلت إلى أن قلة الأعداد ترجع لجينات دول الشرق الأوسط والبعض الآخر تفتق ذهنه ليؤكد أننا لن نصل للذروة بسبب تطعيم الدرن خاصة مع الذين ترك علامة واضحة على أجسادهم.. وهرعت بعدها منظمة الصحة العالمية لتصرح فى أواخر شهر أبريل أن تطعيم الدرن لا يقى من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

فى غمرة هذه الأحداث كنا نرى شعوباً تتساقط بالآلاف من جراء إصابتها بكورونا ولم نع أن الدور قادم علينا وشاهدنا بيوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا وتصريحا مرعبا له يقول: استعدوا لفقد احبائكم - وبدأت دائرة الإصابات بكورونا تتسع وتنال من أحبائنا وأصبحت مواقع السوشيال ميديا عبارة عن اصدقاء لنا تمت إصابتهم أو أصدقاء وأقارب فقدناهم.. وهنا تذكرت جملة - استعدوا لفقد أحبائكم.

وأتعجب لماذا لا نستعد للتمسك بأحبائنا والسؤال عنهم ومحاولة وصل الود الذى فقدناه بسبب التكنولوجيا التى جعلت التواصل عن طريق جهاز صغير فى أيدينا أصبح هو كل شىء بالنسبة لنا سواء لمتابعة العمل من خلاله أو من أجل معرفة ما يدور حولنا فى العالم إلى حد التحكم فى العلاقات الإنسانية فأصبحت من خلاله وكأننا فى عزلة اخترناها لأنفسنا ما دمنا نحمل أهم شىء بالنسبة لنا وهو الهاتف المحمول.. واشتدت شراسة كورونا لتفرض علينا مزيداً من العزلة وتكشف لنا أن المعنى الحقيقى للحياة بالتواصل المباشر والالتصاق بأحبابنا وعدم فراقهم..

تذكرت كلمات الشاعر الراحل سيد مرسى - احضنوا الأيام لتجرى من إيدينا - وأدركت أننا نحزن على ماض فقدنا فيه أحباءنا ونندم لفوات فرصة التعبير عن حبنا لهم ونتمسك بذكريات قديمة وننسى أن لنا أحباء على قيد الحياة يستحقون الاهتمام والحرص على الاستمتاع بكل دقيقة معهم لنصنع ذكريات جديدة جميلة إذا شاءت الأقدار الفراق عنهم.. لا تستعدوا لفقد أحبائكم بل استعدوا لتعويضهم ولو لأيام عن سنوات كنا فيها مغيبين عن قيمة الحياة.

عبير فؤاد

٣٠ يونيه.. صراع الهوية وضرورات الفرز

بقلم:
محمود دوير
الكاتب الصحفى
m-dewir@yahoo.com

سبع سنوات تمر على واحدة من أهم ثورات الشعب المصرى فى تاريخه المعاصر.

حيث مثلت ثورة ٣٠ يونية نقطة فارقة ومؤثرة ليس فى الواقع المصرى فحسب بل فى كل الترتيبات السياسية فى منطقة الشرق الأوسط. ولن نكون مبالغين إن قلنا إنها ساهمت فى تعديل مسارات دولية عديدة.

قد تكون ثورة ٣٠ يونية التى خرج خلالها الملايين من المصريين هى أكثر الثورات الشعبية مشاركة شعبية لكن الأهم بها هو حجم التغيير - الجذرى - الذى أحدثته فى الواقع المصرى.

فقد خرج المصريون يرفعون شعاراً واحداً ووحيداً لكنه جامع وشامل عندما رددت الحناجر بكل حسم «يسقط.. يسقط.. حكم المرشد» إيذاناً بنهاية حكم جماعة الإخوان التى تمكنت فى لحظة ما من الصعود والتحكم وسعت للتمكين وتغيير هوية الوطن بكل أدواتها.

ولأن الصراع بين الجماعة وبين مصر كان بالأساس صراع هوية ليس مجرد صراع سياسى بين شعب وبين جماعة تريد اختطاف وطن فقد تجلى هذا الصراع الجذرى فى الشأن الثقافى بما يمثله من معان من أهمها الدفاع عن الهوية المصرية بكل تنويعاتها وتفاصيلها.

فقد كان وصول جماعة الإخوان لحكم مصر بما مثله من صفعة قاسية لقوى الاستنارة، وضربة موجعة للقوى الناعمة التى بدأت تشعر بالخطر، وتزداد المخاوف يوماً بعد يوم، وتتصاعد حدة التوتر بين شيوخ السلطة وبين الفنانين والمثقفين، وتصل إلى ساحات القضاء وتنتعش قضايا الحسبة والإتهامات التى تمس العقيدة.

وكان اعتصام المثقفين فى مقر وزير الثقافة احتجاجاً على دكتور علاء عبدالعزيز، الذى عينه الإخوان وزيراً للثقافة، كان أول مسمار فى نعش نظام الإخوان.

وتحرك المثقفون من أمام دار الأوبرا يحملون صورا لسعاد حسنى، ونجيب الريحانى، وأم كلثوم، وبليغ حمدى ومؤكدين أن الرصيد الحضارى للثقافة المصرية لن يقبل بحكم جماعة دينية سعت عبر ممثلها فى الوزارة إلى اتباع سياسات خفض موازنات فرق الأوبرا والباليه، كما قام بعزل الدكتورة إيناس عبدالدايم، وإلغاء ندب الدكتور أحمد مجاهد رئيس هيئة الكتاب آنذاك.

وفى الخامس من يونية ٢٠١٣ تجمع العشرات من كبار الفنانين والكتاب والمثقفين، بمبادرة من الناشر محمد هاشم أمام الوزارة وفى مقدمتهم صنع الله إبراهيم وبهاء طاهر وسيد حجاب وفتحية العسال وخالد يوسف، رافعين شعار «لا لأخونة الوزارة»، وتمكن المحتجون من الدخول لمكتب الوزير وطالبوا برحيله، بل منعوا الوزير من مباشرة أعماله من داخل الوزارة، وفشلت محاولات الإخوان وحلفائهم فى فض الاعتصام رغم استخدام العنف فى سبيل ذلك.

وتحول الاعتصام إلى كرنفال فنى وثقافى باميتاز، وتم إعداد برنامج فنى شارك فيه فنانون من أجيال مختلفة، إضافة لفنانى دار الأوبرا، ونجح الاعتصام فى استقطاب شخصيات سياسية عامة كانت فاعلة سواء فى جبهة الإنقاذ الوطنى أو من خارجها وتصدرت الثقافة فى بؤرة الاهتمام العام، وأدرك الجميع قوة الجماعة الثقافية المصرية وقيمة وزنها فى الصراع السياسى، وإذا كانت أحداث اعتصام وزارة الثقافة أظهرت قوة الفن فى الشارع.

إن مشروع مصر الذى خلق ثورة ٣٠ يونية هو المدخل الأهم لبدء مرحلة جديدة فى مسار الثقافة الوطنية، وقد كشفت اللحظة الوطنية التى واكبت الثورة المصرية ضد حكم «الجماعة» عن دور مضىء وملهم للثقافة والتى كانت فى الطليعة، وتحملت مسؤليتها الوطنية فى لحظة حاسمة، وبمنتهى الشجاعة والإقدام، بعد أن ظن الكثيرون أن الفن والثقافة وصناعهما قد خرجا إلى حد ما من معادلة النضال الوطنى، بعد عقود من التجريف والإبعاد.

لكن اللحظة الوطنية كاشفة وقادرة على الفرز، فهؤلاء الذين حملوا صور رموز الفن فى تحد واضح لدعاة الظلامية وأعداء الإبداع وهم فى سدة الحكم وعز قوتهم ونفوذهم مازالوا بعيدين عن صناعة المشهد الفكرى والثقافى.

فى حين يتصدر المشهد بعض الأدعياء والمتحولين والآكلين على كل الموائد.

نحن فى حاجة الآن لإعادة الفرز على أساس صحيح ووفقا لمعايير الكفاءة والانحياز للمشروع الوطنى.

والأهم أننا نحتاج إلى تنشيط الذاكرة من جديد لنعرف من كان فى خندق الوطن ومن كان منحازاً للجماعة أو متماهياً معها بحثا عن مكاسب وأملاً فى غنائم ثم حاول اللحاق بموكب الوطن بعد غرق سفينة الجماعة.

أمـــــــى

بقلم:
د. رامى عطا صديق
ramyatta610@yahoo.com

تعجز الكلمات حين نود التعبير عن محبة من نحب، وتعجز أيضاً حين نرغب فى الكتابة عمن يملك قلوبنا، وعمن يعيش و«يتربع» داخل نفوسنا، وها هى الكلمات تقف حائرة وتظل عاجزة حين شرعت فى الكتابة عن «أمى» رحمة الله عليها، التى رحلت عن عالمنا منذ أسبوعين (الأحد ٧يونية)، مثلما عجزت سابقاً حين كتبت عن «أبى» رحمه الله، حين رحل عنا منذ نحو أربع سنوات (السبت ٢٥ يونية ٢٠١٦م)، فالأب والأم عمودا البيت، عليهما تقوم الأسرة وتتأسس، هما السند القوى للأبناء وحصنهم المتين، وهما عضد الأحفاد الذى لا ينضب ولا يضمحل، ويمثل غيابهما خسارة كبيرة لا يعوضهما أى شىء، ولا يساويهما كل شىء.

للأم مكانة كبيرة فى المجتمع، ظهرت فى العديد من القصص والأمثال الشعبية والأقوال المأثورة، كما تجلت فى الكثير من الإبداعات الأدبية والأعمال الفنية. وللأم دور مهم فى الأسرة، لا يمكن تجاهله، كما لا يمكن تغافله، إلى الحد الذى جعل شاعر النيل حافظ إبراهيم يقول عنها فى قصيدته «العلم والأخلاق» بيت الشعر الشهير «الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق»، فهى الأصل وهى الأساس، باعتبارها مسئولة عن رعاية الأطفال وتربية الأبناء، من حيث تنشئتهم تنشئة جيدة، حتى يشبوا مواطنين صالحين يعملون من أجل الخير العام ويحققون الصالح العام، يفتخر بهم المجتمع ويعتز بهم الجميع، فهى - مع الأب - تسند وتشجع، تؤازر وتعضد، تساعد على النجاح والتقدم، وتدفع دوماً للأمام.

وللأم مكانة عظيمة فى جميع الأديان، أكدتها الكثير من الأحداث والمواقف والآيات، ففى التوراة نقرأ وصية الله لشعبه «أكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك على الأرض التى يعطيك الرب إلهك»، ويكررها القديس بولس الرسول فى المسيحية بقوله «أكرم أباك وأمك، التى هى أول وصية بوعد»، وفى الإسلام «ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً».

وفى جميع الأديان برزت سيدات خدمن أسرهم بطهارة وتقوى وبر، منهن أم موسى وأم صموئيل، والسيد مريم العذراء ونسيبتها أليصابات، والسيدة زينب والسيدة عائشة، وأخريات كثيرات صالحات.

إن الأم ركيزة أساسية من ركائز الحياة، وفقدانها أمر صعب لا يمكن تحمله، ورحيلها حدث جلل لا يمكن تصوره أو تخيله، إلا إذا تدخلت معونة الله ونعمته لتعطى أفراد الأسرة وكل محبيها قوة وصبراً وعزاء، وتفيض عليهم برداً وسلاماً.

أذكر أننى كنت أشارك إخوتى فى رعاية أمى وتلبية بعض احتياجاتها، ولكن العبء الأعظم كان يقع على عاتق أخى الأكبر «إميل»، أطلب من الله أن يباركه وأسرته، وأن يبارك أسر إخوتى «عفت» و«وجدى» وأسرة أختى الراحلة «ميرفت». كنت أظن أننى أقدم لأمى بعضا من خيراتها، وكنت أعتقد أننى أرد بعضاً من جميل فضائلها علينا، لكنها فى الحقيقة كانت ترد الخير أضعافاً، إذ كانت تعطى وتقدم وتخدم، ليس لى فحسب ولكن لزوجتى وأطفالى وجميع أفراد الأسرة أيضاً، ولم تكن أبداً تنتظر المقابل، إذ كانت تعطى بسخاء وفرح وسرور، وكان عطاؤها غير محدود وغير مشروط، تقوم بالفعل ولا تنتظر رد الفعل، ما يجعلنى أعتقد أنه مهما خدمنا الأب والأم فإننا نظل مقصرين.

وبيت الأب والأم هو بيت العائلة أو البيت الكبير، له مكانة عظيمة وجليلة عند الجميع، فيه يتجمع الأبناء ويلتقى الأحفاد، يتبادلون التحية والسؤال عن مختلف الأحوال، فى مودة حقيقية وسلام صادق لا غش فيه، تحت مظلة الأب/ الجد والأم / الجدة، فكان بيت أبى وأمى، ومثله بيت «حمايا وحماتى»، أكثر البيوت أمناً وسلاماً بالنسبة لأطفالى وأطفال إخوتى.

أطلب نياحاً فى فردوس النعيم لأمى الحبيبة، ولكل أم فاضلة، عاشت حياتها فى محبة الله ومخافته، وسارت طريقها فى بره وتقواه، تسهر وتعمل وتضحى من أجل سعادة كل عضو من أعضاء أسرتها فى محبة حقيقية لا تعرف إلا لغة البذل والعطاء والسماحة والبساطة والحنان والعطف.

أمى الحبيبة.. أثق تماماً أنك الآن فى مكان أفضل، وأن لك فى السماء مكانة مرموقة ولائقة، ترين مجد الله وتتمتعين بحضوره القدوس، وليسمح لى كرمك المعتاد أن أطلب منك ألا تنسينى وأسرتى الصغيرة يوما ما، مثلما لن نستطيع نحن أن ننساك، وأن تذكرينا دائماً فى تسبيحك وصلواتك أمام عرش النعمة، لعل الله يتحنن ويترأف علينا وينظر إلينا بعين المغفرة والرحمة ويعطى نفوسنا صبراً وعزاء.

القراء الكرام.. أطلب منكم أن تعذرونى، ففى الحقيقة لم أشأ أن أزعجكم بهذا المقال، أو أن أدغدغ مشاعر البعض ممن فقدوا الأب أو الأم أو كليهما، خاصة وأننى غير معتاد على التحدث فى أمورخاصة، كما لم أتعود كتابة موضوعات شخصية حين أخرج للمجال العام، لكنه الأمر الذى أجبرنى عليه الواجب، فأنا أعلم أن الكثيرين يعانون من فقد أحبائهم، وأن الكثيرين يعانون من الغربة عن أحبائهم، وأن الكثيرين يعانون من الوحدة، وأن الكثيرين يعانون من الخوف، وأن الكثيرين يعانون من الحزن، وأن الكثيرين يعانون من الاكتئاب، وأن الكثيرين يعانون من الأمراض، وأن الكثيرين يعانون من الفقر، وأن الكثيرين يعانون من الظلم، وأن الكثيرين يعانون من الجوع، وأن الكثيرين يعانون من الحرمان، وأن الكثيرين يعانون من الألم، وأن الكثيرين يعانون من الموت، وأن الكثيرين يعانون من الحياة، وأن الكثيرين يعانون من الدنيا، وأن الكثيرين يعانون من الآخرة، وأن الكثيرين يعانون من الله، وأن الكثيرين يعانون من الإيمان، وأن الكثيرين يعانون من الكفر، وأن الكثيرين يعانون من الشك، وأن الكثيرين يعانون من اليقين، وأن الكثيرين يعانون من الحيرة، وأن الكثيرين يعانون من الضياع، وأن الكثيرين يعانون من الهداية، وأن الكثيرين يعانون من الضلال، وأن الكثيرين يعانون من الرشد، وأن الكثيرين يعانون من الغى، وأن الكثيرين يعانون من الصواب، وأن الكثيرين يعانون من الخطأ، وأن الكثيرين يعانون من الحق، وأن الكثيرين يعانون من الباطل، وأن الكثيرين يعانون من النور، وأن الكثيرين يعانون من الظلام، وأن الكثيرين يعانون من الخير، وأن الكثيرين يعانون من الشر، وأن الكثيرين يعانون من الفضيلة، وأن الكثيرين يعانون من الرذيلة، وأن الكثيرين يعانون من الجمال، وأن الكثيرين يعانون من القبح، وأن الكثيرين يعانون من الحب، وأن الكثيرين يعانون من الكراهية، وأن الكثيرين يعانون من السلام، وأن الكثيرين يعانون من الحرب، وأن الكثيرين يعانون من الأمن، وأن الكثيرين يعانون من الخوف، وأن الكثيرين يعانون من الطمأنينة، وأن الكثيرين يعانون من القلق، وأن الكثيرين يعانون من الراحة، وأن الكثيرين يعانون من التعب، وأن الكثيرين يعانون من الكسل، وأن الكثيرين يعانون من النشاط، وأن الكثيرين يعانون من الخمول، وأن الكثيرين يعانون من الحيوية، وأن الكثيرين يعانون من الموت البطىء، وأن الكثيرين يعانون من الحياة السريعة، وأن الكثيرين يعانون من الدنيا الفانية، وأن الكثيرين يعانون من الآخرة الباقية، وأن الكثيرين يعانون من الله الرحيم، وأن الكثيرين يعانون من الإيمان العظيم، وأن الكثيرين يعانون من الكفر البغيض، وأن الكثيرين يعانون من الشك المريب، وأن الكثيرين يعانون من اليقين الثابت، وأن الكثيرين يعانون من الحيرة القاتلة، وأن الكثيرين يعانون من الضياع المؤلم، وأن الكثيرين يعانون من الهداية المنيرة، وأن الكثيرين يعانون من الضلال المظلم، وأن الكثيرين يعانون من الرشد الحكيم، وأن الكثيرين يعانون من الغى المدمر، وأن الكثيرين يعانون من الصواب المفيد، وأن الكثيرين يعانون من الخطأ المضر، وأن الكثيرين يعانون من الحق المبين، وأن الكثيرين يعانون من الباطل المهين، وأن الكثيرين يعانون من النور الساطع، وأن الكثيرين يعانون من الظلام الدامس، وأن الكثيرين يعانون من الخير العميم، وأن الكثيرين يعانون من الشر المستطير، وأن الكثيرين يعانون من الفضيلة السامية، وأن الكثيرين يعانون من الرذيلة الدنيئة، وأن الكثيرين يعانون من الجمال الأخاذ، وأن الكثيرين يعانون من القبح المنفر، وأن الكثيرين يعانون من الحب العظيم، وأن الكثيرين يعانون من الكراهية البغيضة، وأن الكثيرين يعانون من السلام الدائم، وأن الكثيرين يعانون من الحرب المدمرة، وأن الكثيرين يعانون من الأمن الوارف، وأن الكثيرين يعانون من الخوف المرعب، وأن الكثيرين يعانون من الطمأنينة الغامرة، وأن الكثيرين يعانون من القلق المزعج، وأن الكثيرين يعانون من الراحة المريحة، وأن الكثيرين يعانون من التعب المرهق، وأن الكثيرين يعانون من الكسل المخدر، وأن الكثيرين يعانون من النشاط المحمود، وأن الكثيرين يعانون من الخمول المذموم، وأن الكثيرين يعانون من الحيوية المطلوبة، وأن الكثيرين يعانون من الموت البطىء المؤلم، وأن الكثيرين يعانون من الحياة السريعة الممتعة، وأن الكثيرين يعانون من الدنيا الفانية الزائلة، وأن الكثيرين يعانون من الآخرة الباقية الخالدة، وأن الكثيرين يعانون من الله الرحيم الغفور، وأن الكثيرين يعانون من الإيمان العظيم الراسخ، وأن الكثيرين يعانون من الكفر البغيض المرفوض، وأن الكثيرين يعانون من الشك المريب المزعج، وأن الكثيرين يعانون من اليقين الثابت المطمئن، وأن الكثيرين يعانون من الحيرة القاتلة المدمرة، وأن الكثيرين يعانون من الضياع المؤلم المحزن، وأن الكثيرين يعانون من الهداية المنيرة المفرحة، وأن ال

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

21 Juin 2020
14 Baouna 1736
29 Chawal 1441
15 ème ANNEE
NUMERO 737

"El-Ekhteyar" pour les expatriés égyptiens

Le ministère de l'immigration a traduit les trois derniers épisodes du célèbre feuilleton patriotique égyptien "El-Ekhteyar" (Le Choix) en anglais et en français en vue de les diffuser. Cela s'inscrit dans le cadre des efforts du ministère pour sensibiliser les expatriés égyptiens à l'échelle nationale et les aider à préserver leur identité égyptienne.

Nous aimons tous l'Égypte et son armée, mais ce feuilleton nous a rappelé à quel point cet amour est profond et comment nos hommes de l'armée égyptienne sacrifient leur vie chaque jour pour préserver la sécurité, le progrès et la prospérité de notre pays.

Cette épopée nationale a uni tous les Égyptiens grâce à son contenu crédible qui nous donne un aperçu bref, mais honnête, de la vie, de la logique, des pensées et des nobles principes de nos soldats, héros et martyrs de l'armée.

"El-Ekhteyar" a également mis en évidence les principes et les pensées des terroristes de l'obscurité, qui sont basés sur le sang, la trahison et l'opportunisme.

"El-Ekhteyar" est le premier feuilleton égyptien qui a réussi à documenter et à archiver les différentes opérations militaires qui ont eu lieu dans le Sinaï contre les terroristes et les nombreux officiers et soldats égyptiens qui ont perdu leur précieuse vie dans la bataille.

Chaque épisode présente une leçon patriotique et un principe donné par feu le grand martyr égyptien Ahmed el-Mansy et ses collègues, nous montrant la grandeur de l'armée égyptienne.

Mansy est le commandant des Forces de la Foudre, qui a été tué lors des affrontements entre les forces de l'armée égyptienne et les militants alors que l'armée assiégeait des groupes de terroristes et déjouait des attaques qui visaient un certain nombre d'autres postes de contrôle dans la région de Rafah, dans le nord du Sinaï, en 2017.

"El-Ekhteyar" nous fait découvrir l'être humain au plus profond de ce héros exceptionnel et pourquoi il était une Légende.

Le feuilleton regroupe un groupe notable d'acteurs talentueux tels que Amir Karara, Ahmed Elawady, Dina Fouad, Hanan Youssef, Sara Adel, Ahmed Fouad Sélim, en plus d'un groupe d'invités d'honneur remarquables tels que Eyad Nassar, Mohamed Imam, Salah Abdallah, Mohamed Ragab, Karim Mahmoud Abdel Aziz, Asser Yassine, Amr Gamal, Magued el-Masry, Ahmed Wafik, entre autres. L'œuvre est écrite par Baher Dewidar et réalisée par Peter Mimi.

Le feuilleton égyptien à succès "El Ekhteyar" a réussi dans l'épisode 28 à prouver qu'il ne s'agit pas seulement d'une série, mais d'une documentation nationale sur l'une des batailles militaires les plus héroïques et immortelles de l'histoire égyptienne et sans exagération de l'histoire mondiale, qui est l'épopée nationale d'El Barth.

«El Barth» n'est pas seulement une bataille militaire, c'est un récit de fierté, de bravoure, de force et des héros égyptiens qui ont combattu jusqu'au dernier souffle.

Les grands martyrs et ceux qui ont survécu de nos héros de l'armée égyptienne représentent la véritable signification de "Fida" (sacrifice de salut), ils ont choisi de mourir avec fierté en défendant leur patrie comme ils ont toujours vécu avec fierté.

Ils ont été blessés, saignants et mourants tout en tenant leurs armes et en empêchant ces lâches terroristes de prendre leur place ou d'y poser leur sale drapeau.

Ces terroristes visaient la défunte grande icône militaire égyptienne Ahmed Saber Mansy qui était comme une épine dans la gorge qui les empêchait de réaliser leurs plans sanglants.

Cet épisode historique de la série "El Ekhteyar" a visualisé cette bataille immortelle d'une manière brillante qui a fait ressentir à tous les Égyptiens et Arabes de nombreux sentiments contradictoires tels que la douleur, la fierté, le bonheur et le chagrin.

Chapeau au maestro de cet épisode unique et de toute la série Peter Mimi qui nous a présenté la vraie réalité sur l'écran.

La performance crédible de la star égyptienne Amir Karara a donné vie à Mansy. Nous ne voyons pas Karara à l'écran, mais seulement Mansy, ce qui a plu à l'âme de Mansy qui est apparue à Karara dans son rêve comme l'a annoncé la star égyptienne sur son compte Facebook officiel. Karara a demandé à Mansy si elle était satisfaite; il a répondu qu'aujourd'hui est comme le jour de son mariage au paradis !

Toutes les stars montantes égyptiennes qui ont interprété les rôles des héros de combat d'El Barth ont fourni des performances exceptionnelles.

L'épisode 28 d'El Ekhteyar nous a tous rendus très fiers de nos soldats de l'armée égyptienne, comme nous avons pu le voir sur l'écran.

Mansy et ses hommes ont été transférés au village d'El-Barth à Rafah après qu'un certain nombre de terroristes s'y soient installés, ce qui a conduit les dirigeants de l'armée égyptienne à demander à Mansy et à ses braves hommes de se débarrasser de ces terroristes.

Les sentiments patriotiques et le sentiment de gratitude envers l'armée égyptienne que cette grande série a déclenchés en chacun de nous ont mis en colère les terroristes et les extrémistes, car elle a révélé leurs vraies couleurs et permis de se référer aux opérations héroïques de leur plus grand ennemi, l'armée égyptienne en général et Ahmed el-Mansy en particulier.

Le grand martyr Ahmed el-Mansy

"El-Ekhteyar" est la première série égyptienne à documenter les différentes opérations militaires qui se sont déroulées dans le Sinaï contre les terroristes et à parler des nombreux officiers et soldats égyptiens qui ont sacrifié leur vie dans cette bataille.

Chaque épisode présente une leçon patriotique et un principe précieux qui montre la grandeur de l'armée égyptienne. La série nous a montré les histoires de nombreux martyrs tels que Aly (Asser Yassine), Fathy (Mohamed Imam) et Ramy Hassanein (Ahmed Salah Hosni) entre autres.

La série est chargée de moments inoubliables habilement présentés par le grand réalisateur Peter Mimi qui a réussi à créer une épopée nationale dans tous les sens du terme.

En produisant cette série, Synergy a ouvert une nouvelle ère dans la production dramatique arabe, en concurrence avec les productions européennes et américaines.

"El-Ekhteyar" a clairement prouvé que l'Égypte continuera à combattre le terrorisme avec toutes ses armes, qui sont notre grande armée égyptienne et notre puissance douce représentée par l'art et le drame.

Le trio à succès Karara, Mimi et Dewidar continue de nous éblouir chaque année et chaque fois que nous disons qu'ils ont atteint le niveau maximum de succès, ils prouvent qu'ils ont encore beaucoup plus à présenter.

الأحد

٢١ يونية ٢٠٢٠م
١٤ بؤونة ١٧٣٦ش
٢٩ شوال ١٤٤١هـ

السنة ١٦
العدد ١٠٤٨

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمير الشعراء"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

ضربة موجعة لإردوغان تسجلها مصر واليونان وإيطاليا

فى خطوة وصفت بالضربة الموجعة لأطماع الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، وقعت كل من اليونان وإيطاليا اتفاقية ترسيم للحدود البحرية بين البلدين فى البحر المتوسط.

وفى خطوة أخرى وصفها المراقبون بالتاريخية، وتضرب أطماع أردوغان البحرية فى مقتل، تستعد اليونان ومصر لتوقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وذلك خلال زيارة وزير الخارجية اليونانى نيكوس دندياس لمصر.

اتحاد دولى يجمع الدول الثلاث (مصر واليونان وإيطاليا) يظهر على الساحة العالمية جلياً ليؤكد لتركيا أنها على موعد مع ثلاث قوى كبرى فى حال استمرار أطماعها فى المتوسط وهو نجاح يحتسب لرؤساء الدول الثلاث من حيث توقيته ودلالته والرسائل التى يبعثها لتركيا وغيرها ممن تسول له نفسه العبث بممتلكات الغير.

يذكر أن وزير الخارجية اليونانى ونظيره الإيطالى لويجى دى مايو عقدا مؤتمراً صحفياً الثلاثاء ٨ يونية الجارى فى أثينا، فى أعقاب توقيعهما على اتفاقية لتعيين المناطق الاقتصادية بين البلدين وإقامة منطقة اقتصادية حصرية.

وتعليقاً على الاتفاقية بين إيطاليا واليونان، أعلن رئيس الوزراء اليونانى كيرياكوس ميتسوتاكيس، أن تعيين الحدود البحرية الموقعة بين اليونان وإيطاليا يعد نموذجاً للتعاون وعلاقات حسن الجوار.

وأضاف أن الاتفاقية تسهم فى السلام والاستقرار فى منطقتنا، حيث أظهرت اليونان وإيطاليا كيف يمكن لجارين تحويل البحر من حولهما إلى مياه هادئة للتقدم والتنمية، وأتمنى أن يتم التوصل إلى اتفاقيات مماثلة فى المنطقة بين دول أخرى أيضاً.

وأشار إلى أن الاتفاق بين أثينا وروما بشأن تعيين المناطق الاقتصادية الخالصة يحل قضية معلقة منذ ٤٠ عاماً، ويتوافق تماماً مع قواعد القانون الدولى واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

غضب تركى

وبحسب تصريحات وزير الخارجية اليونانى، فإن الاتفاق الذى تم التوصل إليه بين إيطاليا واليونان بتعيين المناطق الاقتصادية «أثار بالتأكيد غضب الرئيس التركى رجب طيب أردوغان»، مشيراً إلى أن إيطاليا تبنت بالكامل تفسيراً للقانون الدولى على النحو الذى تقصده اليونان. كما أوضح وزير الخارجية اليونانى أن تركيا هى التى تصر فقط على رؤيتها أحادية البعد.

وتسعى مصر لإسقاط اتفاق السراج وأردوغان فى شرق المتوسط، حيث اتفقت القاهرة وأثينا منذ أشهر عدة على الإسراع فى ترسيم الحدود البحرية بينهما، وتأتى الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية اليونانى للقاهرة فى وقت بالغ الأهمية بعد ترسيم الحدود بين بلده وإيطاليا.

وتأتى زيارة وزير الخارجية اليونانى نيكوس دنديلس إلى مصر ١٨ يونية، لاستئناف المفاوضات مع السلطات المصرية حول اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

يذكر أن أردوغان، وقع فى ٢٧ نوفمبر الماضى، مذكرتى تفاهم مع فايز السراج رئيس المجلس الرئاسى للحكومة الليبية المعترف بها دولياً، تتعلق بالتعاون الأمنى والعسكرى، وتحديد مناطق النفوذ البحرى بين البلدين، قائلاً: لا يمكن لمصر وإسرائيل واليونان وقبرص القيام بأعمال تنقيب فى البحر المتوسط دون أخذ إذن تركيا، مضيفاً فى مقابلة مع شبكة «تى آر تى» التركية: سنقوم بحماية حدودنا البحرية وفق الاتفاقيات الدولية وبذلك نحمى حقوقنا وحقوق الشطر التركى من قبرص.

وأعلنت اليونان من جهتها وفى أعقاب تصريحات أردوغان، طرد السفير الليبى احتجاجاً على الاتفاق المبرم بين حكومة بلاده وبين تركيا فيما أعلنت مصر واليونان وقبرص، فى بيان مشترك، اعتراضهم على الاتفاق معتبرين أن الاتفاق غير شرعى ويتعارض مع القانون الدولى.

وتقدر دراسة صادرة عن هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية فى ٢٠١٠ أن حجم احتياطى الغاز فى حوض شرق البحر المتوسط يبلغ نحو ٣٤٥ تريليون قدم مكعب من الغاز، ويحتوى هذا الحوض أيضاً على كميات ضخمة من الاحتياطيات النفطية تبلغ ٣,٤ مليار برميل من النفط، إلى جانب كميات كبيرة أيضاً من سوائل الغازات.

سيادة الدولة

يرى المحللون أن اتفاقية إيطاليا واليونان واتفاقية مصر واليونان لهما دلائل عديدة وتداعيات كبيرة على منطقة شرق البحر المتوسط، التى تسعى تركيا إلى السيطرة عليها بالقوة طمعاً فى حقوق النفط والغاز، لأن الاتفاقيتين حددتا المنطقة الاقتصادية الخالصة لكل دولة، وذلك وفقاً للأسس الدولية وقانون الأمم المتحدة للبحار.

ويضيف المحللون أن كل اتفاقية تعد رد فعل حاسما من جانب الدولتين على الاتفاق غير القانونى بين تركيا وحكومة السراج فى ليبيا، والتى انتقدتها كل من مصر واليونان وإيطاليا وأيضاً الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى.

ويقول المحللون: إن الاتفاقيتين ستمكنان كل دولة من البحث عن الغاز فى مناطق جديدة، مما سيعود بالنفع والمكاسب على كل دولة، كما أن التعدى الآن على أى منطقة بحرية لأى دولة من الدول الثلاث سيعد تعدياً على سيادة هذه الدولة أمام المجتمع الدولى.

ويشير المحللون إلى ان اتفاقيات تعيين الحدود البحرية تحدد أيضاً وتؤطر المسئوليات المختلفة لحماية السيادة والمصلحة الوطنية من النواحى السياسية والاقتصادية وغيرها، مثل تحديد المناطق التى يمكن فيها لكل دولة التنقيب عن الغاز والبترول والثروات الطبيعية وغيرها من الأنشطة الاقتصادية مثل الصيد ومد الكابلات وبناء الجزر الصناعية.

وهكذا فإن أهمية تعيين الحدود البحرية بين الدول تكمن فى تحديد الخط الفاصل بين سيادة الدول المتجاورة، سواء أكانت دولاً متقابلة أو دولاً متجاورة.

رسائل

وعن الرسائل التى تبعثها الاتفاقيتان لتركيا فأولاً - هناك تحالف سياسى قوى بين ثلاث دول كبيرة على البحر المتوسط، وأى تهور سيقابل بثلاثة جيوش وثلاثة ردود فعل، وبالتالى فإن السياسات والتصرفات غير المنطقية لن يتم التسامح معها بعد الآن، فالكيل طفح ولابد من كبح جماح تركيا.

ثانياً - إعلان من الدول الثلاث عن رفضها لاتفاقية أردوغان والسراج التى لم تعترف بها أى دولة، وتأييداً غير مباشر للجيش الوطنى الليبى الذى يعانى من جماعات تركيا الإرهابية.

الجدير بالذكر أن منطقة شرق المتوسط أصبحت فى بؤرة الاهتمام العالمى مع إعلان قبرص فى ٢٨ ديسمبر ٢٠١١، عن اكتشاف أول حقولها من الغاز، والذى تقدر احتياطاته بما يتراوح بين ٥ و٨ تريليونات قدم مكعب من الغاز الطبيعى أمام سواحلها الجنوبية، ويعد هذا أول اكتشاف من نوعه فى جنوب الجزيرة.

واكتشفت مصر أكبر حقل غاز طبيعى فى منطقة حوض شرق البحر المتوسط فى ٢٠١٥، بعد إعلان إسرائيل عن اكتشافات لديها.

ولم تكن الاتفاقية بين إيطاليا واليونان هى الأولى فى ترسيم حدود بحرية مشتركة بين دول حوض شرق المتوسط، ولكن سبقتهما كل من مصر وقبرص، ولبنان وقبرص، وقبرص وإسرائيل، وهو ما يقطع الطريق على أى وجود تركى بمياه البحر المتوسط.

وتعد اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر وقبرص عام ٢٠١٤، وذلك من خلال تعيين ٨ نقاط إحداثية تحدد مساحة المياه الاقتصادية لكل بلد.

كما أن اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر وقبرص هى اتفاقية لا يمكن لأى طرف أن ينازع فى قانونيتها، حيث تتسق وقواعد القانون الدولى، وتم إيداعها كاتفاقية دولية فى الأمم المتحدة.

وأتاحت اتفاقية ترسيم الحدود للقاهرة اكتشاف حقل ظهر، الذى يعد أكبر وأضخم حقل غاز طبيعى بمنطقة شرق البحر المتوسط، الذى ساعد مصر على تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغاز والعودة للتصدير مرة أخرى.

ومكنت الاتفاقية أيضاً وزارة البترول من طرح العديد من المزايدات العالمية للتنقيب عن البترول والغاز بالمياه العميقة بالبحر المتوسط، وجذبت كبرى شركات النفط والغاز الدولية للعمل بالمياه العميقة بالبحر المتوسط.

التوتر يعود مجدداً بين الكوريتين

التوتر يعود مجدداً بين الكوريتين فى ظل تراجع الآمال فى نزع الأسلحة النووية من قبل بيونج يانج وأقدمت كوريا الشمالية خلال الأيام القليلة الماضية على تفجير مبنى الاتصال المشترك بين الكوريتين الواقع بمدينة كيونج فى الجانب الشمالى من الحدود بين الكوريتين، وذلك بحسب ما ذكرته وزارة الوحدة بسول، وتأتى تلك الخطوة بعد ساعات فقط من تجديد كوريا الشمالية تهديدها باتخاذ عمل عسكرى ضد الجنوب!

المنطقة الفاصلة بين الكوريتين

وتصاعد التوتر بين كوريا الشمالية والجنوبية منذ أسابيع وكان على إثر قيام مجموعة من المنشقين يعيشون فى الجنوب بإرسال منشورات إلى الشمال تهاجم الزعيم الكورى الشمالى وتدعم قوى المعارضة هناك.

من جانبها قالت حكومة كوريا الجنوبية: إن تفجير المبنى المكون من ٤ طوابق والمخصص لعقد الاجتماعات لمسئولى الكوريتين، وقع فى حوالى الثالثة من مساء الثلاثاء الماضى بالتوقيت المحلى، فيما أعلن المتحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية، عقد اجتماع مجلس الأمن القومى برئاسة مستشار الأمن القومى تشونج إيوى يونج، ومشاركة الرئيس الكورى الجنوبى مون جاى إن.

تدهور العلاقات

ووسط تدهور العلاقات بين كوريا الشمالية والجنوبية، أصدرت كيم يو جونج أخت زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، والنائب الأول لمدير اللجنة المركزية لحزب العمال الكورى، تحذيرا لكوريا الجنوبية.

تحذير كوريا الشمالية

وقالت كيم يو جونج فى بيان أصدرته ونشرته الوكالة المركزية الكورية الرسمية فى البلاد، تعليقاً على قضية المنشورات التى يرسلها المنشقون من كوريا الشمالية انطلاقاً من أراضى كوريا الجنوبية: حتى ولو جاءت نهاية العالم فإنه يجب التخلص نهائياً من الرعاع الذين أقدموا على رمى قاذوراتهم إلى منطقتنا المقدسة، متجرئين فى الوقت ذاته على إهانة السمعة المطلقة للرفيق الرئيس، الذى يعد رمزاً لوطننا.

وأضافت: أعتقد أن الوقت قد حان بلاشك لقطع العلاقات مع الجانب الكورى الجنوبى وسنتخذ فى وقت قريب خطوة تالية.

وأردفت: تنفيذاً للصلاحيات التى تم توفيرها لى من قبل الزعيم الأعلى وحزبنا وبلادنا، أعطيت أمراً لهيئة شئون الأعداء باتخاذ الخطوة التالية بشكل حاسم.

ولم تكشف شقيقة زعيم كوريا الشمالية عن طبيعة هذه الخطوة، إلا أنها شددت على أن القرارات بشأن الإجراءات التالية بحق كوريا الجنوبية ستتخذها هيئة الأركان العامة للجيش الشعبى الكورى.

وأعلنت بيونج يانج بداية من الشهر الجارى وقف كل قنوات الاتصال مع سول رداً على إرسال المنشورات الدعائية.

وياتى ذلك بعد أيام من اتخاذ كوريا الجنوبية إجراءً قانونياً ضد المنشقين الذين يرسلون مواد مثل الأرز ومنشورات مناهضة لكوريا الشمالية، عادة من خلال بالونات عبر الحدود شديدة التحصين أو فى زجاجات عبر البحر.

نشر القوات

التطورات الأخيرة جاءت بعد إعلان جيش كوريا الشمالية أنه سيعيد نشر قوات عسكرية على الحدود مع كوريا الجنوبية على الرغم من الاتفاقات السابقة بين البلدين والتى تم بمقتضاها نزع السلاح فى الحدود بين الكوريتين.

يذكر أنه فى عام ٢٠١٨ هدمت كوريا الشمالية ١٠ مواقع حراسة على طول الحدود، وفقاً للاتفاق العسكرى مع الجنوب.

وبحسب البيان الذى نقلته وكالة الأنباء الحكومية الكورية الشمالية، قالت هيئة الأركان العامة للجيش الشعبى الكورى إنها بدأت خطة عمل عسكرية لتحصين خط المواجهة وزيادة اليقظة العسكرية ضد الجنوب.

وبحسب البيان أيضاً فإنه سيتم فتح العديد من المناطق فى خط المواجهة البرية والبحر الجنوبى الغربى، لمواجهة حملة المنشورات واسعة النطاق.

وفى وقت سابق من يونيو الجارى، أصدرت كوريا الشمالية تحذيراً، نقلته وكالة الأنباء الرسمية من أن البلاد قد تنهى الاتفاقية العسكرية بين الكوريتين الموقعة فى ٢٠١٨، ما لم توقف كوريا الجنوبية المنشورات الدعائية من قبل المنشقين الكوريين الشماليين.

وتعليقاً على الأحداث أعلنت الصين أنها لم تكن على علم بالتقارير التى تفيد بأن كوريا الشمالية فجرت مكتب الاتصال فى كيسونج. وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان «لست على علم بذلك».

وقال محللون إن بيونج يانج ربما تسعى إلى افتعال أزمة لزيادة نفوذها مع تجمد المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة.

أزمة

وأشاروا إلى أنه ربما تتوقع بيونج يانج أن هذه الأزمة ستدفع الجانب الأمريكى إلى مخاطبتها لاستئناف المفاوضات.

ولكن المحللين يؤكدون صعوبة ذلك خاصة أن الولايات المتحدة منشغلة الآن بتداعيات جائحة كورونا من ناحية، ومن ناحية أخرى المظاهرات والاحتجاجات التى تحدث فى العديد من الولايات بعد مقتل جورج فلويد الأمريكى من أصول أفريقية.

وأكد المحللون أنه لاتزال كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية فعلياً فى حرب، إذ لم تتوصل الدولتان إلى أى اتفاق سلام بينهما، عند توقف الحرب فى ١٩٥٣.

فى هذا الصدد قال ليف- إريك إيزلى، المحلل السياسى والأستاذ فى جامعة إيوها فى سول: تدمير كوريا الشمالية لمكتب الاتصال ضربة رمزية للتصالح والتعاون بين الكوريتين.

وأضاف: من الصعب فهم كيف يمكن أن يساعد مثل هذا العمل نظام كيم فى تحقيق ما يريده من العالم ولكن هذه الصور ستستغل فى الدعاية داخلياً.

نرجس فخرى

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
21 June 2020
14 Ba'ona (Pa'oune) 1736
29 Shawwal 1441
Issue 1010
Year 20

Editorial

Problems on hold

Lockdown for sports and entertainment?

Youssef Sidhom

Even though COVID-19 is not yet a thing of the past, the trend the world over is to resume economic, commercial, industrial, agricultural and other activities which were partially or fully locked down on account of the virus. The suspension of these various activities has had dire consequences on local and international markets. It also hit the labour market hard, leaving millions of people unemployed. Other equally important sectors were also victim of COVID-19 lockdown; these include tourism, aviation, education, entertainment and sports. Some in Egypt see that sectors such as entertainment and sports come second to businesses and industries regarding the urgent need to reopen, overlooking the fact that these are also businesses and industries in their own right, and are in fact indispensable for millions of workers who depend on them for livelihoods and incomes.

Like the rest of the world, Egypt too is opening up, breathing life into industries and businesses while taking cautionary measures to ensure that the spread of COVID-19 does not get out of hand. Egypt does this even though official figures of daily cases infected with COVID-19 have taken a leap during the past few weeks. No one can confirm whether these figures represent the peak of virus spread after which it would subside, or indicate that the virus is in effect running out of control. Accordingly, we need to exercise prudence and caution when we contemplate resumption of activities of special nature such as entertainment and sports.

I repeat, if entertainment outlets such as cinema theatres, the Opera House, coffee shops, restaurants and clubs rank second in the eyes of the general public to other businesses and industries, they are significant for the economy and constitute vital sources of income for those employed in them. The challenge then is to regulate resumption of their activities while ensuring they do not act as epicentres of the virus. The number of visitors frequenting these places should be regulated, strict measures should be adopted to check that guests are free of infection, and safe distancing measures should be applied. None of these cautionary measures should be overlooked, so that COVID-19 infection rates do not spike and we do not have go back to lockdown.

Sports activities may be placed under two categories: one concerns playing sports for health and well-being in clubs, youth centres, courts, or gyms; the other concerns the competitive games whether individual or team sports. Whereas the attendance of spectators is not an issue in case of the first category, it is a pressing one in the second. With the ever-present threat of coronavirus, there have been calls to allow spectator sports to resume without spectator attendance. Even though this may appear rather strange in many places in the world, it has unfortunately been done in Egypt before for security and organisational reasons. There can thus be no problem in doing so for cautionary health reasons.

My main concern, however, revolves around the mingling of the players themselves and how to secure that they remain infection-free. Only a few games, such as tennis or table tennis, require players to stand at a safe distance from each other. Most individual or team games, including boxing, wrestling, football, basketball, handball, volley ball, and even squash, involve players in close contact with one another. Under COVID-19, can anything be done to secure players and limit the spread of the virus from one player to the other? And how can we ensure that no player is actually a virus carrier? These are serious challenges that should not be taken lightly when considering resumption of sports and entertainment activities.

May God protect our nation from all harm, and see our people through this crisis in peace until we can go back to normal life and activity.

Tahrir Square showcases Egypt's history

Sanaa' Farouk
Mariam Adly

Tahrir Square may be the throbbing heart of Cairo. It is arguably the first spot that comes to mind when one speaks of modern Cairo and has been at the centre of historic events in Egypt's modern times.

Tahrir, however, did not get into the spotlight of global attention till 2011 when Egyptians demonstrated there in what became known as the Arab Spring, to demand democracy; then again in 2013 when millions of them converged on the Square to demand freedom from the post-Arab Spring Islamist rule. But even much earlier, Tahrir Square witnessed Egyptian revolutions: in 1919, it was the scene of a nationalist revolution that saw Egypt's first feminists join the protests and publicly take off their veils, and in 1952 it saw public support for a revolution that turned Egypt from a monarchy to a republic.

Open museum

Tahrir Square, denoted by Cairenes merely as "Tahrir", includes many significant landmarks: the Egyptian Museum, the Mugamma government building, the Headquarters of the Arab League, the 19th-century palace of Ahmed Khairy Pasha that today houses the downtown campus of the American University in Cairo, another 19th-century palace that belonged to al-Amir Kamal Eddin Hussein and which used to house Egypt's Foreign Ministry, and the Nile Hotel.

Plans to turn Tahrir into an open museum are nearing completion, with the opening scheduled for 30 June 2020, the sixth anniversary of the revolution which led to the overthrow of the post-Arab Spring Muslim Brotherhood rule and turned Egypt into a civil State.

The renovation project was planned with the intention of showcasing Egypt's ancient civilisation against a backdrop of the Square's distinctive 19th and 20th century buildings. The project was implemented by the Ministry of Housing, Utilities, and Urban Communities; and executed by top Egyptian construction and lighting companies; under supervision of the Ministry of Tourism and Antiquities, in coordination with Cairo Governorate.

The renovation work divided the Square into six zones: the roundabout; Omar Makram mosque; the Mugamma government building; the Egyptian Museum; the palace that formerly housed the Foreign Ministry; and the newly established Tahrir parking garage.

Ramses the Great's obelisk

The centrepiece of Tahrir will be a red granite obelisk of Ramses II, also known as Ramses the Great, born in 1304 BC, and reigned in 1279–1213 BC. Around the foot of the obelisk lie four ram-headed sphinxes brought from Luxor's Karnak Temple.

Egypt's obelisks grace significant cities over the world—Rome, Paris, London, New York, and Istanbul. Planners saw fit, therefore, that one should adorn Cairo's central spot of Tahrir.

"The obelisk is an object that identifies ancient Egypt in all its glory," Mustafa Ahmed Abdel-Fattah, head of the Central Administration of Conservation at the Ministry of Antiquities, says.

"The 19-metre-high, 100-ton obelisk was moved to Tahrir from San al-Hagar archaeological site in Sharqiya, east of the Nile Delta, where it had lain for centuries," Egyptian archaeologist, Ahmed Amer explains. "It was transported in eight large blocks to Cairo where it was restored, assembled, and erected at Tahrir.

"The upper part of the obelisk is in the form of a 'bin bin', a small pyramid. Its sides are carved with inscriptions of the various titles of Ramses II, and depictions the Pharaoh standing in front of the gods."

Ram-headed sphinxes

As to the four sphinxes that came from Karnak, Mustafa Waziri, Secretary-General of the Supreme Council for Antiquities (SCA), says that the move from Luxor to Cairo was meticulously carried out by the Arab Contractors Company under supervision of SCA technicians, archaeologists, and restorers.

According to Mr Amer, the four sphinxes were never before displayed to the public. "They come from the courtyard between Karnak Temple's first and second pylons; the courtyard was lined with 30 pairs of sphinxes. They were not taken from the main avenue of the sphinxes."

The ram-headed sphinxes were installed around the red-granite obelisk on high bases so that they would be out of reach of anyone who wishes to touch them.

Security, gardens, lighting

The Interior Ministry collaborated with the Ministry of Antiquities to set up a comprehensive system to protect the obelisk and sphinxes by instilling a buffer zone around them. The obelisk is circled by a beautiful water fountain that keeps it out of reach of visitors and makes it impossible for anyone to climb it, scribble graffiti on its sides, or make any damage.

Waleed Abdel-Aal, consultant of the renovation project, said that the wide gardens in the Square were replanted with papyrus, date palms, olive and sycamore trees, and others which were common to ancient Egypt.

Marble benches were installed in the gardens, and all the metal fences, walls and building facades were given fresh coats of paint. A lighting system was installed to bring into focus the beauty of the surrounding buildings and palms. The famous billboards in the Square were reorganised in an aesthetic manner so as not to disrupt the new character of the Square.

Prophetic

Watani in 1959 appears to have prophetically alluded to the placing of an obelisk in Tahrir Square. In an interview with prominent Egyptologist and archaeologist Pahor Labib (1905 - 1994), who was then director of the Coptic Museum in Cairo, Dr Labib talked of placing Egyptian obelisks and statues in city squares. He said that it was a good idea to do so, provided the piece was not a unique one. He called for placing an obelisk in Tahrir Square, saying it would indeed be a thing of beauty, and would work to spread awareness of Egypt's great civilisation and history.

History of a square: Tahrir Square lives up to its name

Eva Romani

Tahrir Square in central Cairo is the oldest in modern Cairo, and the widest. The 19th century Square was superbly designed with a number of main streets branching out of it, lined with splendid buildings, to meet smaller squares and intersecting roads ahead. Together, they form the famous Downtown Cairo area, also known as Khedivial Cairo.

For decades, Tahrir Square has been a focal point of changes in Egypt, political and social, and has featured in numerous historic, literary, and artistic works.

From ancient times

Going back in history to ancient times, the area which is today Tahrir Square was a deserted wilderness of 500 feddans—1 feddan is 4,200 square metres—and remained so until the 10th century when the Fatimids (973 - 1171) made Cairo their capital in 969. To build their city, they diverted the course of the Nile, which resulted in shrinking the desolate area of land and turning it into wetlands that were inundated with water every summer when the Nile flooded. It remained so for eight centuries, till Napoleon Bonaparte invaded Egypt in 1798. The French army camped on that area on the Nile bank in the vicinity of Cairo till they had to leave Egypt altogether in 1801 upon their defeat at the hands of British and Ottoman forces. The area turned into a rubbish dump till 1850 when it was reclaimed to cultivate crops and trees.

Paris on the Nile

In 1863, Khedive Ismail Pasha (1830 - 1895) became monarch of Egypt until 1879. He had been educated in Paris, and held the city in very high regard. He wished to modernise his capital, Cairo, a thriving densely crowded medieval city, into a Paris-on-the-Nile that would be ready to receive guests for what he planned to be a spectacular opening of the Suez Canal in 1869. He desired his new capital to be modelled after Baron Haussmann's Paris: to centre around a square like the Place de L'Étoile, today Place Charles de Gaulle, with large straight avenues branching out. The Khedive commissioned his Minister of Public Works, Ali Mubarak, with the task.

Mubarak could see the impossibility of turning Cairo, with its narrow streets and crowded neighbourhoods, into a modern city; he thus decided to build a new one next to it instead. The area that stretched west of the city to the Nile bank was ideal for the purpose.

To build the new Cairo, Mubarak brought in French and Italian architects, among them Jean-Pierre Barillet-Deschamps, the landscape architect who designed Champs de Mars and Bois de Boulogne in Paris. As the roads and infrastructure were set up, plots of land were given free of charge to whoever would pledge to build a house and garden at a cost no less than EGP2000, a princely sum then, in some

Tahrir Square before 1952

18 months. As described by Mohamed Abdel Salam in Egyptian Geographic: "The European Cairo witnessed many architectural styles ... by French, Italian, German and Egyptian architects ... leading to an eclectic architectural scene that boasted the neo-classic, baroque, rococo, renaissance and of course Egyptian motifs and gures, thus starting a belle époque era that lasted for almost a century."

The Square ... and bridge

Central to the new Cairo was the square today known as Tahrir Square. Even though it had been intended to emulate the Place de L'Étoile, it did not turn out a replica of the Paris square. It is a much wider space from which main streets flow into Cairo north, south, and east, but which has the Nile bank as its western border.

The Square opened in 1865. It boasted a number of palaces owned by members of the royal family and the nobility, and later in 1902, the venerable Egyptian Museum at its northern part. Magnificent chateaux were also built on the roads leading to it; as well as hotels, inns, places of worship, and consulates.

Urban expansion extended to the wide Nile island of al-Gezira which lies across from the Square; it became a summer resort for Cairenes and included Sarai al-Gezira which was built in 1868 for the French Empress Eugenie to reside in during her visit to Egypt for the Suez Canal opening. The Sarai is today the Marriott Hotel in Gezira.

Khedive Ismail decided to build a bridge on the Nile to connect Cairo, at the point west of the Square, to Gezira. The bridge, which spanned 1932 metres, was built at the hefty cost of EGP108,000 and opened in 1872. At the time it was extremely impressive, the first metal modern bridge in Egypt and possibly Africa, so that the public named the Square after it: "Square of the Bridge". The bridge was in 1933 replaced by today's Qasr al-Nil Bridge which together with the Nile Corniche that opened in 1874 form major landmarks of modern Cairo.

In 1882, the British invaded Egypt. In Cairo, they garrisoned themselves in the Square, effectively blocking it to the public, and left only in 1947 after WWII had come to an end. The Square, slowly but surely, started gaining its present form.

Palaces and names

The palaces built in the Square and the roads leading to it, today serve as public buildings.

Qasr al-Nil—Qasr is Arabic for palace— was built for Nazli Hanem, daughter of Muhammad Ali Pasha, and is today the Cabinet headquarters. The British Embassy is housed in what was once part of the palace of al-Walda Pasha, the Queen Mother. Qasr al-Mounira is today the administrative headquarters of French archaeological and cultural activities. The American University in Cairo was established in 1920 at what was once Qasr Ahmed Khairy Pasha. Qasr al-Amir Kamal Eddin Hussein housed Egypt's Foreign Ministry, and Qasr Lazoghli became a school.

The name of the Square has changed over the years. Following its first name, Bridge Square, it was named Ismailiya Square which was changed to Khedive Ismail Square in 1930. Following the July 1952 Revolution that abolished the monarchy and turned Egypt into a republic in 1953, the name was changed to Tahrir, literary Liberation Square. Apart from symbolising the revolution, Tahrir was a name bestowed on the Square by the public during Egypt's 1919 nationalist revolution against British authority on the country. That revolution witnessed the first ever women participation and activism in modern times; it was in Tahrir where women first publicly took off their veils in a gesture that heralded the movement of women's rights.

The Square was renamed in 1981 the Square of Martyr Anwar al-Sadat, in the wake of the Islamist assassination of President Sadat for making peace with Israel. The name is till today the official name of the Square. The public, however, continued to refer to it only as Tahrir Square.

In recent years, Tahrir was the scene of the Arab Spring uprising in January and February 2011, which led to President Mubarak (1928 - 2020) stepping down and the Muslim Brothers rising to power. Two years later, it was the spot on which millions of Egyptians converged, filling the streets from remote neighbourhoods and flowing into Tahrir.

In a strong sense, the Square has lived up to its name.